

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

العنوان

إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي
لمؤسسة إقتصادية
دراسة حالة مؤسسة الكاتمية للفلين _ جيجل _

مذكرة مقدمة إستكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة
تخصص: محاسبة وجباية معمقة

تحت إشراف الأستاذة:

د. حاجي فهيمة

إعداد الطلبة:

بلفتحي سولاف

شارف فاتن

أعضاء اللجنة:

رئيسا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذ صالح حميمدات
ممتحنا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذة سارة بوسعيد
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذة حاجي فهيمة

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

العنوان

إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي
لمؤسسة إقتصادية
دراسة حالة مؤسسة الكاتمية للفلين _ جيجل _

مذكرة مقدمة إستكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة
تخصص: محاسبة وجباية معمقة

تحت إشراف الأستاذة:

د. حاجي فهيمة

إعداد الطلبة:

بلفتحي سولاف

شارف فاتن

أعضاء اللجنة:

رئيسا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذ صالح حميمدات
ممتحنا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذة سارة بوسعيد
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	الدرجة العلمية	الأستاذة حاجي فهيمة

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع من بعد تعب ومشقة وها أنا اليوم أختتم بحث تخرجي وبداخلي كل تقدير وإمتنان لكل شخص كان له الفضل في مسيرتي وقدم لي المساعدة ولو باليسير. الى أول من إنتظر هذه اللحظات ليفتخر بي سندي في الحياة من كلكه الله بالهيبة والوقار... الى من أحمل إسمه بكل إفتخار والدي العزيز حفظه الله، الى من حفتني بتراتيل دعواتها الطاهرة وعلمتني الصمود الى من كان دعائها هو سر نجاحي أمي الغالية أطال الله عمرها، الى رفقاء الدرب الطويل إلى اخوتي اللدين كان لهم الفضل في إزالة الكثير من العقبات والصعوبات من طريقي، الى كل من كان عوناً لي في إنجاز هذا العمل لكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل

نتقدم بالشكر للأستاذة حاجي فهيمة لإشرافها على هذه المذكرة، وإلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم تقييم مذكرتنا.

ولا يفوتني أن أشكر كل عمال مؤسسة الكاتمية للفلين وخصوصا السيد كموش فخر الدين

وكل من مد لي يد العون لإنجاز هذا العمل.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
I	شكر وتقدير
II	الإهداء
III	فهرس المحتويات
VI	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملاحق
X	قائمة المختصرات
أ - ج	مقدمة
28-6	الفصل الأول: أساسيات حول النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي
7	تمهيد
8	المبحث الأول: النقلة النوعية من المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي.
8	المطلب الأول: تقديم المخطط المحاسبي الوطني
9	المطلب الثاني: نقائص المخطط المحاسبي الوطني ومراحل التخلي عنه
12	المطلب الثالث: مستجدات النظام المحاسبي المالي مقارنة بالمخطط المحاسبي الوطني
14	المبحث الثاني: الإطار التصوري للنظام المحاسبي المالي وتحديات تطبيقه
14	المطلب الأول: تقديم النظام الحاسبي المالي
17	المطلب الثاني: المبادئ والفرضيات الأساسية للنظام المحاسبي المالي
19	المطلب الثالث: تحديات تطبيق النظام المحاسبي المالي
21	المبحث الثالث: أساسيات حول التشخيص المالي
21	المطلب الأول: ماهية التشخيص المالي
23	المطلب الثاني: خطوات التشخيص المالي وشروطه
25	المطلب الثالث: طرق وأدوات التشخيص المالي
28	خلاصة الفصل
58-29	الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الإقتصادية

فهرس المحتويات

30	تمهيد
31	المبحث الأول: إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي
31	المطلب الأول: ماهية القوائم المالية
33	المطلب الثاني: طرق إعداد القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي
34	المطلب الثالث: عرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي وأهم الإستحداثات التي جاء بها
43	المبحث الثاني: إنعكاسات النظام المحاسبي المالي على صدق القوائم المالية للمؤسسة
43	المطلب الأول: أهمية صدق القوائم المالية في التشخيص المالي الجيد للمؤسسة
44	المطلب الثاني: الخصائص النوعية للمعلومات المالية كمؤشر على صدق القوائم المالية
46	المطلب الثالث: أثر القياس والإفصاح المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي على الخصائص النوعية للمعلومات المالية
49	المبحث الثالث: أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة
49	المطلب الأول: أثر عناصر الميزانية على التشخيص المالي للمؤسسة
53	المطلب الثاني: أثر عناصر جدول حساب النتائج على التشخيص المالي للمؤسسة
54	المطلب الثالث: أثر عناصر جدول التدفقات الخزينة على التشخيص المالي للمؤسسة
56	المطلب الرابع: أثر عناصر جدول تغير الأموال الخاصة على التشخيص المالي للمؤسسة
58	خلاصة الفصل
87-59	الفصل الثالث: إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل -
60	تمهيد
61	المبحث الأول: تقديم مؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل -
61	المطلب الأول: تعريف مؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل -
63	المطلب الثاني: الأهمية الاقتصادية لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - وأهدافها
64	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للفلين - جيجل -
68	المبحث الثاني: عرض القوائم المالية وفق SCF لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل -
68	المطلب الأول: عرض الميزانية وجدول حساب النتائج لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل -

فهرس المحتويات

72	المطلب الثاني: عرض قائمة التدفقات النقدية وقائمة تغير الأموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-
74	المطلب الثالث: عرض قائمة ملاحق الكشوف المالية لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-
76	المبحث الثالث: أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق SCF على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-
76	المطلب الأول: أثر عناصر الميزانية على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-
81	المطلب الثاني: أثر عناصر جدول حساب النتائج على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-
84	المطلب الثالث: أثر عناصر جدول تدفقات الخزينة على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-
87	خلاصة الفصل
88	خاتمة
93	قائمة المراجع
	الملاحق
	الملخص

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
13	أهم الإختلافات بين PNC و SCF	(1-1)
51	نسب السيولة	(1-2)
52	نسب النشاط والدوران	(2-2)
53	نسب التمويل	(3-2)
54	نسب الربحية	(4-2)
54	نسب المردودية	(5-2)
55	نسب تقييم جودة أرباح المؤسسة	(6-2)
56	نسب جودة السيولة المالية	(7-2)
56	نسب تقييم السياسات المالية للمؤسسة	(8-2)
57	نسب عناصر جدول تغير الأموال الخاصة	(9-2)
61	توزيع العمال في المؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(1-3)
68	ميزانية الأصول لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020	(2-3)
69	ميزانية الخصوم لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020	(3-3)
70	جدول حساب النتائج حسب الطبيعة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020	(4-3)
71	جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020	(5-3)
72	قائمة تغير الأموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020	(6-3)
73	تطور الأصول المعنوية والعينية لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020	(7-3)

قائمة الجداول

74	جدول الإهتلاكات لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020	(8-3)
74	جدول المؤونات في 2020/12/31 لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(9-3)
75	جدول وضعية الديون والحقوق لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020	(10-3)
76	عرض الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020 (الأصول)	(11-3)
76	عرض الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020 (الخصوم)	(12-3)
77	حساب رأس المال العامل الصافي لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(13-3)
77	حساب إحتياجات رأس المال العامل لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(14-3)
78	حساب الخزينة الصافية لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(15-3)
79	حساب نسب السيولة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(16-3)
79	حساب نسب النشاط ومعدلات الدوران لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(17-3)
81	حساب نسب التمويل لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(18-3)
82	حساب نسب ربحية المبيعات لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(19-3)
83	حساب نسب المردودية لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(20-3)
84	حساب نسب تقييم جودة أرباح مؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(21-3)
85	حساب نسب لتغطية لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-	(22-3)

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
35	الشكل النموذجي للميزانية	(1-1)
37	الشكل النموذجي لجدول حساب النتائج حسب الطبيعة	(2-1)
38	الشكل النموذجي لجدول حساب النتائج حسب الوظيفة	(3-1)
40	الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة	(4-1)
41	الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير مباشرة	(5-1)
42	الشكل النموذجي لجدول تغير الأموال الخاصة	(6-1)
63	الهيكل التنظيمي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل	(1-2)

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	قائمة الميزانية لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020 - أصول -
02	قائمة الميزانية لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020 - خصوم -
03	جدول حساب النتائج لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020
04	قائمة تدفقات الخزينة لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020
05	جدول تغير الأموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - 2020
06	تطور الأصول المعنوية والعينية لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020
07	جدول الإهلاكات لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020
08	جدول المؤونات لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020
09	جدول وضعية الديون والحقوق لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

العبرة باللغة العربية	العبرة باللغة الأجنبية	الإختصار
الخط المحاسبي الوطني	Plan Comptable Nationale	PCN
النظام المحاسبي المالي	Système Comptable Financier	SCF
مجلس المعايير المحاسبية الدولية	international accounting standards committee	LASC
معايير التقرير المالي الدولية	International Financial Reporting Standards	IFRS
رأس المال العامل الصافي الإجمالي	Fond de Roulement Net Global	FRNG
إحتياجات رأس المال العامل	Besoin en fonds de roulement	BFR
الخزينة الصافية الإجمالية	Trésorerie Net Global	TN
مؤسسة الوطنية للفلين	Société nationale du liège	SNL
المؤسسة الوطنية للفلين والمواد العازلة	Entreprise nationale Liège et matériaux isolants	ENL

مقدمة عامة

1. تمهيد:

عرفت الجزائر مؤخرا إنتقالا كبيرا وجديرا على المستوى الإقتصادي، ورغبة منها لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة على المستوى العالمي، حيث نتج عنها تغير وتحديث النظام المحاسبي المعتمد والذي يتوافق في إعداده الى حد كبير مع المعايير المحاسبية الدولية ومعايير الإبلاغ المالي IAS / IFRS، ولعل من الأسباب التي جعلت الجزائر تتخذ هذه الخطوة هو طموحها في تحقيق إقتصاد قوي وعرض المعلومات المالية وفق ما معمول به دوليا خاصة أن جل الأزمات المالية في الحقبة التاريخية السابقة نتجة لعدم إفصاح المؤسسات عن المعلومة المالية لتضليل مستخدمي قوائمها المالية.

وأولى النظام المحاسبي المالي أهمية كبيرة لمستخدمي القوائم المالية وهذا من خلال كمية المعلومات الإلزامي الإفصاح عنها في القوائم المالية وملحقاتها، وعليه أدى تطبيق النظام المحاسبي المالي الى بعض التغيرات على محتوى وأشكال القوائم المالية وملحقاتها وهذا لكي تتوافق مع المتغيرات المالية والمحاسبية الدولية، ما جعل هذه القوائم تساعد في التشخيص المالي للمؤسسات.

يعتبر التشخيص المالي وسيلة ضرورية للمؤسسة لتوفر المعلومات التي تعكس أدائها المالي، من خلال إجراء دراسة تحليلية شاملة تسعى لفهم وتفسير الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، والبحث عن المشاكل التي تواجهها ومحاولة تفاديها، إذ أصبح على كل مؤسسة تطبق النظام المحاسبي المالي أن تقوم بعملية تحليل قوائمها المالية بغرض إعطاء صورة صادقة واضحة عن أدائها المالي.

2. إشكالية الدراسة:

يمكن صياغة إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، لا سيما على مستوى المؤسسة الكاتمية للفلين بجيجل؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نستعين بمجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. كيف كانت النقلة النوعية من المخطط المحاسبي الوطني نحو النظام المحاسبي المالي المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS؟

2. هل ينعكس تطبيق النظام المحاسبي المالي بالإيجاب على وظيفة التشخيص المالي لمؤسسة إقتصادية؟

3. كيف كان إنعكاس تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي في مؤسسة الكاتمية للفلين بجيجل؟

3. الفرضيات:

للإجابة على إشكالية الدراسة جملة التساؤلات الفرعية قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** كانت النقلة النوعية من المخطط المحاسبي الوطني نحو النظام المحاسبي المالي المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS تسعى إلى تحقيق التوافق المحاسبي الدولي، وإن كان لم يؤخذ بها إجمالاً، فقد عملت على محاولة تلبية متطلبات مختلف إحتياجات مستعملي القوائم المالية.

- **الفرضية الثانية:** ينعكس تطبيق النظام المحاسبي المالي بالإيجاب على وظيفة التشخيص المالي لمؤسسة إقتصادية، مما يجعله يلبي متطلبات مختلف إحتياجات مستعملي القوائم المالية.

- **الفرضية الثالثة:** سمح تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسة الكاتمية للفلين بجعل من خلال إلتزامها بإعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي SCF بالتشخيص المالي الجيد والدقيق للمؤسسة.

4. أهمية الموضوع:

ترجع أهمية هذه الدراسة من خلال معرفة إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة إقتصادية، من أجل ذلك تم دراسة النظام المحاسبي المالي والكشف عن مدى مساهمة هذا النظام في زيادة كفاءة وفعالية التشخيص المالي للقوائم المالية في المؤسسات الإقتصادية، وذلك من خلال إبراز أهمية التشخيص المالي ومختلف أدواته المستعملة في تحليل القوائم المالية لبيان الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة الإقتصادية ومدى تحقيقها لأهدافها المالية.

5. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد ماهية كل من النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي؛
- معرفة أثر القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي على مبدأ الصورة الصادقة للمؤسسة؛
- بيان مدى إلتزام مؤسسة الكاتمية للفلين بجعل بالقواعد والنماذج التي جاء بها النظام المحاسبي المالي الخاصة بإعداد وعرض الكشوف المالية؛
- معرفة إنعكاس تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي في مؤسسة الكاتمية للفلين بجعل.

6. المنهج المتبع:

إنطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال وصف وعرض الجوانب النظرية للموضوع، كما تم الإعتماد على المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي، وذلك عند تحليل الجداول والنسب المالية وغيرها من أدوات التحليل المالي التي إستخدمناها في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة.

7. الأدوات المستخدمة:

فيما يخص البحث وجمع المعلومات فقد إعتدنا على أسلوب المسح المكتبي وذلك بهدف التعرف على المراجع والبحوث والدراسات التي لها صلة بالموضوع، بالإضافة إلى البحوث العلمية في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه والملتقيات والمجلات، كما إعتدنا على أسلوب المقابلة مع مسؤولي مؤسسة الكاتمية للفلين للإحاطة بجوانب الموضوع.

8. أسباب إختيار الموضوع:

تم إختيار الموضوع بناءا على عدة دوافع:

أ- أسباب ذاتية:

- الميولات الشخصية نحو المواضيع المالية والمحاسبية،
- رغبتنا في توسيع أفكارنا البسيطة المسبقة حول الموضوع وتجسيد هذه الأفكار على أرض الواقع.

ب- أسباب موضوعية:

- تسليط الضوء على الإسهامات التي قام بها النظام المحاسبي المالي في تحسين عملية التشخيص المالي؛
- أهمية القوائم المالية في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة.

8. حدود الدراسة:

- الإطار الزمني والمكاني: إقتصرت الحدود الزمنية لدراستنا التطبيقية على القوائم المالية للفترة الزمنية 2019-2020 للمؤسسة محل الدراسة، أما الحدود المكانية لدراستنا فقد تمثلت في دراسة مؤسسة إقتصادية ناشطة على مستوى ولاية جيجل وهي "مؤسسة الكاتمية للفلين".

- الإطار الموضوعي: تركزت دراستنا عموما على معرفة إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة إقتصادية.

9. الدراسات السابقة:

- دراسة لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة المالية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011-2012.

عالجت هذه المذكرة موضوع مدى مساهمة القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي في عملية التحليل المالي، وذلك من خلال التطرق الى جميع جوانب وأساسيات الموضوع من الإطار النظري للنظام المحاسبي المالي والتحليل المالي الى تقديم القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي وأبعاد التحليل المالي للقوائم المالية، وقد

إعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة لمعالجة الإشكالية المطروحة، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري للموضوع.

وقد توصلت هذه الدراسة أن القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي تسهل عملية التحليل المالي لهذه القوائم، وذلك من خلال توفير معلومة شفافة وموثوقة وقابلة للمقارنة دوليا عن الوضعية المالية مما يساعد على ترشيد القرارات.

- بولعراس صلاح الدين، التغيرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي على القوائم المالية وأثرها في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص مالية وتدقيق، جامعة سطيف، الجزائر، 2015-2016.

وتهتم هذه الأطروحة بتسليط الضوء على أهمية التغيرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي على القوائم المالية، ومعرفة مدى مساهمة هذه التغيرات في تحقيق الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية، حيث تم التطرق للإطار النظري للمحاسبة والتوحيد المحاسبي، كما قام بمقارنة القوائم المالية بين المخطط المحاسبي الوطني والنظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية، بالإضافة للتطرق لأثر التغيرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي على القوائم المالية في تحسين جودة المعلومة المحاسبية. وقد إعتمدت هذه الدراسة على عدة مناهج مثل المنهج الوصفي والتاريخي عند تناول الجانب النظري، كما تم استخدام المنهج المقارن والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن فلسفة المعايير المحاسبية الدولية التي جاء بها النظام المحاسبي المالي أثرت بشكل ملموس في نوعية المعلومة المحاسبية المقدمة، وساهمت في تحسين جودة المعلومة المحاسبية؛

- دراسة اليمن سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الإقتصادية ترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، تخصص إدارة الأعمال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008-2009.

تهدف هذه المذكرة إلى معرفة الدور الذي يلعبه التحليل المالي في عملية تقييم الأداء وإتخاذ القرارات وتم التطرق أيضا الى عرض مختلف أدوات التحليل المالي الساكن من خلال النسب المالية والمؤشرات المالية كما أنه يبين التغيرات التي تحدث في كل المؤشرات الثلاث، كما تضمنت تقييم للجوانب المختلفة لنتائج المؤسسة، ونقاط القوة والضعف في عملياتها المالية والتشغيلية، وقد إعتمدت هذه الدراسة من أجل تحقيق أهداف البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي في الجانب النظري بينما في الجانب التطبيقي فإعتمدت على المنهج التحليلي.

وقد توصلت هذه الدراسة الى أن تقييم أداء المؤسسة أمر ضروري يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة وإتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة، ومعرفة ما إذا المؤسسة تحقق توازن مالي.

10. هيكل الدراسة:

للإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية المطروحة وبغية منا للإحاطة بجميع جوانب وأساسيات البحث قمنا بتناول الموضوع في ثلاث فصول:

- خصص الفصل الأول كتمهيد لموضوع الدراسة، حيث حاولنا من خلاله التطرق للنقطة النوعية من المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي، حيث تعرفنا على الإصلاحات التي طرأت على المخطط المحاسبي الوطني كما تناولنا الإطار النظري للنظام المحاسبي المالي وماهية التشخيص المالي.

- الفصل الثاني تناولنا فيه القوائم المالية وقواعد إعدادها بالإضافة إلى تقديم وعرض القوائم المالية التي أتى بها النظام المحاسبي المالي، كما تطرقنا إلى إنعكاسات النظام المحاسبي المالي على صدق القوائم المالية للمؤسسة وأثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة.

- أما الفصل الثالث فقد خصص للدراسة التطبيقية لمعرفة إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين بجيجل للكشف عن حقيقة الوضع المالي للمؤسسة، حيث تم التعرف بالمؤسسة محل الدراسة، وتشخيص وضعيتها المالية خلال الفترة 2019-2020 وذلك باستخدام الأدوات التي تم التطرق إليها في الجانب النظري.

الفصل الأول

أساسيات حول النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي

المبحث الأول: النقلة النوعية من المخطط المحاسبي الوطني الى النظام المحاسبي المالي.

المبحث الثاني: الإطار التصوري للنظام المحاسبي المالي وتحديات تطبيقه.

المبحث الثالث: أساسيات حول التشخيص المالي.

تمهيد:

بعد إدراك الجزائر لضرورة توحيد الممارسات المحاسبية مع دول العالم، باشرت بعملية الإصلاح المحاسبي وذلك عبر عدة مراحل والتي توجت بتبني النظام المحاسبي المالي (SCF)، المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية بموجب القانون 11/7 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 والذي ألغى نهائيا العمل بالمخطط المحاسبي الوطني.

أدى تطبيق النظام المحاسبي المالي إلى بعض التغيرات في شكل ومحتويات القوائم المالية وذلك لتتوافق مع المتغيرات المالية والمحاسبية الدولية، حيث ساهم في زيادة كفاءة القوائم في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات، حيث يساهم التشخيص المالي في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة من خلال إبراز نقاط القوة والضعف فيها وفي سياساتها المالية المختلفة، كما يساعدها على تقييم الوضعية الماضية والحالية وإيجاد حلول مستقبلية.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة النقاط التالية:

المبحث الأول: النقلة النوعية من المخطط المحاسبي الوطني الى النظام المحاسبي المالي.

المبحث الثاني: النظام المحاسبي المالي.

المبحث الثالث: أساسيات حول التشخيص المالي.

المبحث الأول: النقلة النوعية من المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي.

بعد مرور أكثر من 30 سنة من العمل بالمخطط المحاسبي الوطني ونظرا لتغير النهج الاقتصادي أوجب التفكير في إعادة هيكلة النظام المحاسبي المتوارث عن الإستعمار الفرنسي، فتم إستبداله بسبب ظهور جملة من النقائص في المخطط المحاسبي الوطني وهو ما تجسد بصدور النظام المحاسبي المالي وذلك لتوجه الجزائر نحو إقتصاد السوق.

المطلب الأول: تقديم المخطط المحاسبي الوطني.

غداة الإستقلال ورثت الجزائر المخطط المحاسبي العام الفرنسي والذي يتوافق مع توجهات إقتصاد الجزائر آنذاك، ومع التحولات الجذرية نحو الإقتصاد الإشتراكي نجمت عدة صعوبات لذلك كانت الحاجة ملحة لإيجاد مخطط محاسبي آخر، وهو صدور المخطط المحاسبي الوطني.

الفرع الأول: التعريف بالمخطط المحاسبي الوطني.

ظهر المخطط المحاسبي الوطني PCN ليحل محل المخطط المحاسبي الفرنسي الذي كانت تعمل به الجزائر منذ 1957، وقد بدأ العمل بالمخطط المحاسبي الوطني إبتداءا من 1976/1/1 بعد أن أصدرت الجزائر القانون الذي جاء بهذا المخطط 1975/04/29، معلنة بذلك إستقلالها المحاسبي من جهة، وبناء جهاز محاسبي يستجيب لتوجهات إقتصاد البلاد من جهة أخرى¹.

الفرع الثالث: أهداف المخطط المحاسبي الوطني.

يهدف المخطط المحاسبي الوطني الى ما يلي²:

- التسجيل الكامل أي تسجيل البيانات المحاسبية وحفظها وفق الترتيب الزمني الذي تحقق فيه؛
- مراقبة مدى صحة ودقة البيانات والقيام بعملية التصحيح؛
- يتجسد التنظيم في المؤسسة من خلال تبنيها المخطط المحاسبي الوطني مع إختيار نماذج للوثائق اللازمة والإجراءات المختلفة للمعالجة؛
- تدقيق المحاسبة من طرف مصلحة الضرائب؛
- توفير المعلومات للهيئات الاقتصادية؛

¹ بلعور سليمان، دوافع وآثار الإنتقال الى النظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر، مجلة رؤى إقتصادية، جامعة غرداية، المجلد 4، العدد رقم 06، جوان 2014، ص201.

² لعويبة عبلة، معريوة أنيسة، تأثير تطبيق النظام المحاسبي المالي على وظيفة التحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وجباية معقمة، جامعة جيجل، الجزائر، 2015-2016، ص19.

الفصل الأول: أساسيات حول النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي.

- إعداد أداة تسيير ديناميكية، تسمح باتخاذ القرارات ومراقبة تطبيقها من أجل تعديل إتجاه المؤسسة في الوقت المناسب، وبالتالي وضع أسس جديدة لتقدير التسيير.

المطلب الثاني: نقائص المخطط المحاسبي الوطني ومراحل التخلي عنه.

بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على تطبيق المخطط المحاسبي الوطني أسفر هذا الأخير عن مجموعة النقائص، وأصبح لا يساير التحولات الإقتصادية التي عرفتها الجزائر، فقد كان من الضروري الشروع في التفكير والقيام بإجراء إصلاح على المخطط المحاسبي الوطني لتكييفه مع التغيرات الحاصلة، وأوكلت هذه المهمة للمجلس الوطني للمحاسبة للقيام بأعمال التوحيد المحاسبي وإعداد المعايير المحاسبية.

الفرع الأول: أهم نقائص المخطط المحاسبي الوطني.

هناك العديد من النقائص التي ميزت المخطط المحاسبي الوطني نذكر منها¹:

- أصبح PCN لا يتماشى مع الظروف الإقتصادية الراهنة، خصوصا بعد إنفتاح الجزائر على الإستثمار الأجنبي الذي يتبنى إقتصاد السوق، في الوقت الذي صمم فيه PCN ليتناسب مع الإقتصاد الإشتراكي الموجه؛
- تصنيف حسابات التسيير حسب طبيعتها وإهمال التصنيف الوظيفي، الذي يسمح بتحديد تكاليف الإنتاج والتكاليف التجارية والمالية والإدارية دون اللجوء لإعادة معالجة المعلومات المحاسبية؛
- إعتد PCN على مبدأ التكلفة التاريخية لعناصر الذمة المالية وكذا حسابات التسيير لا يعطي الصورة الحقيقية، مما يجعل من القرارات المتخذة غير عقلانية؛
- غياب عدد من حسابات في PCN مثل رأس المال البشري، رأس المال المسدد وغير المسدد، المصاريف الموزعة على عدة سنوات، نواتج التحصيل، الديون المقدرة، الخدمات البنكية،... وغيرها من الحسابات، بالإضافة إلى غياب المعالجة المحاسبية لبعض العمليات المهمة كعمليات قرض الإيجار، والعمليات المنجزة في إطار عقود المناولة، والبنائيات المنجزة على أراضي الغير؛
- لا يوجد أي تمييز أو فصل بين الأصول المتداولة وغير المتداولة، والخصوم المتداولة وغير المتداولة، حيث إن تصنيف الديون والحقوق حسب طبيعتها وليس حسب سيولتها ومدة الوفاء بها جعل عملية التحليل المالي صعبة؛
- تعالج مصاريف البحث والتطوير على أنها مصاريف إعدادية، وليس على أساس أنها قيم معنوية، حيث أن القيم المعنوية محددة بشهرة المحل وحقوق الملكية الصناعية والتجارية؛
- كما أن هناك نقائص مرتبطة بمحتوى المخطط حيث أن هناك بعض الحسابات ليس لها دلالة أو وجودها ليس في صالح جهة ما؛

¹ بلعور سليمان، دوافع وآثار الإنتقال الى النظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 202-203.

- يعتمد ترتيب عناصر الميزانية على مبدأ درجة سيولة الأصول ودرجة إستحقاقية الخصوم، ولا يأخذ بعين الإعتبار مبدأ السنوية؛
- غياب فكرة الحسابات المركبة على مستوى المخطط المحاسبي الوطني، حيث يطبق الدليل المحاسبي الوطني في صيغته الأصلية على المؤسسات الصغيرة ولا يشير إلى المجمعات التي من أجلها تم تأسيس المعايير المحاسبية الدولية، وهذا سواء من الجانب المحاسبي أو المنهجي؛
- كذلك هناك نقائص خاصة بالوثائق المحاسبية، فمثلا شكل الميزانية لا يقدم معطيات عن الدورة السابقة للقيام بالمقارنة، كما أن جدول حسابات النتائج لا يسمح بالتمييز بين النتيجة الجارية والنتيجة المالية، ولا يقدم معطيات عن الدورة السابقة، بالإضافة إلى غياب جدول للتمويل وجدول لتدفقات الخزينة؛
- ومن أهم النقائص غياب الإطار المفاهيمي ولو بصورة ضمنية مما يتسبب في جمود المحاسبة في الجزائر، وذلك لأن الإطار المفاهيمي يسمح بتحديد أهداف القوائم المالية وعناصرها وخصائصها النوعية وكذا مستعملي المعلومات المحاسبية، ويحدد المبادئ والإتفاقيات المحاسبية.

الفرع الثاني: مراحل التخلي عن المخطط المحاسبي الوطني والإنتقال الى النظام المحاسبي المالي.

- نظرا للقصور التي كانت تشوب المخطط المحاسبي قررت الجهات المعنية وضع تعديلات على المخطط المحاسبي الوطني، ويمكن تلخيص مراحل إصلاحه على النحو التالي¹:
- أولاً- تأسيس لجنة إصلاح المخطط المحاسبي الوطني:** تكفل المجلس الوطني للمحاسبة بمهمة إصلاح (تحديث وتغيير) المخطط المحاسبي الوطني، حتى تتمكن المحاسبة الجزائرية من مسايرة التغيرات التي عرفها الإقتصاد المحلي والعالم في تلك الحقبة، وعلى هذا الأساس تم تشكيل لجنة مختصة أوكلت لها مهام تشخيص المخطط الوطني للمحاسبة، إعداد مشروع مدونة حساب جديدة وبالتالي صياغة نظام محاسبي جديد.
- ثانياً- إستمارات تشخيص المخطط الوطني للمحاسبة:** إنطلقت لجنة إصلاح المخطط الوطني للمحاسبة في مشروع يهدف إلى تقييم المخطط المحاسبي الوطني وتشخيصه عن طريق إعداد إستمارتين خاصتين بتقييم المخطط الوطني للمحاسبة، أرسلت الأولى لممارسة مهنة المحاسبة في جانفي 1999، والثانية في السنة الموالية.
- أ-الإستمارة الأولى:** تم إرسالها في جانفي 1999، وتم خلالها إستقصاء المهنيين ومستعملي المعلومة المحاسبية لمعرفة رأيهم حول مواضيع متعددة، ويتكون هذا الاستبيان من جزئين :

¹ بولعراس صلاح الدين، التغيرات التي أحدثتها النظام المحاسبي المالي على القوائم المالية وأثرها في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص مالية وتدقيق، جامعة سطيف، الجزائر، 2015-2016، ص72.

- ✓ الجزء الأول: يتضمن معالجة المبادئ المحاسبية، المفاهيم، عرض القوائم المالية، الإطار المحاسبي، تسوية الحسابات، سندات العمل، المهام المحاسبية، العمليات الخاضعة للقانون ومؤشرات التسيير.
- ✓ الجزء الثاني: يتعلق بالتقييم الحالي للمخطط المحاسبي الوطني أي تنظيم ومسك المحاسبة قواعد وسير الحسابات والتقييم.

ب- الإستمارة الثانية: تجدر الإشارة هنا إلا أن توقيت إرسال الإستمارة الأولى لم يكن مناسباً ذلك لأنه كان متزامناً مع إنشغال ممارسي مهنة المحاسبة بأعمال نهاية الدورة المحاسبية، الأمر الذي إنعكس سلباً على الإجابات المعاد إرسالها للمجلس الوطني للمحاسبة، مما إضطر هذا الأخير لإعادة إرسال إستمارة ثانية لممارسي مهنة المحاسبة في جويلية 2000، وهي تتكون من أسئلة مفتوحة متعلقة بالمصطلحات والإطار المحاسبي وبتقديم الميزانية، جدول النتائج، الملاحق، الوثائق الشاملة وطرق التقييم.

ثالثاً- نتائج إستمارات الاستبيان: قامت اللجنة بإعداد تقريرها التقييمي حول المخطط المحاسبي الوطني ولخصت اللجنة النتائج التالية:

- ضرورة إعادة النظر في المبادئ المحاسبية التي تحكم العمل المحاسبي، قواعد التقييم والمصطلحات المحاسبية؛
- إعادة النظر في عدد وشكل ومحتوى القوائم المالية الختامية؛
- إعادة تنظيم مدونة الحسابات وإثرائها بما يسمح بالإجابة على إحتياجات مستعملي المعلومات المحاسبية؛
- توفيق الأعمال المحاسبية بالمعايير والممارسات المحاسبية الدولية.

رابعا - الخيار الذي تبنته لجنة المخطط المحاسبي الوطني: وفقاً للنتائج التي أسفرت عنها الإستمارات بعد تفريغ الإجابات، إختارت اللجنة مراجعة المخطط دون تغييره، وذلك حفاظاً على إستقرار الممارسة المحاسبية من ناحية وأيضاً مراعاة حجم التكاليف المرتفعة التي قد تسفر عن عملية الإصلاح، وعرف شهر فيفري من سنة 2000 إعداد تقرير ملخص من قبل لجنة المخطط الوطني للمحاسبة، توضح فيه مختلف الإقتراحات التي تخدم عملية مراجعة المخطط المحاسبي الوطني، وقد مست هذه الإقتراحات كل من المبادئ المحاسبية والقوائم المالية الشاملة.

خامساً - مجهودات الخبراء الفرنسيين بالتعاون مع المجلس الوطني للمحاسبة: بداية من الثلاثي الثاني لسنة 2001 بدأت عملية الإصلاحات حول المخطط المحاسبي الوطني والتي مولت من قبل البنك الدولي، هذه العملية أوكلت الى العديد من الخبراء الفرنسيين بالتعاون مع المجلس الوطني للمحاسبة وتحت إشراف وزارة

المالية، ولتحديث المخطط المحاسبي الوطني شكل المجلس الوطني للمحاسبة لجنة قيادة تضطلع بمهمة التنسيق ومتابعة أعمال فريق الخبراء¹.

¹ عمر لشهب، تقييم تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائري، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014، ص113.

وقد تمت هذه العملية على ثلاث مراحل هي¹:

المرحلة الأولى: تشخيص مجال تطبيق المخطط المحاسبي الوطني ومقارنته مع المعايير المحاسبية الدولية.

المرحلة الثانية: تطوير المخطط المحاسبي.

المرحلة الثالثة: وضع نظام محاسبي مالي جديد.

تلخصت أعمال اللجنة في تقارير خاصة بكل مرحلة، أما المرحلة الأولى فأهم ما ميزها هو تبني ثلاثة خيارات للإصلاح تبلورت في:

- الخيار الأول: الإبقاء على المخطط المحاسبي الوطني بشكله الحالي، وحصر عملية الإصلاح في بعض التعديلات التقنية، لمسايرة التغيرات التي عرفها المحيط الإقتصادي والقانوني في الجزائر.
- الخيار الثاني: الإبقاء على المخطط المحاسبي الوطني ببنائه وهيكله، والعمل على ضمان توافقه مع الحلول التقنية التي أدخلتها المعايير المحاسبية الدولية.
- الخيار الثالث: يتمثل في إنجاز نسخة جديدة من المخطط المحاسبي الوطني، بشكل حديث إستنادا للتطبيقات، المفاهيم، القواعد والحلول التي أرستها هيئة المعايير المحاسبية الدولية (IASB).

سادسا - الخيار المعتمد لإصلاح النظام المحاسبي الجزائري: بعد دراسة وفحص الخيارات الثلاث المقترحة من طرف لجنة عمل المجلس الوطني للمحاسبة الفرنسي من قبل هيئات المجلس، قبلت الجمعية العامة بالخيار الثالث، وبالتالي تبنت إستراتيجية توحيد محاسبي تقضي بإحلال المخطط المحاسبي الوطني بنظام محاسبي مالي متوافق مع المعايير المحاسبية الدولية في مختلف الجوانب، لاسيما الإطار التصوري، المصطلحات والتعاريف، مستعملي القوائم المالية، المبادئ المحاسبية وقواعد التسجيل والتقييم والعرض.

- في 5 جويلية 2004 تمت دراسة النظام المحاسبي المالي من قبل المجلس الوطني للمحاسبة بعد صياغته القانونية وإخضاعه لمختلف المراحل القانونية للمصادقة عليه من البرلمان.

- في 6 نوفمبر 2007 تم إصداره في الجريدة الرسمية ضمن القانون : 07-11.

- في 25 مارس 2009 نشر في الجريدة الرسمية على أن يدخل حيز التطبيق ابتداء من 1 جانفي 2010.

المطلب الثالث: مستجدات النظام المحاسبي المالي مقارنة بالمخطط المحاسبي الوطني.

إن تبني النظام المحاسبي المالي في إطار المعايير الدولية يشكل تغيرا جذريا مقارنة مع المخطط المحاسبي الوطني، ويمكن تلخيص أهم الإختلافات فيما يلي²:

¹ شعيب شنوف، المحاسبة المالية، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص9-10.

² لعويبة عبلة، معربة أنيسة، تأثير تطبيق النظام المحاسبي المالي على وظيفة التحليل المالي في المؤسسات الإقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص32.

الفصل الأول: أساسيات حول النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي.

- تبني النظام المحاسبي المالي لمعايير المحاسبة الدولية؛
- بالنسبة للنظام المحاسبي المالي نجد تغليب الواقع الإقتصادي على الجانب القانوني بينما في المخطط المحاسبي الوطني نجد تغليب الجانب القانوني والإداري على الواقع الإقتصادي؛
- يعتمد النظام المحاسبي على القيمة العادلة في تقييم الأصول أي مراعاة سعر السوق، وبالتالي ضرورة إعادة تقييم بعض أصول المؤسسة كل سنة؛
- إضافة قوائم مالية جديدة تتمثل في قائمتي سيولة الخزينة وتغير الأموال الخاصة، بالإضافة إلى جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة؛
- توجد عدة تغيرات على مستوى مدونة الحسابات حيث أصبحت هذه الأخيرة مستمدة من المخطط المحاسبي العام الفرنسي.

ولمزيد من المقارنة بين النظام المحاسبي المالي والمخطط المحاسبي الوطني ندرج الجدول رقم(1-1):

جدول رقم (1-1): أهم الاختلافات بين PNC وSCF.

SCF	PNC
رؤية إقتصادية للمؤسسة: المحاسبة أصبحت عبارة عن معلومات مالية تساعد في إتخاذ القرار.	رؤية قانونية للمؤسسة: المحاسبة وسيلة للرقابة وأداة للضبط الإجتماعي.
صورة صادقة عن الوضعية المالية، الأداء وسيولة أو تدفقات الخزينة للكيان الإقتصادي.	صورة صادقة عن الحسابات المترجمة للوضعية القانونية لأصول وخصوم المؤسسة (تقييم الأملاك).
أسبقية الواقع على الشكل: حيث يظهر بأصول المؤسسة الخيرات التي تراقبها (القروض الإيجارية)	أسبقية القانون على الواقع: حيث لا يظهر بالأصول إلا الخيرات التي تمتلكها المؤسسة.
قيمة سوقية للأصول: إدماج مفهوم القيمة العادلة.	قيمة محاسبية للأصول: تقييم بالكلفة التاريخية.
إستقلالية المحاسبة عن الجباية، تسيير إستراتيجي.	إرتباط وثيق بين المحاسبة والجباية.
الكشوفات المالية: أولوية الميزانية على جدول حسابات النتائج، وهي مطابقة للمعايير IFRS، كما تتضمن	الكشوفات المالية: أولوية جدول حسابات النتائج لأجل قياس المؤشرات الإقتصادية الكلية مع عدم

زيادة على ذلك جدول تغيرات الأموال الخاصة وجدول تدفقات الخزينة.	إدماج بعض البيانات في الميزانية (خارج الميزانية) وبالتالي بيانات ناقصة لا تسمح بإتخاذ القرار.
--	---

المصدر: بلعور سليمان، دوافع وآثار الإنتقال الى النظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص210.

المبحث الثاني: الإطار التصوري للنظام المحاسبي المالي وتحديات تطبيقه.

إعتمدت الجزائر المخطط المحاسبي الوطني منذ 1976، وقد أظهر هذا الأخير عدة نقائص من خلال تطبيقه، لذلك كانت تلك النقائص مبررا للإنتقال نحو النظام المحاسبي المالي الجديد، المستمدة من نصوص المعايير المحاسبية الدولية والذي يركز على المفهوم المالي أكثر من المفهوم المحاسبي، ويسد الكثير من تلك النقائص التي ميزت المخطط المحاسبي القديم.

المطلب الأول: تقديم النظام المحاسبي المالي.

جاء النظام المحاسبي المالي بتعديلات مقارنة بما كان معمولاً به سابقا في ظل المخطط الوطني المحاسبي، ومن خلال هذا المبحث سوف نقوم بتقديم النظام المحاسبي المالي وإبراز أهميته وأهم أهدافه، متطرقين إلى تحدياته ومزاياه ودوافع تبني هذا النظام.

الفرع الأول: تعريف النظام المحاسبي المالي ومجال تطبيقه وإطاره التصوري.

أولاً: تعريف النظام المحاسبي المالي.

عرف القانون: 07-11 النظام المحاسبي المالي: >> إن النظام المحاسبي المالي أو المحاسبة المالية هو نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية، تصنيفها، تقييمها، تسجيلها وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان ونجاعته، ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية <<¹.

ويعرف النظام المحاسبي المالي أيضا على أنه: >> مجموعة من الإجراءات والنصوص التنظيمية التي تنظم الأعمال المالية والمحاسبية للمؤسسات المبررة على تطبيقه وفقا لأحكام القانون ووفقا للمعايير المالية والمحاسبية الدولية المتفق عليها <<².

وبالتالي فالنظام المحاسبي المالي عبارة عن مجموعة من المبادئ والإتفاقيات والقواعد المستنبطة من معايير المحاسبة الدولية، والتي تسمح بمعالجة المعلومات عن الأحداث الإقتصادية للمؤسسة (مدخلات النظام

¹ المادة 02 من القانون 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 74، الصادر في 25 نوفمبر 2007، ص3.

² كنوش عاشور، متطلبات النظام المحاسبي الموحد في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 05، العدد السادس، جامعة شلف، الجزائر، 2007، ص291.

الفصل الأول: أساسيات حول النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي.

المحاسبي)، لتحديد القيم الاقتصادية لنبود القوائم المالية (مخرجات النظام المحاسبي). وذلك بهدف إيصال المعلومات المالية إلى مستخدميها، لمساعدتهم في تقييم أداء المؤسسة ومركزها المالي والتغير فيهما، والحكم على الإدارة ومساعدتها في تحسين أداء المؤسسة والإستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة لديها، مما يسمح بإتخاذ قرارات صحيحة وإجراء المقارنات¹.

ثانيا: مجال تطبيق النظام المحاسبي المالي.

يطبق النظام المحاسبي المالي على كل شخص طبيعي أو معنوي ملزم بموجب نص قانوني أو تنظيمي بمسك محاسبة مالية، مع مراعاة الأحكام الخاصة بها، غير أنه يستثنى من هذا التطبيق الأشخاص المعنويين الخاضعين لقواعد المحاسبة العمومية، ويمكن حصر المؤسسات الملزمة بمسك المحاسبة المالية فيما يلي²:

- ✓ الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري؛
- ✓ التعاونيات؛
- ✓ الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المنتجين للسلع أو الخدمات التجارية وغير التجارية إذا كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية على عمليات متكررة؛
- ✓ وكل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين لذلك بموجب نص قانوني أو تنظيمي؛
- ✓ ويمكن للمؤسسات الصغيرة والتي لا يتعدى رقم أعمالها وعدد مستخدميها ونشاطها الحد المعين أن تمسك محاسبة مالية مبسطة.

ثالثا: الإطار التصوري للنظام المحاسبي المالي.

نصت المادة 7 من القانون 11/07 على أنه، يشكل الإطار التصوري للمحاسبة المالية دليلا لإعداد المعايير المحاسبية وتأويلها، وإختيار الطريقة المحاسبية الملائمة عندما تكون بعض المعاملات وغيرها من الأحداث الأخرى غير معالجة بموجب معيار أو تأويل³.

يعتبر الإطار من بين المفاهيم الجديدة التي جاء بها النظام المحاسبي المالي، ويعتبر من الإضافات الهامة بالمقارنة مع المخطط المحاسبي الوطني، حيث يشكل أساس إعداد وعرض الكشوف المالية، كالإتفاقيات والمبادئ المحاسبية التي يتعين التقيد بها والخصوصيات النوعية للمعلومة المالية، ويشكل مرجعا لوضع معايير

¹ بن خليفة حمزة، دور القوائم المالية في إعداد بطاقة الأداء المتوازن لتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017-2018، ص7.

² طحاح فضيلة، قمان عمر، دور النظام المحاسبي المالي SCF في تعزيز الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية (دراسة حالة لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 03، 2020، ص572-573.

³ المادة 07، من القانون 11/07، مرجع نفسه، ص4.

جديدة، يسهل تفسير المعايير المحاسبية وفهم العمليات أو الأحداث غير المنصوص عليها صراحة في التنظيم المحاسبي¹.

الفرع الثاني: أهداف النظام المحاسبي المالي.

إعتمدت الجزائر النظام المحاسبي المالي لتحقيق عدة أهداف لم تكن متاحة من خلال المخطط المحاسبي الوطني، ويهدف هذا النظام المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية إلى عدة أهداف نذكر منها²:

- ترقية النظام المحاسبي الجزائري ليتوافق مع الأنظمة المحاسبية الدولية؛
- الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تطبيق هذه الأنظمة؛
- الإستفادة من مزايا هذا النظام خاصة من ناحية تسيير المعاملات المحاسبية المالية والمعالجات المختلفة؛
- تسهيل مختلف المعاملات المالية والمحاسبية بين المؤسسات الإقتصادية الوطنية والمؤسسات في الدول الأجنبية بإعتبار أن النظام هو نظام دولي يلائم كل الكيانات الدولية التي تخضع له؛
- تسهيل العمل المحاسبي للمستثمر الأجنبي أملا في جلبه إلى الجزائر من خلال تجنبه مشاكل إختلاف الطرق المحاسبية؛
- محاولة جعل القوائم المحاسبية المالية وثائق دولية تتناسب مع مختلف الكيانات الأجنبية؛
- تعزيز مكانة الجزائر لدى المنظمات المالية والتجارية العالمية؛
- العمل على ترسيخ أسس الحكم الراشد في المؤسسات (حوكمة الشركات)؛
- إعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية والأداء وتغيرات الوضعية المالية عن المؤسسة؛
- التمكين من القابلية للمقارنة للمؤسسة نفسها عبر الزمن وبين المؤسسات على المستويين الوطني والدولي؛
- تسمح بمراقبة الحسابات بكل ضمان للمسيرين والمساهمين والمستعملين الآخرين حول مصداقيتها وشرعيتها وشفافيتها؛
- نشر معلومات كافية وصحيحة، وموثوق بها وشفافة تشجع المستثمرين وتسمح لهم بمتابعة أموالهم؛
- المساعدة في إعداد الإحصائيات والحسابات الإقتصادية لقطاع المؤسسات على المستوى الوطني من خلال معلومات تتسم بالموضوعية والمصداقية.

¹ محمد فيصل مايدة، جمال خنشور، قياس عناصر قائمة الميزانية وفق النظام المحاسبي المالي SCF، مجلة البحوث والدراسات، العدد 23، 2017، ص306.

² كنوش عاشور، متطلبات النظام المحاسبي الموحد في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص293.

الفرع الثالث: أهمية النظام المحاسبي المالي.

تتمثل أهمية النظام المحاسبي المالي الجديد فيما يلي¹:

- تبسيط قراءة القوائم المالية بلغة محاسبية موحدة؛
- تقليص التكاليف الناتجة عن عملية ترجمة أو تحويل القوائم المالية من النظام المحاسبي للبلد الذي تعمل به الشركات التابعة والفروع إلى النظام المحاسبي للشركة الأم؛
- يسهل عملية مراقبة الحسابات التي تتركز على مبادئ محددة بوضوح؛
- يشجع الإستثمار الأجنبي المباشر نظرا لإستجابة لإحتياجات المستثمرين الأجانب؛
- يضمن تطبيق المعايير المحاسبية الدولية المتعامل بها دوليا، مما يدعم شفافية الحسابات وتكريس الثقة في الوضعية المالية للمؤسسة؛
- إنسجام النظام المحاسبي المالي المطبق في الجزائر مع الأنظمة المحاسبية العالمية؛
- يساهم في تحسين تسيير المؤسسة من خلال فهم أفضل للمعلومات التي تشكل أساس لإتخاذ القرار.

المطلب الثاني: المبادئ والفرضيات الأساسية للنظام المحاسبي المالي.

يبني النظام المحاسبي المالي الجزائري على مجموعة من المبادئ والفرضيات المبررة للإجراءات والممارسات المحاسبية والواجب مراعاتها من طرف جميع الكيانات الملزمة بمسك المحاسبة المالية، وسوف نتعرف عليها من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: المبادئ المحاسبية الأساسية.

يعتمد النظام المحاسبي الجديد على مجموعة من القواعد والمبادئ يمكن التطرق الى أهمها فيما يلي²:

- أ- مبدأ استقلالية الدورات المحاسبية: كل دورة محاسبية مستقلة عن الأخرى من حيث الإيرادات أو الأعباء.
- ب- مبدأ الحيطة والحذر: يقوم هذا المبدأ على أساس تسجيل الخسائر المحتملة، حيث يجب ألا يؤدي تطبيق مبدأ الحيطة إلى تكوين احتياطات خفية أو مؤونات مبالغ فيها.

¹ بوقلمونة ليندة، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على قياس المردودية المالية لمؤسسة سونلغاز، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2018-2019، ص6-7.

² عريف عبد الرزاق، إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على عملية التحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص علوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016-2017، ص51-52.

الفصل الأول: أساسيات حول النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي.

ت-مبدأ الحفاظ على الطرائق المحاسبية (المدائمة): ينبغي المحافظة إستعمال نفس الطرائق للتقييم المحاسبي خلال الدورات المحاسبية، إلا أنه يمكن أن يلجأ الكيان إلى تغيير التقديرات المحاسبية أو الطرق المحاسبية إذا كان الغرض منها تحسين نوعية الكشوف المالية.

ث-مبدأ التكلفة التاريخية: تسجل الأحداث الاقتصادية بقيمتها التاريخية دون الأخذ في الحسبان آثار تغيرات السعر أو تطوير القدرة الشرائية للعملة، غير النظام المحاسبي الجديد سمح باستعمال طرائق عند إعادة تقييم بعض العناصر انطلاقاً من القيمة العادلة أو القيمة المحققة أو القيمة الحالية.

ج-مبدأ عدم المقاصة: ينبغي عدم المقاصة بين عناصر الأصول والخصوم في الميزانية، أو بين عناصر الإيرادات والأعباء في جدول حسابات النتائج إلا في حالة فرض ذلك أو الترخيص به بموجب النظام المحاسبي المالي.

ح-مبدأ ثبات وحدة النقد: لا بد من توحيد القياس عند تسجيل الصفقات التي تقوم بها المؤسسة، ولقد فرض النظام المحاسبي المالي ضرورة مسك المحاسبة المالية بالعملة الوطنية (الدينار الجزائري).

خ-مبدأ الوحدة المحاسبية: تعتبر المؤسسة كوحدة محاسبية مستقلة ومنفصلة عن مالكيها، وتقوم المحاسبة المالية على مبدأ الفصل بين أصول وخصوم وأعباء ونواتج المؤسسة من ناحية، وبين التي تخص المشاركين بالأموال الخاصة أو المساهمين من ناحية أخرى، وعليه يجب ألا تأخذ القوائم المالية للمؤسسة في الحسبان إلا معاملات المؤسسة دون معاملات مالكيها.

د-مبدأ ارتباط الميزانية الإفتتاحية: وفيه يجب أن تكون الميزانية الإفتتاحية لسنة مالية مطابقة لميزانية إقفال السنة المالية السابقة.

ذ-مبدأ الأهمية النسبية: وفيه يجب أن تبرز الكشوف المالية كل معلومة مهمة يمكن أن تؤثر على حكم مستعملها إتجاه الكيان (المؤسسة).

ر-مبدأ الإستمرارية: يفترض أن تزاوّل المؤسسة نشاطها بصفة مستمرة ودائمة.

ز-قاعدة كيان الوحدة الإقتصادية: تعتبر المؤسسة كوحدة إقتصادية مستقلة ومنفصلة عن ملاكها أي لها شخصية معنوية مستقلة عن مالكي المشروع.

س-مبدأ الصورة العادلة: تم إعتقاد هذا المبدأ في تقييم بعض عناصر الأصول والخصوم إنطلاقاً من القيمة العادلة أو السوقية في ظل المنافسة العادية، وهو جديد النظام المحاسبي المالي الذي من شأنه أن يثري المعلومات المستقاة من مختلف القوائم المالية المعدة، وبالتالي له إنعكاس كبير على عملية التحليل المالي.

ش-مبدأ تغليب الواقع الإقتصادي على الشكل القانوني: يعتبر هذا المبدأ جديد في النظام المحاسبي الجزائري، بحيث ينبغي التعامل مع الأحداث الاقتصادية حسب جوهرها الإقتصادي وليس حسب المظهر القانوني، كما أن هذا المبدأ له تأثير على المعالجة المحاسبية لبعض الأحداث الاقتصادية مثل معالجة عقود الإيجار التمويلية، حيث يمكن تسجيل قرض الإيجار ضمن عناصر الميزانية بعد ما كان يتم تسجيلها من خلال جدول حسابات النتائج.

الفرع الثاني: الفرضيات التي من خلالها يتم إعداد القوائم المالية.

وتتمثل في ¹ :

- محاسبة التعهد (الإستحقاق): يتم إعداد القوائم المالية اعتمادا على أحداث وصفقات تمت فعلا، بتعبير آخر تسجل العمليات والأحداث المحاسبية عند حدوثها وليس عند الدفع والقبض للمبالغ المقابلة.
- إستمرارية النشاط: هي فرضية أساسية خاصة في تقييم الأصول والخصوم، على إعتبار أن نفترض أن المؤسسة مواصلة لنشاطها، وليس لها نية في التوقف، وأنها ليست تحت ضغط يجبرها على التوقف.

المطلب الثالث: تحديات تطبيق النظام المحاسبي المالي.

على غرار جملة النقائص التي عانى منها المخطط المحاسبي الوطني والتي شكلت ضرورة ملحة للقيام بتغييره، فهناك ظروف أخرى حفزت المجلس الوطني للمحاسبة على هذا الإختيار.

الفرع الأول: دوافع تبني النظام المحاسبي المالي.

يمكننا تقسيم الأسباب التي أدت الى تبني النظام المحاسبي المالي الجديد إلى أسباب محاسبية وأخرى مالية على النحو التالي²:

أولاً: أسباب محاسبية.

من الأسباب المحاسبية نجد:

- إصلاح النظام المحاسبي الجزائري جاء نتيجة للتغيرات التي حدثت على الساحة الإقتصادية للبلاد، كالتوجه نحو إقتصاد السوق والشراكة الأوروبية والمفاوضات من أجل الإنضمام للمنظمة العالمية للتجارة؛
- إيجاد إطار محاسبي يستجيب للمعايير الدولية في ظل الإنفتاح على الأسواق الخارجية، ورأس المال الأجنبي وتحرير الأسعار وإنشاء بورصة الجزائر؛

¹ عياد نور السلام، مزعاش أحلام، تقييم تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة المسيلة، 2016-2017، ص11.

² قورين حاج قويدن، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على تكلفة جودة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة الباحث، العدد 10، 2012، ص272-273.

الفصل الأول: أساسيات حول النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي.

- الحاجة الى معلومات محاسبية تأخذ بعين الإعتبار عدة معطيات:
 - طرق التقييم المحاسبي، التكلفة التاريخية، التكلفة الجارية.
 - توفير المعلومات الغير المالية مثل المعطيات الخاصة بالإنتاج وعلاقات المؤسسة وتحديد نتائج المؤسسة وتوزيع الأرباح.
 - توفير المعلومات التقديرية لإعطاء بعد مستقبلي لنشاط المؤسسة.
- إيجاد إطار محاسبي يتميز بمجموعة من الأدوات المهيكلة في شكل مبادئ أساسية مرتبطة مع بعضها البعض، حتى يسمح بالتوحيد والتنسيق المحاسبي،
- ضمان درجة عالية من الشفافية؛
- تأمين إمكانية مقارنة المعلومات المالية.

ثانيا: الأسباب المالية.

من الأسباب المالية نجد:

- الإصلاحات تأتي إستجابة لحاجيات متعاملين جدد، مع المؤشرات الإقتصادية للشركات الجزائرية مع فتح مجال للإستثمار الأجنبي، وهم حاليا على رأس قائمة مستعملي القوائم المالية؛
- إيجاد أداة مكيّفة مع الواقع الجديد للمؤسسة الجزائرية للمحافظة على إرتباطاتها الجديدة وتلبية إحتياجات المستخدمين الجدد للمعلومة المالية؛
- الحاجة الى المعلومات محاسبية ومالية ذات نوعية؛
- تساعد على إتخاذ القرارات الرشيدة على مستوى المؤسسة الإقتصادية وعلى مستوى المتعامل معها؛
- توحيد القوائم المالية ونوعيتها إذ يجب أن يتم إعدادها لتقدمها للمستثمرين والمقرضين ومختلف الأطراف المستخدمة لها، من أجل إعطاء الثقة في التعامل لهؤلاء المتعاملين.

الفرع الثاني: صعوبات تطبيق النظام المحاسبي المالي.

- تواجه عملية تطبيق النظام المحاسبي المالي عدة تحديات وصعوبات نوجزها فيما يلي¹:
- النظام المحاسبي المالي مستوحى من المعايير المحاسبية والتي وضعت على حسب مقاييس دول متقدمة وهي تختلف عن إقتصاد البيئة الجزائرية؛
 - عدم وجود سوق مالي نشط والإفصاح مرتبط بالشركات المدرجة في البورصة وهذه الشركات لها تحفيزات خاصة وهي تجذب المستثمرين وترفع حجم التداول على أسهمها، وهذا غير متوفر في الجزائر؛

¹ بوقلمونة ليندة، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على قياس المردودية المالية لمؤسسة سونلغاز، مرجع سبق ذكره، ص 8-9.

الفصل الأول: أساسيات حول النظام المحاسبي المالي والتشخيص المالي.

- سيطرت المصاريف العمومية مما أدى الى ضعف الأداء وهذا لا يتلائم مع متطلبات التطبيق السليم للمعايير المحاسبية الدولية؛
- الثقافة الجزائرية تختلف عن البيئة التي أعدت فيها المعايير المحاسبية، خصوصا ما تعلق بالربا والمعاملات المالية؛
- صعوبات تحديد القيمة العادلة للأصول غير المتداولة، إذا تحددت في ظل هذه المنافسة العادية وحياسة البائع والمشتري على المعلومات الكافية، هذا لا يتطابق في حال بعض الأسواق والأصول المادية في الجزائر؛
- عدم التناسق حيث عند تبني هذا النظام لم يتم القيام بتعديلات حول القانون التجاري من جهة ومن جهة أخرى النظام الجبائي؛
- بطئ في تطوير التعليم المحاسبي في الجامعات ومراكز التكوين، حيث مازالت كل المقررات المحاسبية المدروسة في الجامعات والمعاهد يغلب عليها تعليم المحاسبة على طريقة القواعد وهذا راجع أساسا الى غياب الوعي المحاسبي؛
- الأعباء الإضافية التي تتحملها المؤسسة في حالة تغير الطرق المحاسبية لإعادة تأهيل محاسبها حيث تقوم بدع مبالغ قصد تكوينهم بما يتلائم مع المتطلبات للنظام المحاسبي المالي؛
- لم تكون هناك مرحلة إنتقالية بين النظام السابق والنظام الحالي، بحيث لم تكن أغلب المؤسسات من رسكلة المحاسبين والخبراء الأكاديميين، وإعداد الإطارات بالوجه الملائم للدخول في غمار النظام المحاسبي المالي؛
- ضعف تكنولوجيا الإعلام والإتصال المستعملة في المؤسسات بإعتبار أن النظام المحاسبي المالي نظام حديث ومتطور يعتمد على العناصر التكنولوجية الحديثة خاصة نظام تكنولوجيا المعلومات؛
- غياب القوانين التكميلية الداعمة لتطبيق هذا النظام؛
- بهدف تحقيق الفائدة من المعرفة التقنية التي يمكن أن تتوافر لدى الأفراد القائمين على عمل نظام المحاسبة المالية في أي مؤسسة إقتصادية جزائرية تستخدم تقنيات المعلومات الحديثة.

المبحث الثالث: أساسيات حول التشخيص المالي.

يسمح التشخيص المالي بتحديد ومعرفة جوانب القوة والضعف في الحياة المالية للمؤسسة وذلك ضمانا لتحسين الوضع في المستقبل وضمانا للتسيير الفعال وذلك بإستخدام مجموعة من الأدوات المتكاملة فيما بينها.

المطلب الأول: ماهية التشخيص المالي.

إن التشخيص كلمة إغريقية تبرز مدى التمييز بين الصحيح والخطأ وقد إستخدم لأول مرة في المجال الطبي حيث يقال تشخيص المرض أي إدراك المرض إستنادا لأعراضه أما التشخيص في المجالات الاقتصادية فيعني إكتشاف الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسة، وعليه سنتطرق في هذا المطلب الى تعريف التشخيص المالي وأهميته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

الفرع الأول: تعريف التشخيص المالي.

يعرف التشخيص المالي على أنه عملية تحليل الوضع المالي للمؤسسة وذلك بإستخدام مجموعة من الأدوات والمؤشرات المالية وذلك من أجل إستخراج نقاط القوة والضعف ذات الطبيعة المالية¹.

ويعرف أيضا بأنه عملية تحويل الكم الهائل من البيانات والأرقام المالية والتاريخية المدونة في القوائم المالية إلى كم أقل من المعلومات وأكثر فائدة لعملية إتخاذ القرارات².

كما يعرف بأنه مجموعة من الأساليب والطرق الفنية والإحصائية والرياضية التي يقوم بها المحلل على البيانات والكشوف المالية من أجل تقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل³.

الفرع الثاني: أهداف التشخيص المالي.

يهدف التشخيص المالي إلى إجراء فحص للسياسات المالية المتبعة من طرف المؤسسات الاقتصادية في دورة أو عدة دورات من نشاطها والدراسة الموصلة للبيانات المالية من أجل فهم مدلولاتها ومحاولة تفسير الأسباب التي أدت الى ظهورها بذلك الحجم وهذا قد يساعد على إكتشاف مواطن القوة والضعف لدى المؤسسة وموقعها في ظل التغيرات البيئية التي تؤثر عليها، وإتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص توزيع النتائج أو رفع رأس المال أو توسيع المؤسسة، فالهدف من التشخيص المالي عموما هو تقدير مستوى تحقيق العناصر التالية⁴:

- النمو: أي هل تم تحقيق نمو وماهو مستواه؟ وهل يتجاوز معدل قطاع المؤسسة ...؟
- المردودية: أي المردودية بنوعيتها:
 - الإقتصادية: أي فعالية المؤسسة في توظيف رأس مالها الإقتصادي.
 - المالية: والتي تقيس عائد التوظيف المالي للإستثمارات.
- التوازن: (أي توازن الهيكل المالي للمؤسسة على المدى القصير) دورة الإستغلال (وعلى المدى الطويل) دورة الإستثمار.
- المخاطر: ماهي المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة؟ وهل يمكن أن يوصل خطرها بالمؤسسة الى الإفلاس... إلخ؟

¹ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص45.

² Archers choate, G.racette, financial, management an introduction, John Willy and sons, 1983, Argenti, p59.

³ وليد لحياي، الإتجاهات المعاصرة للتحليل المالي، دون طبعة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص21.

⁴ خليفة الحاج، وكال نور الدين، التشخيص المالي أداة لرسم الاستراتيجية المالية للمؤسسة، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الأول حول التشخيص المالي للمؤسسات الاقتصادية، جامعة وهران، الجزائر، 2016، ص7.

الفرع الثالث: أهمية التشخيص المالي.

يكتسي التشخيص المالي أهمية كبيرة عند القيام بعمليات التقييم المالي وتظهر أهميته فيما يلي¹:

- يسمح التشخيص بالتنبؤ بمستقبل المؤسسة وذلك بالإطلاع على ماضيها أولاً ووصف الحاضر ثانياً فهذه الديناميكية الزمنية لعملية التشخيص هي التي تجعل منه تسييراً فعالاً؛
- يسمح بتحليل الإمكانيات المادية والمالية للمؤسسة؛
- يعتبر أحد الدعائم التي تعتمد عليه المؤسسة في إتخاذ القرارات على المدى القصير والمتوسط، ويسمح أيضاً بإستغلال الموارد المالية بطريقة عقلانية ومنتظمة؛
- يسمح التشخيص المالي بتسيير التدفقات النقدية ووضع نظام معلومات يسمح بتسيير وتحكم أكثر في السيولة ومشاكل المردودية؛
- يمكن من معرفة النتائج الممكنة للأهداف المسطرة؛
- يسمح بصياغة إستراتيجية ملائمة إرتباطاً بالنتائج المؤقتة لذلك التشخيص؛
- يساهم في تحديد الوضعية المالية للمؤسسة عند طلبها لقرض من مؤسسة بنكية كما يسمح أيضاً بمعرفة المركز المالي للمؤسسة.

المطلب الثاني: خطوات التشخيص المالي وشروطه.

سنتعرف في هذا المطلب على الخطوات الرئيسية للتشخيص المالي والشروط التي يجب أن تتوفر فيه.

الفرع الأول: خطوات التشخيص المالي.

تتلخص الخطوات الرئيسية لمنهجية التشخيص المالي في النقاط التالية²:

أولاً-التصنيف: هو عبارة عن فرز وتجزئة الحقائق الخاصة بمجموعة الأرقام المأخوذة من القوائم المالية وتبويبها في جزئياتها التي تتكون منها ووضع هذه الجزئيات مع بعضها البعض في مجموعات متجانسة والغرض الأساسي من هذه الخطوة هو وضع المعلومات المالية والأرقام التي تحت البحث والتحليل في صورة تمكنا من القيام بالمقارنة بين هذه المعلومات.

ثانياً-المقارنة: وهي عبارة عن مقارنة الأرقام الجزئية في كل بند مع بعضها البعض ومقارنة المجموعات المحددة في البند الواحد بالمجموعة الكلية، وتساعد هذه المقارنات على كشف العلاقات بين الأرقام والتصنيف والمقارنة لا يقتصران على القوائم المالية الخاصة بالمنشأة لمدة محاسبية واحدة، بل قد تشمل أكثر فترة محاسبية قد تمت الى القوائم المالية الخاصة بأكثر من منشأة واحدة في نفس الصناعة.

¹ خليفة الحاج، وكال نور الدين، نفس المرجع السابق، ص132.

² محمد الصريفي، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية، دون طبعة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص118-119.

ثالثاً-الإستنتاج: عبارة عن الوقوف على العلاقات التي يتم إكتشافها بين الأرقام من خلال البحث والدراسة ومعرفة أسباب قيام هذه العلاقات، وبيان مدى قبول الوضع التي تمثله هذه الأرقام والعلاقات وإكتشاف الإنحرافات، مما يساعد على العثور على أفضل الوسائل لعلاج تلك المشاكل، وبالتالي يمكن للإدارة المالية أن تحكم حكماً سليماً على المركز المالي للمنشأة، وقدرة إمكانياتها ومقدرتها وكل هذا يوفر الأساس السليم للتخطيط المالي والرقابة.

الفرع الثاني: شروط التشخيص المالي.

باعتبار للتشخيص أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسة، خاصة فيما يتعلق بنوعية إستراتيجية المؤسسة وحتى يكون التشخيص فعال يتوجب أن تتوفر فيه جملة من الشروط وتتعلق ب¹:

أولاً-إختيار الشخص: يعد الإختيار السليم للشخص الذي يقوم بمهمة التشخيص بالمؤسسة ضمان رئيسي للوصول إلى تشخيص فعال، حيث تقوم المؤسسة بتعيين أشخاص في مختلف المصالح يقدمون تقريراً عن الوضعية السائدة في المؤسسة بحكم تجربتهم ومعرفتهم المسبقة إذ يمكنها أن تلجأ إلى أطراف خارج المؤسسة وهي أطراف متخصصة في مثل هذه العمليات حيث يعد إختيار الشخص ذو أثر بالغ الأهمية على موضوعية التشخيص، وعليه يتوجب على الشخص أن يتوفر على قدرات منها:

- ✓ الخبرة في مجال عمله؛
- ✓ التحكم في نوعية الإتصالات؛
- ✓ الدقة في تصنيف المعلومات؛
- ✓ كسب المعارف الفكرية والمنهجية.

ثانياً -توفير المعلومات: يمكن إعتبار المعلومة بمثابة أداة للتشخيص وفي نفس الوقت نتيجة له، فالدقة والصرامة في تحصيل المعلومات وتحليلها أمر أساسي في عملية التشخيص ونتحصل عليه من داخل وخارج المؤسسة.

- المعطيات الداخلية: وتشمل على المعلومات الخاصة بسير وظائف المؤسسة من معلومات عن النتائج ووسائل التنظيم والطرق التسيير وكذا السياسات المطبقة ومشاكل التشغيل والعمل.
- المعطيات الخارجية: وتحتصر في المعلومات بمحيط المؤسسة وتشمل معلومات عن تصرفات الزبائن، تطورات السوق، المتعاملين الإقتصاديين.

¹ إزمو رقية، كريم نسرين، دور التشخيص المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة أكلي امحمد أولحاج، البويرة، 2017-2018، ص10.

ثالثاً-مدة التشخيص: ترغب المؤسسة الإقتصادية في الحصول على تشخيص دقيق وشامل لكل جوانب النشاط في أجل قصير بينما المشخص يحاول الحصول على أكبر وقت ممكن وهذا حتى يتمكن من تقديم تقرير دقيق، حتى تتمكن من تحديد مدة التشخيص يجب مراعاة مايلي:

- نظام المعلومات بالمؤسسة: حيث كانت تتمتع المعلومات المتوفرة بالمصداقية والدقة في الوقت المناسب كانت عملية التشخيص سهلة وقصيرة؛
- وضعية الشركة: تتأثر مدة التشخيص بوضعية المؤسسة خاصة عندما تكون في خطر وحرجة وكذا الدوافع التي أدت باللجوء إليه؛
- عدد الأشخاص المشرفين على التشخيص: يعد تقسيم العمل بين الأشخاص والتخصص فيه من العوامل المساعدة على تقليص مدة التشخيص؛
- توفير الظروف الملائمة: يتوجب شرح وإيضاح أهمية أغراض التشخيص لمسيري المؤسسة وعمالها حتى تسهل على المشخص تأدية مهمته.

المطلب الثالث: طرق وأدوات التشخيص المالي.

يهدف التشخيص المالي إلى تحليل البيئة الداخلية للمؤسسة والتي تهدف الى التعرف على نقاط الضعف والقوة، وبغية الوصول الى ذلك يستخدم مجموعة من الطرق والأدوات والتي سوف نتطرق لها في هذا المطلب.

الفرع الأول: طرق التشخيص المالي.

وتتمثل طرق التشخيص المالي فيما يلي¹:

أ-التشخيص المالي التطوري: يقوم هذا التشخيص على دراسة الوضعية المالية للمؤسسة لعدة دورات مالية متتالية على أساسها يمكن تقدير الوضعية المستقبلية، ويتطلب هذا التحليل نظام معلومات محاسبي ومالي متطور وفعال، ويرتكز هذا التشخيص على العناصر التالية:

- تطور النشاط: من خلال التغير في رقم الأعمال أو القيمة المضافة أو مختلف النتائج المحاسبية مع مراقبة هيكل التكاليف الذي من المفترض أن يتناسب مع تطور النشاط.
- تطور أصول المؤسسة: الأصول في مجموع الإمكانات المادية والمعنوية والمالية المستخدمة في ممارسة نشاطها وتطورها بين مستوى النمو الداخلي والخارجي للمؤسسة، ويعد مؤشرا عن الوجة الإستراتيجية للمؤسسة إن كانت تتجه نحو النمو، أو الإنسحاب من السوق.

¹ عبد الكريم سعاد، دور التشخيص المالي على الوضعية المالية للمؤسسات الإقتصادية، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص الإدارة المالية للمؤسسات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016-2017، ص16.

- تطور هيكل دورة الإستغلال: يتكون هذا الهيكل من العملاء الموردين والمخزونات وهي التي تشكل الإحتياجات المالية لدورة الإستغلال ينبغي مراقبة تطورها عبر الزمن ومقارنة نموها بنمو النشاط من أجل الحكم على مستوى الإحتياجات المالية.

- تطور الهيكل المالي: يتشكل هيكل المؤسسة من مصادر تمويل المؤسسة ويمكن للمحلل المالي مرتقبة مستويات الإستدانة والتمويل الذاتي، ومساهمة الشركاء وتحديد قدرة المؤسسة على السداد ومدى إستقلالتها المالية وتأثير الإستدانة والمردودية...إلخ.

- تطور المردودية: تعد المردودية إحدى أهم المؤشرات التي تستخدم في الحكم على أداء المؤسسة في جميع النواحي وعليه فمراقبة تطور معدلات المردودية تمثل قاعدة أساسية للتشخيص المالي التطوري وذلك عن طريق نسبة المردودية وآلية أثر الرافعة المالية.

ب-التشخيص المالي المقارن: يرتكز هذا التشخيص على مقارنة الوضعية المالية للمؤسسة مع مؤسسات مماثلة في النشاط، وفي أغلب الأحيان المؤسسات المنافسة، أو الرائدة في القطاع وذلك بإستعمال مجموعة من الأرصدة والأدوات والمؤشرات المالية، يهدف المحلل المالي من خلال التشخيص المقارن الى مراقبة الأداء المالي للمؤسسة بناء على التغير المحيط، خاصة في حالات المحيط الغير مستقر.

ت-التشخيص المالي المعياري: هو إمتداد للتشخيص المقارن، يختلف عنه في إعتماده معدلات معيارية يتم إختيارها بناء على دراسات شاملة ومستمرة لقطاع معين من طرف مكاتب دراسات متخصصة أو من طرف الخبراء والمحليلين العاملين في البورصات¹.

الفرع الثاني: أدوات التشخيص المالي.

يسعى المشخص المالي الى تحديد نقاط القوة والضعف للجوانب المالية للمؤسسة وذلك من أجل تحسين الوضع في المستقبل وضمان إستمرار التسيير الفعال، ويكون ذلك بإستخدام العديد من الأدوات المتكاملة فيما بينها وهي²:

أولاً-تحليل الهيكل المالي: الهدف منه ضمان تمويل الإحتياجات دون التأثير على التوازن المالي والمردودية والملائمة المالية، وهذا بالإعتماد على منظور الذمة المالية ومبدأ السيولة والإستحقاق أو على المنظور الوظيفي بالفصل بين النشاطات الرئيسية في التحليل.

¹ خليفة الحاج، وكال نور الدين، التشخيص المالي أداة لرسم الاستراتيجية المالية للمؤسسة، مرجع سبق ذكره، ص130.

² دردوري لحسن، مطبوعة في مقياس التشخيص المالي، تخصص مالية وحاكمية المؤسسة ومالية وإقتصاد دولي، قسم علوم إقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص17.

ثانياً-تقييم المردودية: هي وسيلة تمكن من مقارنة النتائج المحققة مع الوسائل التي ساهمت في تحقيقها، وهو المؤشر الأكثر موضوعية في تقييم الأداء ويمكن من خلاله إتخاذ قرارات التمويل والإستثمار وغيرها.

ثالثاً-تحليل التدفقات المالية: يمثل التحليل الأكثر تطوراً أو يمكن تحليل التوازن المالي والوقوف على أسباب العجز أو الفائض في الخزينة وتحديد الدورة المسؤولة عن هذا العجز، كما يحتوي هذا التحليل مجموعة من المؤشرات ذات البعد الإستراتيجي والتي تساعد في إتخاذ القرارات الإستراتيجية وتقييم الإستراتيجية المالية المعتمدة.

رابعاً-تقييم النشاط والنتائج: يهتم بكيفية تحقيق المؤسسة للنتائج والحكم على مدى قدرة النشاط على تحقيق الربحية وذلك بإستخدام الأرصدة الوسيطة للتسيير، وهي عبارة عن أرصدة تبين مختلف مراحل النتيجة وأسباب تحقيقها مما يمكن من إتخاذ القرارات المناسبة.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على النظام المحاسبي المالي وذلك من خلال التطرق للإصلاح المحاسبي الذي قامت به الجزائر، إضافة للتشخيص المالي الذي يلعب دورا هاما وبارزا في إظهار الصورة الحقيقية للمؤسسة، وعليه من خلال دراستنا لهذا الفصل توصلنا للنتائج التالية:

- أن خيار التخلي عن المخطط المحاسبي الوطني وتبني النظام المحاسبي المالي كان خطوة هامة إنتهجتها الجزائر بهدف تحقيق التوافق المحاسبي الدولي، وذلك لإعتماده على المعايير المحاسبية الدولية وإن كان لم يؤخذ بها إجمالا، إلا أنه عمل على محاولة تلبية متطلبات مختلف إحتياجات مستعملي القوائم المالية؛
- يهدف النظام المحاسبي المالي إلى تسهيل مختلف المعاملات المحاسبية بين المؤسسات الوطنية والأجنبية بإعتباره متقارب إلى حد كبير مع معايير المحاسبة الدولية، كما يساعد المؤسسات على تقييم وضعيتها المالية بكل شفافية وكذا إمكانية مقارنة نفسها مع المؤسسات الأجنبية؛
- التشخيص المالي وسيلة للتحقق من المركز المالي للمؤسسة والأخطار المالية التي قد تتعرض إليها في المستقبل؛
- للتشخيص المالي دور كبير في المؤسسة الإقتصادية حيث يقوم بتحليل الوضع المالي للمؤسسة والكشف عن نقاط القوة والضعف لها، كما يساعد على إتخاذ القرارات وذلك من خلال مجموعة من الأدوات والأساليب والتقنيات المستخدمة في التشخيص المالي.

الفصل الثاني

أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية

المبحث الأول: إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي.

المبحث الثاني: إنعكاسات النظام المحاسبي المالي على صدق القوائم المالية
للمؤسسة.

المبحث الثالث: أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي
على التشخيص المالي للمؤسسة.

تمهيد:

إنعكس تطبيق النظام المحاسبي المالي المستمد من المعايير المحاسبية الدولية بالإيجاب لما يضمنه من معلومات تتوفر على خصائص معينة تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لمستخدميها، وهذا من شأنه تسهيل قراءة القوائم المالية من طرف مستخدميها الداخليين والخارجيين وتمكين المؤسسات الإقتصادية من إعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة، وعلى هذا الأساس سعى النظام المحاسبي المالي إلى وضع قواعد للقياس والإفصاح المحاسبي لتتماشى مع ما جاءت به معايير المحاسبة الدولية للحد من التلاعب والتغليط والتشكيك في محتويات القوائم المالية، حتى يستفيد كافة الأطراف منها في إتخاذ قراراتهم بطريقة رشيدة ومبنية على أسس صادقة.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة النقاط التالية:

المبحث الأول: إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي

المبحث الثاني: إنعكاسات النظام المحاسبي المالي على صدق القوائم المالية للمؤسسة

المبحث الثالث: أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة

المبحث الأول: إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي.

تشكل القوائم المالية الجزء الرئيسي من التقرير السنوي المعد من قبل المنشأة، فهذه القوائم تساعد مستخدميها على تقدير مدى قدرة المنشأة على النمو وتوليد الأرباح وتقدير المخاطر التي تواجهها، وذلك من خلال ما تتضمنه تلك القوائم من معلومات مالية التي تقدم للمستفيدين منها بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم، بما في ذلك من لهم قدرة محدودة على فهمها.

المطلب الأول: ماهية القوائم المالية.

لتوضيح ماهية القوائم المالية، ومعرفة مختلف جوانبها سوف نتطرق في هذا المطلب لتعريف القوائم المالية وأهميتها، وكذا مستخدميها.

الفرع الأول: مفهوم القوائم المالية.

تعرف القوائم المالية على أنها الناتج النهائي والأساسي للعمل المحاسبي لأي وحدة إقتصادية، وهي تنشأ نتيجة إجراء مجموعة من المعالجات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم بها الوحدة الإقتصادية، لغرض تقديمها بصورة إجمالية وملخصة إلى كافة الجهات التي يمكن أن تستفاد منها في إتخاذ القرارات المختلفة¹.

كما تعرف القوائم المالية على أنها مجموعة من الوثائق المحاسبية التي تسمح بإعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة في تاريخ غلق الحسابات وذلك من خلال الميزانية، وتوضيح الكفاءة في الأداء من خلال جدول حساب النتائج، وتحديد تغيرات وضعية الخزينة من جدول تغيرات الخزينة، وذلك من أجل تلبية إحتياجات كل المستعملين لهذه المعلومات عند إتخاذهم القرارات الإقتصادية².

الفرع الثاني: أهمية القوائم المالية.

ظهرت أهمية القوائم المالية في دعم القرارات الإقتصادية، وذلك بتوفير المعلومات والبيانات التالية³:

- قدرة المشروع على توفير السيولة النقدية، وتوقيت هذا التدفق ومدى التأكد من حدوثه؛
- القدرة على توفير النقد في التوقيت المناسب بما يؤكد قدرة المشروع على مجابهة المدفوعات النقدية المطلوبة، كسداد الفواتير والفوائد على القروض في توقيتاتها ورد الديون في مواعيدها والوفاء بتوزيعات الأرباح للمساهمين؛

¹ سليمان مصطفى الدلاهمة، مبادئ وأساسيات علم المحاسبة، دون طبعة، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص191.

² أو عمران وردة، أحلي امحنند أولحاج، التحليل المالي في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص محاسبة وتدقيق، البويرة، الجزائر، 2014-2015، ص16.

³ سيد عطا الله سيد، التدريب المحاسبي والمالي، دون طبعة، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص192.

- ربحية المشروع بما يعكس قدرتها على إستخدام المصادر الإقتصادية المتوفرة لها؛

- التغير في الموقف المالي للمنشأة بما يساعد في تقييم حجم أنشطة المشروع المتعلقة بالإستثمار والتمويل وتوفير النقدية من نتائج العمليات الرئيسية.

الفرع الثالث: مستخدمي القوائم المالية.

يستعمل مستخدمي القوائم المالية هذه القوائم لتلبية إحتياجاتهم من المعلومات المالية والمتمثلون فيما يلي¹:

أ- **المستثمرون**: إن مقدمي رأس المال ومستشاريهم مهتمون بالمخاطرة الملازمة لإستثماراتهم والعائد المتوقع منها، إنهم يحتاجون لمعلومات تعينهم على إتخاذ قرار الشراء، والإحتفاظ بالإستثمار والبيع، كما أن المساهمون مهتمون بالمعلومات التي تعينهم على تقييم قدرة المشروع على توزيع الأرباح.

ب- **الموظفون**: يهتم الموظفون والمجموعات الممثلة لهم بالمعلومات المتعلقة بإستقرار وربحية رب العمل كما أنهم مهتمون بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم قدرة المنشأة على دفع مكافآتهم وتعويضاتهم، وتوفير فرص العمل.

ت- **المقرضون**: يهتم المقرضون بالمعلومات التي تساعد على تحديد فيما إذا كانت قروضهم والفوائد المتعلقة بها سوف تدفع لهم عند الإستحقاق.

ث- **الموردون والدائنون التجاريون الآخرون**: مهتمون بالمعلومات التي تمكنهم من تحديد إذا كانت المبالغ المستحقة لهم ستدفع عند الإستحقاق، الدائنون التجاريون على الأغلب مهتمون بالمنشأة على مدى أقصر من إهتمام المقرضين إلا إذا كانوا معتمدون على إستمرار المنشأة كعميل رئيس لهم.

ج- **العملاء**: يهتم العملاء بالمعلومات المتعلقة بإستمرارية المؤسسة، خاصة في حالة إرتباطهم وإعتمادهم على المؤسسة في الأجل الطويل.

ح- **الحكومات ووكالاتها (ومؤسساتها)**: تهتم الحكومات ووكالاتها بعملية توزيع الموارد، وبالتالي نشاطات المنشآت، كما يتطلبون معلومات من أجل تنظيم نشاطات المنشآت، وتحديد السياسات الضريبية، وكأساس لإحصاءات الدخل القومي وإحصاءات مشابهة.

خ- **الجمهور**: تؤثر المنشآت على الجمهور بطرق متنوعة، فمثلا قد تقدم المنشآت مساعدات كبيرة للإقتصاد المحلي بطرق مختلفة منها عدد الأفراد الذين تستخدمهم وتعاملها مع الموردين المحليين، ويمكن للقوائم المالية أن تساعد الجمهور بتزويدهم بمعلومات حول الإتجاهات والتطورات الحديثة في نماء المؤسسة وتنوع أنشطتها.

¹ طارق عبد العال حماد، موسوعة معايير المحاسبية، الجزء الأول، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص104-105.

المطلب الثاني: طرق إعداد القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي.

بحسب النظام المحاسبي المالي فإن كل كيان يدخل في مجال تطبيق هذا النظام يتولى سنويا إعداد كشف ماليه تشتمل على الميزانية، جدول حساب النتائج، جدول سيولة الخزينة، جدول تغيير الأموال الخاصة، ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة ويوفر معلومات مكملة للميزانية وجدول حساب النتائج، وعند إعداد هذه القوائم المالية يتعين على المؤسسات الإلتزام بالقواعد والتعليمات التي نص عليها النظام بالإضافة الى توفر الخصائص النوعية لتحضير هذه القوائم المالية وفيما يلي شرح لذلك:

أولاً: الإلتزام بتطبيق القواعد والتعليمات المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.

فرض النظام المحاسبي المالي مجموعة من القواعد والتعليمات التي يتعين على المؤسسات الأخذ بها أثناء إعداد وعرض القوائم المالية المتمثلة أساساً في¹:

- القوائم المالية تضبط تحت مسؤولية الكيان مرة كل سنة، وتعد في أجل أربعة أشهر بعد تاريخ إنتهاء الفترة، بإستخدام الوحدة النقدية الوطنية.

- كل عنصر من مكونات القوائم لا بد أن يكون معرف بصورة واضحة وأن تظهر المعلومات المالية بصفة دقيقة:

✓ التسمية الإجتماعية، الإسم التجاري، رقم السجل التجاري للكيان التي تقدم القوائم المالية؛

✓ طبيعة القوائم المالية (حسابات فردية، حسابات مجمعة، حسابات إدماجية)؛

✓ تاريخ الإقفال؛

✓ العملة المستعملة؛

كما توجد معلومات أخرى تسمح بالتعرف على الكيان يجب ذكرها:

✓ عنوان المقر الإجتماعي، الشكل القانوني، مكان النشاط والدول المتواجد بها؛

✓ الأنشطة الأساسية وطبيعة العمليات المنجزة؛

✓ إسم الشركة الأم وبالأخص إسم المجموعة المرتبط بها الكيان؛

✓ العدد المتوسط للمستخدمين خلال الفترة؛

- تمسك القوائم المالية إجبارياً بالعملة الوطنية، ويمكن ترتيب المبالغ الى آلاف الوحدات؛

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، "القانون الذي يحدد قواعد التقييم والمحاسبة محتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها"، الجريدة الرسمية، العدد 19، الصادر في 25 مارس 2009، ص21-22.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

- القوائم المالية تقدم معلومات تمكن من إجراء المقارنة مع الفترة السابقة، حيث أن كل عنصر من عناصر هذه القوائم يحتوي على عمود خاص بمبالغ الفترة السابقة. وفي حالة تعدد إجراء المقارنة بسبب اختلاف المدة أو أي سبب آخر، فإن ترتيب وتغيير المعلومات الخاصة بالفترة السابقة حتى تصبح قابلة للمقارنة تفسر في الملحق¹.

ثانيا: الحرص على توافر الخصائص النوعية لإعداد القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي.

وحدد هذا النظام 4 خصائص نوعية ينبغي توفرها في الكشوف المالية وتتمثل في²:

أ-**القابلية للفهم:** يجب أن تكون بيانات تلك القوائم واضحة وقابلة للفهم المباشر من طرف مستخدميها الذي من المفترض أن يكون لديهم مستوى معقول من المعرفة في الأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبية.

ب-**الموثوقية:** تكون المعلومات ذات موثوقية إذا كانت خالية من الأخطاء والتحيز، ولكي تكون هذه المعلومات صادقة يجب أن تحترم الصورة الصادقة، الجوهر فوق الشكل، الحياد، الحذر.

ت-**الملائمة:** وذلك من خلال ملائمة المعلومات المقدمة في الكشوف المالية وتأثيرها في القرارات الاقتصادية لمستعمليها ومساعدتهم على تقييم الأحداث الاقتصادية الماضية والحاضرة والمستقبلية.

ث-**القابلية للمقارنة:** حيث تسمح المعلومات المقدمة من خلال الكشوف المالية بإجراء مقارنات بين الدورات المالية المتتالية وبين المؤسسات المختلفة، من أجل الإتجاهات في المركز المالي وفي أدائه وتغييراته³.

المطلب الثالث: عرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي وأهم الإستحداثات التي جاء بها.

بعد الإصلاحات التي قامت بها الجزائر في مجال المحاسبة، إستحدث النظام المحاسبي المالي ثلاث قوائم مالية، وهي قائمة التدفقات النقدية، قائمة تغير الأموال الخاصة، والملحق، بينما إحتفظ بالميزانية وحساب النتائج لكن مع بعض التعديلات لكي توافق المعايير المحاسبية الدولية، وعليه أوجب على كل مؤسسة تكون تحت مجال تطبيق النظام المحاسبي المالي إعداد وعرض هذه القوائم المالية.

الفرع الأول: عرض قائمة الميزانية وفق SCF وأهم الإستحداثات التي طرأت عليها.

عرف النظام المحاسبي المالي الميزانية على أنها: >> الكشف الإجمالي للأصول والخصوم ورؤوس الأموال الخاصة للكيان عند تاريخ إقفال الحسابات <<⁴.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، نفس المرجع السابق، ص22.

² عيلة خليفي، سارة بوكلاب، طرق إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي وأثرها على مبدأ الصورة الصادقة لمؤسسة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة وجباية معمة، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2020-2021، ص23.

³ رضوان حلوه حنان، مدخل النظرية المحاسبية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص71-81.

⁴ وزارة المالية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية -المجلس الوطني للمحاسبة-، النظام المحاسبي المالي، موقع للنشر، 2009، ص138.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الإقتصادية.

تقدم الميزانية موجودات والتزامات المؤسسة في شكل واحد أو شكلان منفصلان عن بعضهما البعض، تضم معطيات السنة المالية الجارية والأرصدة الخاصة بالسنة المالية الماضية¹، ويكون شكل الميزانية وفق النظام المحاسبي المالي كما موضح في الشكل التالي:

الشكل (1-1): الشكل النموذجي للميزانية

القيمة الإجمالية	الخصوم	القيمة الصافية	الإهلاكات والمؤونات	القيمة الإجمالية	الأصول
	رؤوس الأموال الخاص				الأصول غير الجارية
	- رأس مال الصادرة				- فارق بين الإقتناء - المنتج الإيجابي أو السلبي
	- رأس مال غير المطلوب				- التثبيتات المعنوية
	- علاوات واحتياطات				- التثبيتات العينية
	- فروق إعادة التقييم				- أراضي
	- فرق المعادلة				- مباني
	- النتيجة الصافية				- تثبيتات عينية أخرى
	- رؤوس أموال أخرى				- تثبيتات قيد التنفيذ
	- ترحيل من جديد				- تثبيتات مالية
	- حصة الشركة الموحدة				- مساهمات أخرى وحسابات دائنة
	- حصة الأقلية				ملحقة بها
	الخصوم الغير جارية				- قروض وأصول أخرى غير جارية
	- قروض وديون مالية				- أصل الضرائب المؤجلة
	- ضرائب وديون غير جارية أخرى				- مجموع الأصول غير الجارية
	- مخصصات ومنتجات مقيدة سلفا				الأصول الجارية
	- مجموع الخصوم غير الجارية				- مخزونات ومنتجات قيد الصنع
	الخصوم الجارية				- الحسابات الدائنة
	- الموردون والحسابات المرتبطة				- الإستخدامات المماثلة
	- الضرائب				- الزبائن
	- ديون أخرى				- مدينون وآخرون

¹ شعيب شنوف، المحاسبة المالية، مرجع سبق ذكره، ص77.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

	- الخزينة - مجموع الخصوم الجارية				- الضرائب والرسوم - توظيفات وأصول مالية جارية أخرى - الخزينة - مجموع الأصول الجارية
	مجموع الخصوم				مجموع الأصول

المصدر: الجريدة الرسمية رقم 19، القرار الوزاري المؤرخ في 26 جويلية 2008، المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، مرجع سبق ذكره، ص 28-29.

التعليق: نلاحظ أن النظام المحاسبي المالي الجديد جاء بتقسيمات مغايرة تماما، حيث قسم الأصول إلى أصول جارية وتضم مختلف أنواع التثبيات (معنوية، عينية ومالية)، وأصول غير جارية تمثل باقي الأصول، أما جانب الخصوم فقسمت إلى رؤوس أموال خاصة، الخصوم غير الجارية، والخصوم الجارية، وهذا التقسيم مهم جدا خاصة في التحليل المالي، كما نلاحظ أيضا الميزانية إضافة لمعلومات الدورة الخاصة بها تحتوي على معلومات متعلقة بالدورة السابقة، وهذا مهم جدا من أجل المقارنة ومعرفة التغيرات التي طرأت على أرصدة الميزانية من سنة لأخرى.

الفرع الثاني: عرض جدول حساب النتائج وفق SCF وأهم الإستحداثات التي طرأت عليها.

يعتبر جدول حساب النتائج أحد أهم القوائم المالية الأساسية نظرا لأهمية البيانات المدرجة فيه، وقد عرفه النظام المحاسبي المالي على أنه >> بيان ملخص للأعباء والمنتجات المنجزة من الكيان خلال السنة المالية، ولا يأخذ في الحساب تاريخ السحب، ويزر بالتميز النتيجة الصافية للسنة المالية ربح او خسارة <<¹، يقدم النظام المحاسبي المالي نموذجين لجدول حساب النتائج هما:

- **جدول حساب النتائج حسب الطبيعة:** يتم تصنيف الأعباء وفق هذه الطريقة حسب طبيعتها، ويتم عرض نموذج جدول حساب النتائج حسب الطبيعة وفق النظام المحاسبي المالي كما يلي:

الشكل (1-2): الشكل النموذجي لجدول حساب النتائج حسب الطبيعة.

N - 1	N	ملاحظة	البيان
			رقم الأعمال تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع الإنتاج المثبت

¹ الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 30-31.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

			إعانات الاستغلال
			إنتاج السنة المالية
			المشتريات المستهلكة الخدمات الخارجية والإستهلاكات الأخرى
			إستهلاك السنة المالية
			القيمة المضافة للإستغلال (1+2)
			أعباء المستخدمين الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة
			الفائض الإجمالي عن الاستغلال
			المنتجات العملية الأخرى الأعباء العملية الأخرى المخصصات للإهلاكات والمؤونات إستئناف عن خسائر القيمة والمؤونات
			النتيجة العملية
			المنتجات المالية الأعباء المالية
			النتيجة المالية
			النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)
			الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية
			مجموع منتجات الأنشطة العادية
			مجموع أعباء الأنشطة العادية
			النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			العناصر غير العادية - منتجات - العناصر غير العادية - الأعباء -

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

			النتيجة غير العادية
			النتيجة الصافية للسنة المالية
			حصص الشركات الموضوعه موضع المعادلة في النتيجة الصافية
			النتيجة الصافية للمجموع المدمج (1)
			ومنها حصة ذوي الأقلية (1)
			حصة المجمع

المصدر: الجريدة الرسمية رقم 19، القرار الوزاري المؤرخ في 26 جويلية، مرجع سبق ذكره، ص 30.

- جدول حساب النتائج حسب الوظيفة: وفقا لهذه الطريقة يتم تبويب الأعباء وتحليلها حسب الوظائف، ويتم عرض نموذج جدول حساب النتائج حسب الوظيفة وفق النظام المحاسبي المالي كما يلي:

الشكل (1-3): الشكل النموذجي لجدول حساب النتائج حسب الوظيفة.

N - 1	N	الملاحظة	البيان
			رقم الأعمال كلفة المبيعات
			هامش الربح الإجمالي
			منتجات أخرى عملياتية التكاليف التجارية الأعباء الإدارية أعباء عملياتية أخرى
			النتيجة العملياتية
			تقديم تفاصيل الأعباء حسب الطبيعة (مصاريف المستخدمين مخصصات للإهلاكات) منتجات مالية أعباء مالية
			النتيجة العادية قبل الضريبة

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

			الضرائب الواجبة الدفع على النتائج العادية الضرائب الواجبة على النتائج العادية (التغيرات)
			النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			الأعباء غير العادية المنتجات غير العادية
			النتيجة الصافية للسنة المالية
			حصة الشركاء موضوع المعادلة في النتيجة الصافية (1) النتيجة الصافية للمجموع المدمج (1) ومنها حصة ذوي الأقلية (1) حصة المجمع (1)

المصدر: الجريدة الرسمية رقم 19، القرار الوزاري المؤرخ في 26 جويلية، مرجع سبق ذكره، ص 30.

التعليق: نلاحظ أن في ظل النظام المحاسبي المالي الجديد، جدول حسابات النتائج يعد وفق منظورين حسب الطبيعة وحسب الوظيفة وذلك بالتمييز بين مختلف التكاليف (تكاليف الشراء، توزيع، بيع، والتكاليف الإدارية) ولكن هذا إختياري، وكما هو الشأن في الميزانية فإن المعلومات الواردة في جدول حسابات النتائج تتعلق بالدورة الحالية والدورة السابقة.

الفرع الثالث: عرض جدول تدفقات الخزينة وفق SCF وأهم الإستحداثات التي طرأت عليها.

نظرا للقصور في القوائم المالية السابقة الذكر فقد طالبت هيئة معايير المحاسبة المالية بقائمة جديدة وهي قائمة التدفقات الخزينة (النقدية)، والغرض الرئيسي منها هو توفير معلومات ملائمة عن المتحصلات والمدفوعات النقدية وذلك لمساعدة المستثمرين والدائنين وغيرهم في تحليلهم للنقدية¹، ويمكن عرض قائمة التدفقات الخزينة من منظور النظام المحاسبي المالي وفق طريقتين الطريقة المباشرة والغير مباشرة وذلك كما يلي:

- الطريقة المباشرة: ويتم عرض الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة كما يلي:

الشكل (1-4): الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة.

N - 1	N	ملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية

¹ لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة المالية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011-2012، ص 54.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

			التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة
			تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
			المسحوبات عن اقتناء تسيّبات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّبات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تسيّبات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
			التحصيلات في أعقاب إصدار الأسهم الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
			تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تغير أموال الخزينة خلال الفترة

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

			المقاربة مع النتيجة المحاسبية
--	--	--	-------------------------------

المصدر: أحمد التيجاني بلعروسي، النظام المحاسبي المالي، دون طبعة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص104.

- الطريقة غير المباشرة: يتم عرض الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير المباشرة كما يلي:

الشكل (1-5): الشكل النموذجي لجدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير المباشرة.

N - 1	N	ملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيات من أجل: الإهلاكات والأرصدة تغير الضرائب المؤجلة تغير المخزونات تغير الزبائن والديون الدائنة الأخرى نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار مسحوبات عن اقتناء تثبيات تحصيلات التنازل عن التثبيات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة أرس المال النقدي (المنقودات) إصدار قروض تسديد قروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثيرات تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)
			تغير أموال الخزينة

المصدر: أحمد التيجاني بلعروسي، نفس المرجع السابق، ص105.

التعليق: يعتبر هذا الجدول قائمة مالية جديدة أتى بها النظام المحاسبي المالي الجديد، ويسمح هذا الجدول بالترقية بين تدفقات الإستغلال، تدفقات الإستثمار، وتدفقات التمويل، كما يسمح بالمقارنة مع الدورات السابقة ويعتمد عليه كثيرا في التحليل المالي.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

الفرع الرابع: جدول تغير الأموال الخاصة.

هي حلقة ربط بين الميزانية وحسابات النتائج، ولكن مع تعدد المصادر في تغير الأموال الخاصة توجب تخصيص قائمة منفردة لتوضيح مسببات هذا التغير ومصادره، وقد عرفها النظام المحاسبي المالي على أنها: >> تشكل تحليلاً للحركات التي أثرت في كل فصل من الفصول التي تشكل منها رؤوس الأموال الخاصة بالمؤسسة خلال السنة المالية <<¹.

ويتم عرض الشكل النموذجي لجدول تغير الأموال الخاصة في قائمة واحدة وفقاً للنظام المحاسبي المالي كما يلي:

الشكل (1-6): الشكل النموذجي لجدول تغير الأموال الخاصة.

الإحتياطات والنتيجة	فارق إعادة التقييم	فارق التقييم	علاوة الإصدار	رأس مال الشركة	ملاحظة	البيان
						الرصيد في 31 ديسمبر N-2
						تغيير الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيات الأرباح أو الخسائر غير المدرجة في الحسابات في حساب النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية
						الرصيد في 31 ديسمبر N-1
						تغيير الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيات الأرباح أو الخسائر غير المدرجة في الحسابات في حساب النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية
						الرصيد في 31 ديسمبر N

المصدر: شعيب شنوف، نفس المرجع السابق، ص 89.

التعليق: يعتبر هذا الجدول قائمة جديدة في النظام المحاسبي الجديد وهذا حسب المعيار (IAS1)، الذي ينص على تقديم الأموال الخاصة في جدول من الملاحق ويتم إمداده لفترة زمنية واحدة. كما نشير إلى أن النظام

¹ لزر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، ص 59.

المحاسبي المالي الجديد يعتبر الأموال الخاصة هي الفرق بين الأصول والخصوم، عكس المخطط المحاسبي الوطني الذي يعتبر رؤوس الأموال الخاصة جزء من الأصول.

الفرع الخامس: ملحق الكشوف المالية.

هو وثيقة تلخيصية يعد جزء من التقارير المالية، يعطي تفسيرات مكاملة للمعلومات الموجودة في القوائم المالية من أجل فهم أفضل للميزانية وجدول حسابات النتائج، ويخضع عرض البيانات في الملحق لشروطين هما¹:
➤ أن يكون هذا العنصر ذا أهمية نسبية أي أنه سيؤدي إلى إتخاذ قرارات خاطئة إذا لم يعرض ضمن الملحق.

➤ أن يكون بالإمكان قياس هذا العنصر بموثوقية.

المبحث الثاني: إنعكاسات النظام المحاسبي المالي على صدق القوائم المالية.

تعتبر المعلومات المالية في العصر الحالي من الموارد الهامة ذو القيمة المعبرة والتي لا تقل أهمية عن أي مورد آخر في المؤسسة مهما كانت طبيعتها، لذلك حرص النظام المحاسبي المالي على توفير مجمل الخصائص النوعية للمعلومات المالية لجعلها مفيدة لخدمة مختلف إحتياجات المستخدمين، كما تعبر بصدق عن الوضعية المالية وتغيراتها، وأداء المؤسسة وبقية الأحداث الأخرى.

المطلب الأول: أهمية صدق القوائم المالية في التشخيص المالي الجيد للمؤسسة.

تعتبر القوائم المالية المنتوج النهائي لأي نظام محاسبي، والتي تعكس إمتزاج مجموعة من العناصر التي تمثل الموارد الاقتصادية التي تملكها المؤسسة أو تسيطر عليها والتعبير عنها بقيمة نقدية، فالعملية الإنتاجية المحاسبية لهذه القوائم تحكمها مجموعة من الإجراءات والمبادئ في قياس التغيرات التي تحدث خلال الفترة والمتعارف عليها في المجال المحاسبي على أنها سنة مالية، وتمثل القوائم المالية أداة إتصال بين المؤسسة ومختلف المتعاملين معها من خلال الإفصاح عنها بهدف إمدادهم بالمعلومات الضرورية قصد إستخدامها في إتخاذ القرارات الاقتصادية، وتخضع هذه الأخيرة للفحص والتدقيق لأغراض التحليل المالي والذي يعتبر الخطوة الأولى لفهم وتفسير محتوى القوائم للخروج بمعلومات تفيد مختلف الأطراف المهتمة، وعليه فإن مخرجات النظام المحاسبي المالي هي أهم مصدر يتم إستخدامه بغرض التشخيص المالي².

وعليه أولى النظام المحاسبي المالي إهتماماً بالقوائم المالية وبالبيانات المالية الواردة بها والتي تمكن مستخدميها من معرفة المركز المالي للمؤسسة وأدائها وتدفعاتها النقدية حيث أنها حجر زاوية التي تقوم عليه عملية إتخاذ القرار.

¹ طالب عبد العزيز، بلمداني محمد، مساهمة حوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد الرابع، العدد الثاني، أكتوبر 2020، ص 103.

² زين عبد المالك، القياس والإفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2014-2015، ص 19.

وعند الحديث عن المعلومات المحاسبية المفيدة والمناسبة للإستخدام فإن من الضروري تحديد المواصفات التي يجب توفرها لتحقيق الهدف المطلوب منها، وعليه حث النظام المحاسبي المالي على أهمية صدق القوائم المالية وذلك من خلال نص المادة 26 من القانون 11/07 المتضمن للنظام المحاسبي المالي حيث نصت هذه المادة على ضرورة أن تعبر القوائم المالية على الصورة الصادقة والوفية لوضعية المؤسسة، وإبراز حقيقتها الاقتصادية وذلك لا يأتي إلا من خلال الخصائص التي يجب أن تتميز بها المعلومات المالية والمتمثلة في الملائمة، الموثوقية، قابلية للمقارنة، قابلية للفهم¹.

المطلب الثاني: الخصائص النوعية للمعلومات المالية كمؤشر على صدق القوائم المالية.

باعتبار المعلومة المحاسبية هي العنصر الأساسي في مختلف الأنشطة التي تمارسها المؤسسة فلا تحقق الغاية المنشودة منها إلا إذا إتسمت بمجموعة من الخصائص النوعية وذلك لإعطاء صورة صادقة للمؤسسة.

الفرع الأول: مفهوم الخصائص النوعية للمعلومات المالية.

يمكن تعريف الخصائص النوعية للمعلومات المالية بأنها: >> الصفات التي تجعل المعلومات المعروضة في التقارير المالية ذات فائدة لمستخدمي المعلومات المحاسبية، وتجعل المعلومات المحاسبية ذات جودة عالية <<².

وسنتطرق الى هذه الخصائص المتمثلة في:

أولاً: أثر الملائمة على صدق القوائم المالية.

وتمتلك المعلومات خاصة الملائمة عندما تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين، وذلك بمساعدتهم على تقييم الأحداث الماضية، الحاضرة والمستقبلية، وتعتبر المعلومة ذات أهمية نسبية إذا كان حذفها أو تحريفها يؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين، ومنه فهي ترتبط ب³:

- **القدرة التنبؤية:** يجب أن تساعد هذه المعلومات المستخدم وتحسن من قدرته على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل، ويمكن المعلومات والتقارير المالية أن تقوم بهذا الدور من خلال الإفصاح عن نتائج الأحداث الماضية.
- **القدرة على التقييم الإرتدادي للتنبؤات السابقة:** وتعرف أيضا بالتغذية الإسترجاعية ويقصد بها المعلومات على مساعدة متخذ القرار والمستخدم في تقييم صحة توقعاته السابقة، وبالتالي تقييم نتائج القرارات التي سبق وأن إتخذها بناء على هذه التوقعات⁴.

¹ جرد الدين، آيت محمد مراد، قراءة في الخصائص النوعية للمعلومات المالية المفيدة بين منظور النظام المحاسبي المالي ومنظور المعايير المحاسبية الدولية، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 5، العدد الأول، جامعة الجزائر 3، 15/06/2018، ص146.

² ملهم غسان الأكساف، رزان حسين الشهيد، قياس الخصائص النوعية للمعلومات المالية في القوائم المالية، دراسة تطبيقية على سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والأربعون، آذار 2018، ص252.

³ طارق عبد العال حماد، دليل المحاسب الى تطبيق المعايير المحاسبية الدولية، دون طبعة، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر 2005، ص95.

⁴ مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، دون طبعة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2009، ص18-19.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

- **التوقيت المناسب:** من أهم خصائص المعلومات المحاسبية أن تقدم لمستخدميها في الوقت المناسب للإستفادة منها في إتخاذ القرارات الملائمة لمعالجة الخلل وأوجه القصور في الوقت المناسب، بأقل جهد وأدنى مستوى من التكاليف والخسائر¹.

ثانياً: أثر الموثوقية على صدق القوائم المالية.

تمتلك المعلومات خاصية الموثوقية إذا كانت خالية من الأخطاء الهامة والتحيز، وإذا كان بإمكان المستخدمين الإعتماد عليها كمعلومات تعبر بصدق عما يقصد أن تعبر عنه، أو من المتوقع أن تعبر عنه، ويتحقق هذا إذا توفرت الشروط التالية:

- **التمثيل الصادق:** يجب أن تمثل المعلومة المحاسبية بصدق العمليات المالية والأحداث الأخرى التي يفهم أنها تمثلها أو من المتوقع أن تعبر عنها، فغالبية المعلومات المحاسبية عرضة للمخاطر لأنها لا ترقى الى التمثيل الصادق، وهذا يعود الى الصعوبات الملازمة والمتأصلة في تصميم وإستخدام وسائل القياس والعرض لإيصال الرسائل التي تتسجم مع تلك العمليات المالية والأحداث².

- **الجوهر قبل الشكل:** إن الأساس في المحاسبة عن المعاملات والأحداث هو تصوير نتائجها ومراعاة جوهر كل منها، وما يترتب عليه من آثار مالية وليس مجرد الشكل القانوني لها.

- **حياد المعلومات:** يجب أن تعكس المعلومات المدرجة بالقوائم المالية أي نوع من التحيز، والمقصود هنا هو عدم إعداد البيانات المالية بطريقة تؤيد آثار قرارات متخذة مسبقاً.

- **الحيطة والحذر:** في كثير من الأحوال قد يلزم الشك أو عدم اليقين الآثار التي قد تترتب على العديد من المعاملات أو الأحداث، مما يستلزم معه مراعاة سياسة الحيطة والحذر عند إعداد القوائم المالية.

- **إكتمال المعلومات:** لكي يمكن الإعتماد على المعلومات المالية يجب أن تكون كاملة مع الأخذ في الإعتبار الأهمية النسبية وتكلفة الأصول على تلك المعلومات، لأن أي حذف أو إسقاط لأي معلومات جوهرية سيؤثر على صحة إتخاذ القرارات³.

ثالثاً: أثر القابلية للفهم على صدق القوائم المالية.

إن إحدى الخصائص الأساسية للمعلومات الواردة بالقوائم المالية هي قابليتها للفهم المباشر من مستخدم القوائم، وتتوقف إمكانية فهم المعلومات على طبيعة البيانات التي تحتويها القوائم المالية وكيفية عرضها من ناحية، كما تتوقف على قدرة من يستخدمونها وثقافتهم ومدى رغبتهم في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية، كما يتعين على من يقومون بإعداد التقارير المالية ومن يصنعون المعايير المحاسبية أن يكونوا على بيئة من قدرات

¹ كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة، دون طبعة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص294.

² طارق عبد العال حماد، دليل المحاسب الى تطبيق المعايير المحاسبية الدولية، مرجع سبق ذكره، ص95.

³ سيد عطا لله السيد، التدريب المحاسبي والمالي، مرجع سبق ذكره، ص200.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الإقتصادية.

من يستخدمون هذه التقارير وحدود تلك القدرات، وذلك حتى يتسنى تحقيق الإتصال الذي يكفل إبلاغ البيانات التي تشملها تلك التقارير¹.

رابعاً: أثر القابلية للمقارنة على صدق القوائم المالية.

تؤدي هذه الخاصية الى تمكين من يستخدمون المعلومات المحاسبية المالية من التعرف على الأوجه الحقيقية للتشابه والإختلاف بين أداء المنشأة وأداء المنشآت الأخرى خلال فترة زمنية معينة، كما تمكنهم من مقارنة أداء المنشآت نفسها فيما بين الفترات الزمنية المختلفة²، ومن أهم ما تتضمنه خاصية القابلية للمقارنة إعلان المستخدمين عن السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد القوائم المالية، وأي تغيرات في هذه السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد القوائم المالية، وأي تغيرات في هذه السياسات وآثار هذه التغيرات، ويجب أن يكون المستخدمون قادرين على تحديد الإختلافات في السياسات المحاسبية المستخدمة في المنشأة نحو العمليات المالية المتشابهة والأحداث الأخرى من فترة لأخرى وبين المنشآت المختلفة³.

المطلب الثالث: أثر القياس والإفصاح المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي على الخصائص النوعية للمعلومات المالية.

يعتبر القياس والإفصاح المحاسبي من المفاهيم التي تلعب دوراً هاماً يتمثل في التعبير عن مصداقية البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية للمؤسسة.

الفرع الأول: أثر القياس المحاسبي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

يعرف القياس المحاسبي من خلال المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية على أساس القيمة العادلة بأنه السعر الذي سيتم الحصول عليه لبيع أصل أو الذي سيتم دفعه لنقل إلزام في معاملة منظمة بين المشاركين في السوق في تاريخ القياس⁴.

¹ إسماعيل عثمان، شريف إسحاق، فاعلية الخصائص النوعية للمعلومات المالية على جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على بعض المصارف التجارية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد رقم 03، العدد 01، 01 مارس 2020، ص 41-42.

² إسماعيل عثمان، شريف إسحاق، نفس المرجع السابق، ص 42.

³ طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل وفقاً لأحداث الإصدارات والتعديلات في معايير المحاسبة الدولية والأمريكية والبريطانية والعربية والمصرية، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 98.

⁴ جعفر عثمان الشريف، القياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة وأثره في جودة المعلومات المحاسبية في الشركات السودانية، مجلة الدراسات المالية والإدارية والمحاسبية، المجلد 07، العدد 01، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، جوان 2020، ص 345.

أولاً: أثر القياس المحاسبي وفق التكلفة التاريخية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

التكلفة التاريخية هي أكثر الأسس استخداماً لدى المنشآت عند إعداد قوائمها المالية، حيث تسجل الأصول بالمبلغ النقدي الذي دفع أو ما يعادله أو بالقيمة العادلة لما أعطى بالمقابل في تاريخ الحصول عليها، وتسجل الإلتزامات بمبلغ المتحصلات المستلمة مقابل التعهد، ويتمثل هذا الأثر فيما يلي¹:

- أثر التكلفة التاريخية على ملائمة المعلومات المحاسبية: المعلومات الناتجة عن تقييم بعض الموجودات بالتكلفة التاريخية تكون غير ملائمة بسبب التغير المستمر في الأسعار، فالقيم التاريخية تصبح غير واقعية، وبذلك فالقوائم المالية لا تمثل المركز المالي الحقيقي للشركات.

- أثر التكلفة التاريخية على موثوقية المعلومات المحاسبية: تتسم المعلومات التاريخية عموماً بخليط غير متجانس من مكونات خاصة الموثوقية، فهي من ناحية قابلية التحقق قابلة لتحقيق بدرجة عالية من التأكد، لأنها مؤيدة بإثباتات ومستندات.

- أثر التكلفة التاريخية على خاصية القابلية للفهم: يتميز نموذج التكلفة التاريخية بالقابلية للمقارنة والقياس في ظل حالة من الثبات والإستقرار الإقتصادي، لكن يعاب على استخدامها في حالة عدم إستقرار الأسعار صعوبة المقارنة بين المراكز المالية. الثبات حيث يقضي بأن الأصول والخصوم تظل مقومة بالتكلفة من فترة الى أخرى بغض النظر عن تغيرات الأسعار.

- أثر التكلفة التاريخية على خاصية القابلية للفهم: تعتبر التكلفة التاريخية سهلة للفهم وغير معقدة لأن الأسعار محددة وغير قابلة للجدل.

ثانياً: أثر القياس المحاسبي وفق القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

أصدر مجلس المعايير المحاسبية الدولية عدة معايير تبنى فيها تعريف القيمة العادلة فهي المبلغ الذي يمكن أن تتم به مبادلة الأصل، أو تسوية الإلتزام بين أطراف راغبة في التعامل على أساس تجاري²، ويتمثل أثرها فيما يلي³:

- أثر القياس المحاسبي وفق القيمة العادلة على الملائمة: بتطبيق معلومات القيمة العادلة بشكل أوسع في النشاط التجاري لتحديد الوضع المالي للمشروع، وفي إتخاذ قرارات حول أدوات مالية منفردة.

- أثر القياس المحاسبي وفق القيمة العادلة على الموثوقية: تتحقق خصائص الموثوقية بشرط توافر مقومات الأسواق النشطة لكافة العناصر المحاسبية وعند غياب السوق النشطة تفقد الموثوقية بأركانها لإعتمادها على التقدير الشخصي.

¹ قوادري عبلة، أثر استخدام التكلفة التاريخية في القياس على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة أبعاد إقتصادية، المجلد 08، العدد 01، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، جوان 2018، ص249.

² محمد حسان بن مالك، محمد بشير غوالي، أثر القياس المحاسبي المستند الى القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية للشركات الناشطة في الجنوب الشرقي، مجلة الباحث، العدد 15، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر 2015، ص172.

³ حمدي فلة، تأثير استخدام محاسبة القيمة العادلة على المؤشرات المالية في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017، ص34.

- أثر القياس المحاسبي وفق القيمة العادلة على خاصية الثبات: بالتطبيق على محاسبة القيمة العادلة يلاحظ تعدد نماذج تقديرها للأصول والإلتزامات، كما أن تطبيق النموذج المختلط لا يحقق خاصية الثبات.
- أثر القياس المحاسبي وفق القيمة العادلة على القابلية للمقارنة: إن المعلومات المحاسبية عن القيمة العادلة إذا فقدت خاصية الثبات فإنها تفقد القابلية للمقارنة لإتباطهم مع بعضهم نتيجة تعدد أساليب التقييم المستخدمة.
- أثر القياس المحاسبي وفق القيمة العادلة على القابلية للفهم: تعتمد على خصائص أخرى تتعلق بمستخدمي المعلومات المحاسبية مثل المستوى التعليمي، والإدراك وكمية المعلومات السابقة المتوفرة لديهم.

الفرع الثاني: أثر الإفصاح المحاسبي على الخصائص النوعية للمعلومات المالية.

يعرف بأنه إفصاح المعلومات الضرورية يجعلها غير مظلمة والتي يجب على التقارير المحاسبية أن تفصح عن جميع المعلومات، أو عرض المعلومات في القوائم المالية وفقا لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها والتي تقضي بتوفير عنصر الإفصاح المناسب في هذه القوائم¹، ويتمثل أثرها فيما يلي:

- دور الإفصاح في تحقيق عنصر الملائمة: تهدف الملائمة الى أن تكون المعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية ذات فائدة لمستخدميها في إتخاذ القرارات وتفهم محتوياتها، فهي يقصد بها درجة السهولة في عرض المعلومات المحاسبية بشكل يمكن المستخدم من تفهم وإدراك محتواها، وتزداد قدرة المستخدم على تفهم المعلومات المحاسبية إذا كانت معروضة بشكل بسيط وتتماشى مع مفاهيم إدراك المستخدم².

- دور الإفصاح في تحقيق عنصر القابلية للفهم: ترتبط القابلية للفهم بشكل التقارير المالية وطريقة عرض المعلومات بها وإستطاعة المستخدم فهمها، حيث أوضح المعيار المحاسبي الدولي الأول أنه يجب إختيار وتطبيق القاعدة المحاسبية الأكثر ملائمة لظروف المؤسسة وعرض مركزها المالي بعدالة كما أكد المعيار المحاسبي الدولي السابع والرابع والعشرون أن القابلية للفهم كمحدد من محددات منفعة المعلومات المحاسبية ترتبط بضرورة أن تكون القوائم المالية واضحة ومفهومة، حيث يتعين ضرورة الإفصاح عن السياسات المحاسبية الهامة التي تستخدم في إعداد القوائم المالية³.

- دور الإفصاح في تحقيق عنصر المصدقية: تعبر المصدقية عن إمكانية الإعتماد على المعلومات المحاسبية والوثوق بها لخلوها من الأخطاء، وأنها تعرض بأمانة الأحداث الإقتصادية التي تمثلها، ولكي تكتسب المعلومات خاصية المصدقية يجب أن تتسم بصدق التعبير، أي المضمون وليس مجرد الشكل، وحتى تتحقق المصدقية يتطلب إرتكاز المعلومات المحاسبية على قواعد قياس موضوعية تعمل من خلال مفاهيم يمكن التحقق منها،

¹ الأخضر عزي، رايح طويرات، محاولة تحليل علاقة الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية بمستوى الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14، العدد 18، 2018، ص261.

² عامرة ياسمين، زرقاوي عبد الكريم، أثر الإفصاح وفق المعايير المحاسبية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد الرابع، سبتمبر 2018، ص321.

³ عامرة ياسمين، زرقاوي عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص321.

وبالتالي يجب أن تخلو من الأخطاء وغير متحيزة في وصف أو قياس الأحداث المالية والاقتصادية، وأن تعبر بصدق وأمانة عن تلك الأحداث¹.

المبحث الثالث: أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة.

لدراسة وتحليل القوائم المالية يستعين المشخص المالي بمجموعة من المؤشرات والنسب المالية وذلك لتقييم الوضع المالي للمؤسسة، وسنتطرق في هذا المبحث الى أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة.

المطلب الأول: أثر عناصر الميزانية على التشخيص المالي للمؤسسة.

يعتمد المشخص المالي عند إتخاذ قرارات إستثمارية على دراسة التوازن المالي والنسب المالية من خلال الميزانية وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: أثر عناصر الميزانية في تحديد مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة.

من خلال قائمة الميزانية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي يمكننا إستخراج مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة المتمثلة في:

أولاً: رأس المال العامل FRNG.

يمثل رأس المال العامل إجمالي المبالغ التي تستثمرها المؤسسة في الأصول قصيرة الأجل، وهو الفائض المستعمل أثناء دورة الإستغلال، يستخدم في الحكم على مقدرة المؤسسة على سداد إلتزاماتها في الأجل القصير، ويحسب بطريقتين²:

- من أعلى الميزانية:

$$\text{رأس المال العامل} = \text{أموال الدائمة} - \text{أصول الثابتة}$$

- من أسفل الميزانية:

$$\text{رأس المال العامل} = \text{أصول متداولة} - \text{الديون قصيرة الأجل}$$

حيث يمكن تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة عن طريق رأس المال العامل حسب الحالات التالية³:

- **رأس المال العامل الصافي موجب:** يشير الى أن المؤسسة تمكنت من تمويل إحتياجاتها الطويلة الأجل بإستخدام مواردها الطويلة المدى، وحققت فائض مالي يمكن إستخدامه في تمويل الإحتياجات المالية المتبقية، وهذا يشير الى توازن في الهيكل المالي للمؤسسة على المدى الطويل.

¹ عمامرة ياسمين، زرقاوي عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص321.

² شعيب شنوف، المحاسبة المالية، مرجع سبق ذكره، ص335.

³ اليمين سعادة، إستخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية ترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008-2009، ص62.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

- رأس المال العامل الصافي معدوم: في هذه الحالة تغطي الأموال الدائمة الأصول الثابتة فقط، أما الأصول المتداولة فتغطي عن طريق القروض القصيرة الأجل، فهذه الوضعية لا تتيح أي ضمان تمويلي في المستقبل، وتترجم هذه الحالة الوضعية الصعبة للمؤسسة.

- رأس المال العامل سالب: في هذه الحالة نجد أن المؤسسة تعجز عن تمويل إستثماراتها وباقي الإحتياجات المالية بإستخدام مواردها المالية الدائمة، وبالتالي فهي بحاجة الى تقليص مستوى إستثماراتها الى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة.

ثانيا: الإحتياج من رأس المال العامل BFR.

يعرف بأنه جزء من الإحتياجات الضرورية المرتبطة مباشرة بدورة الإستغلال التي لم تغطي من طرف الموارد الدورية، وتمثل اجمالي الأموال التي تحتاجها المؤسسة خلال دورة الإستغلال، ويحسب كالتالي¹:

$$\text{الإحتياج من رأس المال العامل} = (\text{الأصول الجارية} - \text{أموال الخزينة}) - (\text{الخصوم الجارية} - \text{المساهمات البنكية الجارية})$$

ثالثا: الخزينة TN.

تعرف الخزينة الصافية على أنها تمثل فائض أو عجز في الموارد الثابتة بعد تمويل التثبيتات وإحتياجات رأس المال العامل، ويعتبر تسيير الخزينة الصافية المحور الأساسي في تسيير السيولة، ويظهر التضارب بوضوح بين السيولة والربحية، وتحسب بالعلاقتين التاليتين²:

$$\begin{aligned} \text{الخبزينة الصافية} &= \text{رأس المال العامل} - \text{إحتياجات رأس المال العامل} \\ \text{الخبزينة الصافية} &= \text{القيم الجاهزة} - \text{السلفات المصرفية} \end{aligned}$$

ومن خلال مقارنة رأس المال العامل مع إحتياجات رأس المال للعامل، ينتج لدينا الحالات التالية³:

- الخزينة الصفريّة: وهي الحالة المثلى للخبزينة، حيث تكون المؤسسة قد حققت توازنها المالي وذلك بتساوي كل من رأس المال العامل وإحتياجات رأس المال العامل، وبالتالي ضرورة جلب موارد جديدة من أجل ضمان تغطية إحتياجاتها المستقبلية.

- الخزينة الموجبة: تكون الموارد الدائمة أكبر من الأصول الثابتة، وبالتالي يكون هناك فائض في رأس المال العامل مقارنة بالإحتياج في رأس المال العامل، ويظهر هذا الفائض في شكل سيولة، الأمر الذي يجعل الخزينة موجبة وبإمكانها تمويل جزء من الأصول المتداولة التي قد تفوق الخصوم المتداولة.

- الخزينة السالبة: يكون رأس المال العامل أقل من إحتياجات رأس المال العامل، وهنا تكون المؤسسة بحاجة إلى موارد مالية لتغطية الإحتياجات المتزايدة من أجل استمرار النشاط.

¹ شعيب شنوف، المحاسبة المالية، مرجع سبق ذكره، ص337.

² لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، ص95.

³ لزعر محمد سامي، نفس المرجع، ص97.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

الفرع الثاني: أثر عناصر الميزانية في تحديد النسب المالية للمؤسسة.

سوف نحدد في هذا الفرع النسب المالية لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة.

أولاً: نسب السيولة.

وهي النسب التي يقاس بها مدى قدرات المؤسسة على مواجهة إلتزاماتها قصيرة الأجل عند إستحقاقها

بإستخدام أصولها السائلة والشبه السائلة¹، وتتمثل هذه النسب فيما يلي:

الجدول رقم (2-1): نسب السيولة.

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة السيولة العامة	الأصول الجارية / الخصوم الجارية	توضح درجة تغطية الأصول الجارية للخصوم الجارية.
نسبة السيولة المختصرة	(الأصول الجارية - المخزون) / الخصوم الجارية	تقيس قدرة المؤسسة على مواجهة إلتزاماتها الجارية دون إعتبار للمخزون.
نسبة السيولة الفورية	القيم الجاهزة / الخصوم الجارية	تقيس مقدار النقدية المتاحة للمؤسسة في وقت معين لتغطية الخصوم الجارية.

المصدر: سيد عطا الله السيد، التدريب المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، ص220.

ثانياً: نسب النشاط ومعدلات الدوران.

تشير هذه النسب الى مدى قدرة وكفاءة المؤسسة على إستخدام أصولها في تحقيق رقم الأعمال²، ونذكر

من بين هذه النسب ما يلي:

الجدول رقم (2-2): نسب النشاط ومعدلات الدوران.

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
معدل دوران إجمالي الأصول	رقم الأعمال / إجمالي الأصول	توضح هذه النسبة عدد المرات التي تتحول فيها الأصول الى رقم الأعمال.
معدل دوران الأصول غير الجارية	رقم الأعمال / الأصول غير الجارية	يشير معدل دوران الأصول غير الجارية الى مدى كفاءة المؤسسة في إستخدام الأصول الثابتة الخاصة بالمؤسسة لتوليد رقم الأعمال.

¹ منصف شرفي، عميروش بوشلاغم، دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، المجلد 31، عدد 1، جوان 2020، ص192.

² لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، ص97.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

يشير معدل دوران الأصول الجارية الى مدى كفاءة المؤسسة في إستخدام الأصول الجارية لتوليد رقم الأعمال	رقم الأعمال / الأصول الجارية	معدل دوران الأصول الجارية
يساعد هذا المعدل على معرفة سرعة تدفق الأموال خلال المخزون السلعي.	تكلفة البضاعة المباعة / رصيد المخزون	معدل دوران المخزون
يقوم هذا المؤشر على قياس عدد الأيام المطلوبة لتحويل المخزون الى أصول أكثر سيولة.	365 يوم / معدل دوران المخزون	فترة التخزين
يقيس كفاءة عمليتي منح الإئتمان والتحويل.	رقم الأعمال / رصيد الذمم	معدل دوران الذمم
وهي مؤشر على سيولة رصيد المدينين كلما كانت فترة التحصيل قصيرة كلما دل ذلك على درجة عالية من السيولة.	365 يوم / معدل دوران المدينين	فترة التحصيل
تبين عدد المرات التي تدورها النقدية خلال العمليات التشغيلية التي تقوم بها المؤسسة.	رقم الاعمال/ الموجودات وما يماثلها	معدل دوران النقدية

المصدر: لزعر محمد سامي، نفس المرجع السابق، ص100.

ثالثا: نسب التمويل.

تعتبر هذه النسب عن السياسة التمويلية المتبعة من طرف المؤسسة فهي تبين قدرة الأموال الدائمة على تمويل الأصول غير الجارية¹، ومن بين هذه النسب نذكر ما يلي:

الجدول رقم (2-3): نسب التمويل.

التفسير النسب	الصيغة الرياضية	النسبة
تشير هذه النسبة الى تغطية الأصول غير جارية بواسطة الموارد الثابتة.	أموال دائمة / أصول غير جارية	التمويل الدائم
وهي تغطية الأصول غير الجارية بواسطة الأموال الخاصة.	أموال الخاصة / أصول غير جارية	التمويل الخاص
تقارن هذه النسبة بين أموال المؤسسة والأموال المقترضة من الغير بمختلف آجالها.	أموال الخاصة / إجمالي الديون	الرفع المالي

¹ جمال معتوق، تحليل القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 01، العدد 01، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، ديسمبر 2016، ص83.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

القدرة على الوفاء	إجمالي الأصول / إجمالي الديون	وهي مدى تغطية أصول المؤسسة لإجمالي ديون.
-------------------	-------------------------------	--

المصدر: أيركان محمد، أهمية تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019-2020، ص115.

المطلب الثاني: أثر جدول حسابات النتائج على التشخيص المالي للمؤسسة.

لدراسة جدول حسابات النتائج لابد من اعتماد مجموع من المؤشرات التي تتمثل فيما يلي:

الفرع الأول: قدرة التمويل الذاتي.

يعتبر قدرة التمويل الذاتي مقياس للمردودية لكونه ينجم عن النتيجة المتولدة من النشاط، ومقياس للملاءة

لكونه يمثل أحسن ضمان للمقرضين، وتحسب كما يلي¹:

$$\text{قدرة التمويل الذاتي} = \text{مجموع المقبوضات} - \text{مجموع المدفوعات}$$

التمويل الذاتي:

وهو الثروة الصافية التي خلفتها المؤسسة، وتشكل مورد داخلي لها ويستخدم في تمويل الإستثمارات وتغطية

نمو إحتياجات رأس المال العامل، وتدعيم سيولتها، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{التمويل الذاتي} = \text{قدرة التمويل الذاتي} - \text{علاوات الإصدار}$$

الفرع الثاني: نسب الربحية.

سننظر الى أثر عناصر جدول حساب النتائج في تحديد نسب ربحية المبيعات ونسب المردودية فيما

يلي:

أولاً: نسب ربحية المبيعات.

وتستخدم لتقييم قدرة المؤسسة على توليد الأرباح من خلال أنشطتها التشغيلية مقارنة بالنفقات وغيرها من

التكاليف التي تتكبدها خلال فترة محددة من الزمن تتمثل هذه النسب فيما يلي:

الجدول رقم (2-4): نسب ربحية المبيعات

النسب	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة هامش الربح الإجمالي	النتيجة الصافية / رقم الأعمال	وهي المدى الذي يمكن للمؤسسة أن تخفض فيه سعر البيع قبل أن تتعرض للخسائر.
نسبة هامش القيمة المضافة	القيمة المضافة / رقم الأعمال	وتدل على قدرة واحد دينار من رقم الأعمال على توليد هامش من القيمة المضافة.
نسبة هامش الفائض الخام للإستغلال	الفائض الخام للإستغلال / رقم الأعمال	وتدل على قدرة واحد دينار من رقم الأعمال على توليد هامش من الفائض الخام للإستغلال.

¹ لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، ص104.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

وتدل على قدرة واحد دينار من رقم الأعمال على توليد هامش من نتيجة الإستغلال.	نتيجة الإستغلال / رقم الأعمال	نسبة هامش نتيجة الإستغلال
تبين هذه النسبة مقدرة واحد من رقم الأعمال على توليد هامش من النتيجة الصافية.	النتيجة الصافية / رقم الأعمال	نسبة هامش الربح الصافي

المصدر: عبلة خلفي، سارة بوكلاب، طرق إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي وأثرها على مبدأ الصورة الصادقة للمؤسسة، مرجع سبق ذكره، ص 75.

ثانيا: نسب المردودية.

وتعرف على أنها ذلك الإرتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية¹، ويتم حسابها كالتالي:

الجدول رقم (2-5): نسب المردودية.

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسبة
المردودية الاقتصادية	نتيجة الإستغلال بعد الضريبة / الأصول الاقتصادية	تبين نتيجة الربح المحقق عن كل دينار من المبيعات الصافية وهي تساعد إدارة المؤسسة على تحديد سعر البيع الواجب للوحدة.
المردودية المالية	النتيجة الصافية / الأموال الخاصة	تبين النتيجة العائد من وراء إستخدام كل دينار في مجموع أصول المؤسسة.
المردودية التجارية	نتيجة الدورة الصافية / رقم الأعمال	تبين النتيجة مقدار الربح الصافي الذي يعود على كل دينار مستثمر في رأس مال المؤسسة.

المصدر: مليكة زغيب، ميلود بوشنكير، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 87.

المطلب الثالث: أثر عناصر جدول تدفقات الخزينة على التشخيص المالي للمؤسسة.

تساعد قائمة التدفقات النقدية المسيرين في إتخاذ القرارات اللازمة لتقادي مجموعة من الصعوبات المحتمل أن تواجهها المؤسسة مستقبلا كقلة السيولة، ولا يتسنى للمسيرين إلا القيام بالتشخيص المالي لهذه القائمة إعتمادا على مجموعة.

الفرع الأول: مقاييس جودة أرباح المؤسسة.

من أهم النسب التي يمكن إشتقاقها من جدول التدفقات النقدية للخزينة، وتقيس نسب الربحية كفاءة المؤسسة في إستغلال مواردها بشكل أمثل لتحقيق الأرباح²، تتمثل هذه النسب فيما يلي:

¹ إلياس بن الساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية دروس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص 267.

² منصف شرفي، عميروش بوشلاغم، دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي، مرجع سبق ذكره، ص 193.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الاقتصادية.

الجدول رقم (2-6): نسب تقييم جودة أرباح المؤسسة.

النسب	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية	التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية / إحتياطات النقدية التشغيلية	توضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية داخلية لتغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية.
نسبة النقدية من النشاط التشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / صافي الربح قبل الفوائد والضرائب	توضح هذه النسبة قدرة وظيفة الإستغلال على توليد تدفقات نقدية تشغيلية وإرتفاع النسبة يدل على جودة أرباح المؤسسة.
نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / مجموع الأصول	تبين هذه النسبة مدى قدرة أصول المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.
نسبة التدفق النقدي التشغيلي الى المبيعات	إجمالي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / صافي المبيعات	تعكس هذه النسبة كفاءة سياسة الإئتمان في تحصيل النقدية.

المصدر: شعيب شنوف، المحاسبة المالية، مرجع سبق ذكره، ص331.

ثانيا: مقاييس جودة السيولة المالية.

من أهم النسب التي يمكن إشتقاقها من جدول تدفقات النقدية وإستعمالها لتقييم سيولة المؤسسة ما يلي:

الجدول رقم (2-7): نسب جودة السيولة المالية.

النسب	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة تغطية النقدية	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية والتمويلية	وتوضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالإلتزامات الإستثمارية والتمويلية الضرورية.
نسبة الفائدة المدفوعة	فوائد الديون / صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية	وهي تسديد الفوائد إعتقادا على نقدية الأنشطة التشغيلية.

المصدر: عبلة خليفي، سارة بوكلاب، طرق إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي وأثرها على مبدأ الصورة الصادقة للمؤسسة، مرجع سبق ذكره، ص78.

ثالثا: مقاييس تقييم السياسات المالية للمؤسسة.

من أهم النسب التي يمكن إشتقاقها من جدول التدفقات النقدية للخرينة لتقييم سياسة التمويل في المؤسسة

ما يلي:

الجدول رقم (2-8): نسب تقييم السياسات المالية للمؤسسة.

النسب	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة التوزيعات النقدية	التوزيعات النقدية للمساهمين / صافي التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية	توفر هذه النسبة معلومات عن السياسة التي تتبعها في توزيع الأرباح النقدية من خلال التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ومدى إستقرار هذه السياسة.
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	المقبوضات النقدية من الفوائد الدائنة والتوزيعات النقدية على الأسهم / تدفقات النقدية التشغيلية الداخلة	توضح هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الإستثمارات سواء من القروض أو الأوراق المالية.
نسبة الإنفاق الرأسمالي	الإنفاق الرأسمالي الحقيقي / التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم	توضح هذه النسب الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في الأصول الإنتاجية.

المصدر: حسين يحي، تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية، مجلة المالية والأسواق، المجلد 08، العدد 02، جامعة ابن خلدون، تيارت، 19 سبتمبر 2021، ص 345.

المطلب الرابع: أثر عناصر جدول تغير الأموال الخاصة على التشخيص المالي للمؤسسة.

من أهم النسب التي يمكن إشتقاقها من جدول تغير الأموال الخاصة التي يمكن من خلالها تشخيص وتقييم الوضع المالي للمؤسسة نجد:

الجدول رقم (2-9): نسب عناصر جدول تغير الأموال الخاصة.

النسب	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة الأرباح الموزعة للسهم الواحد	الأرباح الموزعة / قيمة السهم السوقية أو الأرباح الموزعة / عدد الأسهم	هي نسبة الأرباح الموزعة لكل سهم الى قيمة السهم السوقية وهي مهمة بالنسبة للمستثمر الذي يهتم بالعائد النقدي الدوري.
نسبة توزيع الأرباح	الأرباح الموزعة / الأرباح الصافية	هي نسبة الأرباح الموزعة من الربح الصافي، فهي توضح سياسة المؤسسة في توزيع الأرباح.
معامل سعر السهم الى مضاعف السعر للعائد	متوسط قيمة السهم السوقية / ربح السهم	تمثل مقارنة سعر السهم بربح السهم، كلما كان المستثمرين في البورصة يتوقعون زيادة أرباح المؤسسة كلما زادت هذه النسبة.

الفصل الثاني: أهم إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي للمؤسسة الإقتصادية.

نسبة سعر السوق مقارنة بالقيمة المحاسبية	قيمة السهم السوقية / القيمة الدفترية للسهم	هذه النسبة تبين ما إذا كانت قيمة السهم في السوق متدنية أو مرتفعة عن القيمة المحاسبية بناء على ما يملكه هذا السهم من حقوق لدى المؤسسة.
---	---	---

المصدر: شعيب شنوف، المحاسبة المالية، مرجع سبق ذكره، ص 327-328.

خلاصة الفصل:

تعتبر القوائم المالية الوسيلة الأساسية للإبلاغ المالي بين المؤسسة والأطراف المهتمة بنشاطها والتي من خلالها ستتمكن تلك الأطراف من التعرف على العناصر الرئيسية المؤثرة على المركز المالي للمؤسسة وما حققه من نتائج، وعليه من خلال دراستنا لهذا الفصل توصلنا للنتائج التالية:

- كل المؤسسات المعنية بتطبيق النظام المحاسبي المالي، ملزمة بإعداد وعرض القوائم المالية في نهاية الدورة المحاسبية المحددة ب 12 شهر وهي: الميزانية، حساب النتائج، جدول التدفقات النقدية، جدول التغير في حقوق الملكية، ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة ويوفر المعلومات المكملة عن الميزانية وحساب النتيجة.

- تقليص النظام المحاسبي المالي لعدد القوائم المالية لخمس قوائم من أصل 17 قائمة كما عرفت إختلافات إيجابية على مستوى عرضها ومحتواها مقارنة بالنظام المحاسبي السابق، كما إعتد النظام المحاسبي المالي قائمة جديدة هي قائمة التدفقات النقدية التي تقدم معلومات عن المصادر وإستخدام الأموال التي تعرضها الميزانية وحساب النتائج بصورة مختصرة، كما أولى إهتمامه بقائمة التغير في الأموال الخاصة وإعتمادها كقائمة أساسية.

- ركز النظام المحاسبي المالي على المواصفات النوعية للمعلومات المالية والتي تساهم بدرجة كبيرة في تقييم وقياس الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية.

- المعلومة المحاسبية تصبح ذات أهمية كبيرة كلما إستخدمت أساليب مماثلة للقياس والإفصاح عن الأحداث.

- هناك علاقة طردية تبادلية بين الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية والإفصاح والقياس المحاسبي فتوفر الخصائص النوعية في المعلومة المحاسبية يؤدي الى تحسين وتفعيل الإفصاح والقياس المحاسبي من جهة، كما أن هذا الأخير يساهم في زيادة منفعة وجودة المعلومة المحاسبية من جهة أخرى.

- لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة يقوم المحلل المالي بفحص وتحليل القوائم المالية المختلفة للتعرف على التغيرات الخاصة بالمركز المالي إذ هو من الدعائم الأساسية للمسيرين الماليين داخل المؤسسة وذلك بالإعتماد على الأساليب والتوازنات والنسب المالية.

الفصل الثالث

إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيغل

المبحث الأول: تقديم مؤسسة الكاتمية للفلين جيغل.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية وفق SCF لمؤسسة الكاتمية للفلين جيغل.

المبحث الثالث: أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق SCF على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيغل.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

تمهيد :

بعد الدراسة النظرية المفصلة التي قمنا بها حول موضوع " إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة "، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على أرض الميدان وقد وقع إختيارنا على مؤسسة الكاتمية للفلين جيجل، حيث سنقوم بتطبيق العناصر التي سبق ذكرها على المؤسسة وهذا من خلال تناول المباحث التالية:

المبحث الأول: تقديم مؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية وفق SCF لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

المبحث الثالث: أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق SCF على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

المبحث الأول: تقديم مؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

مؤسسة جيجل الكاتمية للفلين هي إحدى مؤسسات القطاع العام التي تحتل مكانة هامة في سوق الفلين على المستوى الوطني من خلال ما توفره من منتجات، ومن أجل التعريف بالمؤسسة كونها محل الدراسة سننتقل إلى التعريف بالمؤسسة، أهدافها والهيكل التنظيمي لها.

المطلب الأول: تعريف مؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

أنشأت المؤسسة الوطنية للفلين (SNL) بمقتضى الأمر رقم 67 بتاريخ 1976/09/09م مقرها الجزائر العاصمة، وطبقا للإصلاحات المتعلقة بإعادة الهيكلة الاقتصادية للمؤسسات وبموجب الأمر 43/72 المؤرخ في 1983/01/2 تم إنشاء المؤسسة تحت إسم المؤسسة الوطنية للفلين والمواد العازلة المشتقة منه (ENL)، حيث تم نقل مقرها من الجزائر العاصمة إلى ولاية جيجل.

وبعد صدور القوانين 88/01-88/03-88/04 المؤرخة في 1988/01/12 والتي تضمنت إستقلالية المؤسسة العمومية، حوّلت المؤسسة الوطنية للفلين والمواد العازلة إلى مؤسسة اقتصادية عمومية مستقلة، ثم حوّلت إلى مؤسسة عمومية في شكل شركة ذات أسهم بعقد موثق مؤرخ في 1991/03/16 حيث قدر رأس مالها بـ 20.000.00 دج مقسمة إلى 800 سهم، وفي عام 1992 تم رفع رأس مالها إلى 50.000.00 دج، وفي عام 1994 تم نقل المقر إلى ولاية عنابة نتيجة لسوء الأوضاع الأمنية وفي تاريخ 2000/06/05 بعقد موثق تمت مطابقة القانون الأساسي للمؤسسة وأنشئ مجمع صناعة الفلين (G.L.A/spa) والفروع المنبثقة عنه برأس مال يقدر بـ 50.000.00 دج، وفي 2000/07/01 بعقد موثق تم إنشاء فرع جيجل الكاتمية للفلين المؤسسة العمومية الاقتصادية في الشكل القانوني لشركة ذات أسهم برأس مال قدره 1.000.00 دج والذي يقدر حاليا بـ 351.175.00 دج، وفي 2006/03/08 وبموجب تعديل القانون الأساسي للمؤسسة أصبحت تابعة إلى المجمع « S.O.D.I.A.F ».

تعتبر مؤسسة جيجل الكاتمية للفلين حاليا إحدى الوحدات التابعة للمؤسسة الوطنية (E.N.L) سابقا حيث يوجد مقر المؤسسة بطريق بجاية جيجل، ويتربع على مساحة تقدر بـ 4.60 هكتار، ويتكون من ورشتين الأولى لإنتاج الفلين والثانية لإنتاج المواد العازلة، كما تقدر المساحة المغطاة للمصنع كليا بـ 10.642م² تتوزع كما يلي:

- ورشة إنتاج الفلين الممدد مساحتها تقدر بـ 5.374 م²؛

- ورشة المنتجات العازلة مساحتها تقدر بـ 1800م²؛

- ورشة الصيانة مساحتها تقدر بـ 750م²؛

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

- المخزن مساحته تقدر ب 1.130م²؛

- الإدارة وملحقاتها مساحتها تقدر ب 786م².

من جهة أخرى يضم المصنع مساحة مهيأة وغير مغطاة تقدر ب 8.350 م² تستعمل لتخزين المادة الأولية المتمثلة في الفلين، قدرة إستيعابها تصل إلى 27.000 قنطار¹.

وفيما يخص عدد العمال بالمؤسسة فإنه يتناقص سنة بعد أخرى حيث بلغ عددهم سنة 1994 حوالي 178 عاملا، وأصبح سنة 1997 حوالي 151 عاملا، وسنة 2001 ما يقارب 148 عاملا ليصل سنة 2002 إلى 136 عاملا، ويرجع هذا التناقص إلى طموح المؤسسة في تخفيض عدد العمال إلى 120 عاملا في ظل الإتفاقية العامة للمؤسسة وإلى التطورات الإقتصادية في جو المنافسة وذلك بالإحالة على التقاعد وإدخال عمال مؤقتين جدد وتوفير تسهيلات للعمال الراغبين في التقاعد قبل السن القانوني للتقاعد وتقديم مكافأة لهم، إلى أن أصبح عدد العمال سنة 2018 ما يقارب 86 عاملا موزعين على مختلف المصالح مع العلم أن عدد العمال الدائمين هو 7 والباقي عبارة عن عمال مؤقتين وذوي العقود، حيث يداوم العمال بنظام عادي أي 8 ساعات يوميا.

وفيما يلي جدول يبين توزيع العمال على مختلف المصالح بالمؤسسة:

الجدول رقم (3-1): توزيع العمال في مؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

عدد العمال	المصالح
6	الإدارة العامة
4	مديرية الإدارة العامة
3	مديرية المحاسبة والمالية
6	مديرية التمويل
7	مديرية التجارة
14	دائرة النظافة والأمن
7	مصلة الصيانة
21	مصلة إنتاج الفلين

¹ مقابلة مع السيد كموش فخر الدين، رئيس مديرية المحاسبة والمالية، مؤسسة الكاتمية للفلين، جيجل، 2022/05/16، الساعة 10 صباحا.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

13	مصلحة إنتاج المواد العازلة
5	فرع واد العنب
86	المجموع

المصدر: الوثائق الداخلية لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل.

المطلب الثاني: الأهمية الاقتصادية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل وأهدافها.

يمكن حصر الأهمية الاقتصادية للمؤسسة فيما يلي¹:

- تعتبر من المؤسسات العمومية التي حافظت على نشاطها وبقيت مستمرة في الإنتاج، فهي تشكل دعما للقطاع العمومي؛
- المساهمة في تغطية إحتياجات السوق الوطنية من مادة الفلين والمواد العازلة والسعي لتصدير أكبر كمية ممكنة من الإنتاج، مما يعني المساهمة في زيادة الصادرات على المستوى الإقتصادي الوطني وجلب العملة الصعبة وتنشيط حركة التعاملات مع الخارج؛
- دعم القطاع الصناعي على المستوى المحلي والقومي، وإستغلال طاقات محلية خاصة من مادة الفلين التي تغطي مساحات واسعة من تراب الولاية والولايات المجاورة.
- وتسعى المؤسسة من خلال عملها الى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها²:
- تسعى إلى تحقيق أكبر ربح ممكن كأى مؤسسة اقتصادية؛
- توسيع مجال نشاطها وذلك بفتح نقاط جديدة لإنتاج وتسويق المنتجات؛
- إتباع الطرق المتطورة في الإشهار لتسويق منتجاتها؛
- السّعي إلى تطوير العلاقات مع الدول الأجنبية من أجل تسويق منتجاتها إليها؛
- تغطية السوق الوطنية من منتجات الفلين والمواد العازلة والتي هي في حاجة دائمة إليها.

¹ مقابلة مع السيد كموش فخر الدين، رئيس مديرية المحاسبة والمالية، مؤسسة الكاتمية للفلين، جيجل، 2022/05/16، الساعة 11 صباحا.

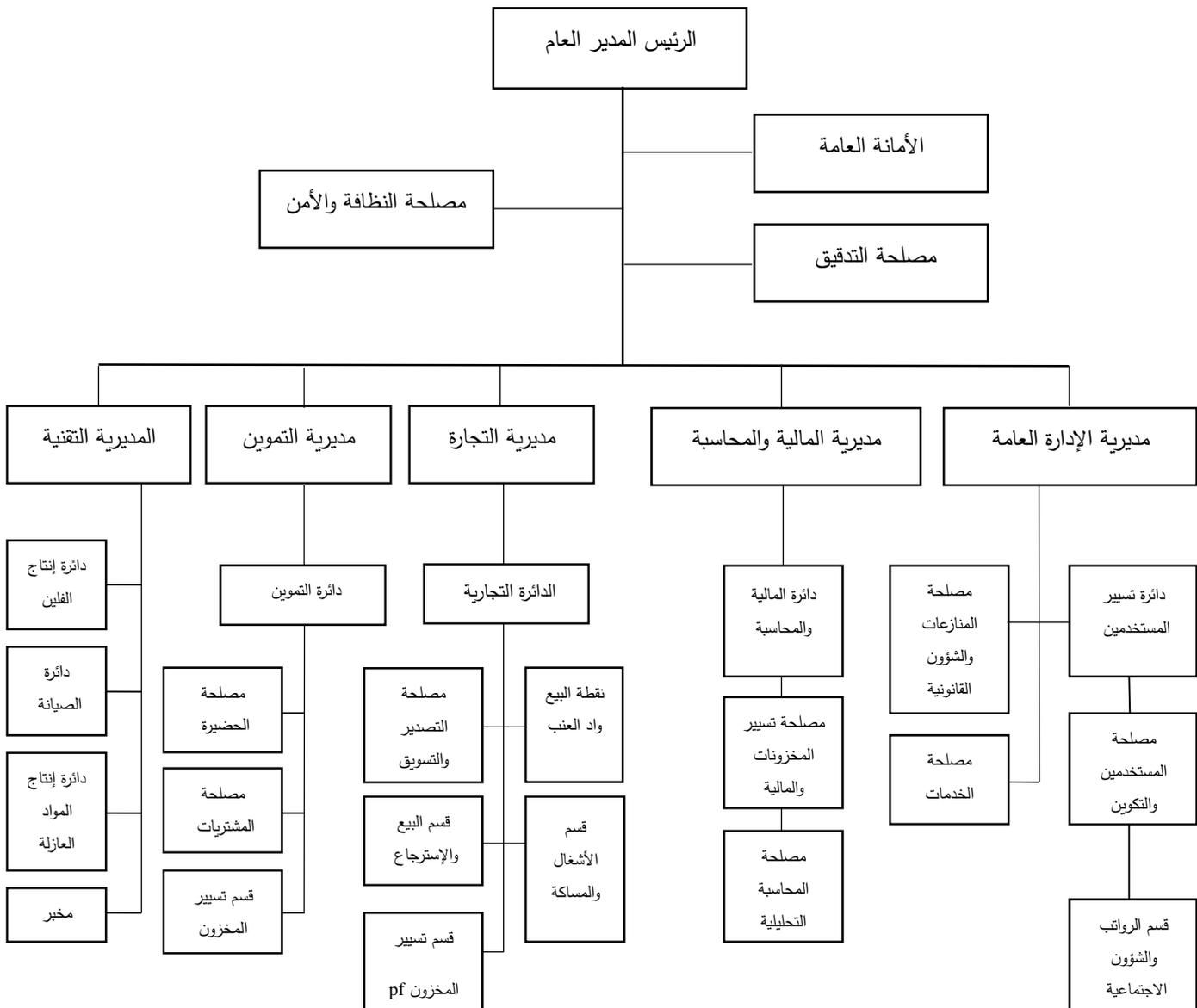
² نفس المرجع السابق، 2022/05/16، الساعة 11 صباحا.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للفلين:

يعكس الهيكل التنظيمي لهذه الوحدة طبيعة نشاطها الإنتاجي والتجاري إذ يحتوي على مديرية عامة للمؤسسة، الأمانة العامة وخمس مديريات تابعة لها، وكل مديرية تنقسم إلى أقسام فرعية تسهل عملية التسيير والتنظيم والإنتاجية.

الشكل (1-2): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.



المصدر: الوثائق الداخلية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

التعليق: يتضح من خلال الشكل (2-1) أن المؤسسة محل الدراسة تحتوي على هيكل تنظيمي متكامل يضم أقسام ومصالح، وفيما يلي التعريف بكل قسم على حدى:
أولاً: الرئيس المدير العام.

يعتبر الرئيس المدير العام المسؤول الأول عن نشاط المؤسسة وله الحق في تنظيم علاقات العامة مع المتعاملين من أجل التوجيهات واتخاذ القرارات، كما يعمل على تنسيق الجهود وتوجيهها لتحقيق حاجيات السوق الوطنية في إطار عملية الاستيراد والتصدير.
ثانياً: الأمانة العامة.

تعتبر الوسيط بين المدير العام والعمال، وهي الجهاز الإداري المتخصص في أداء الأعمال المكتبية مثل إعداد المكاتبات والمراسلات والتقارير والحفظ والأرشفة بالإضافة إلى تنظيم الاجتماعات والتوجيه وتعيين أوقات إستقبال المدير العام للعمال والمتعاملين الإقتصاديين المحليين والأجانب.
ثالثاً: مصلحة التدقيق.

هي مصلحة مستقلة، نشاطها الأساسي القيام بعمليات التدقيق في وظائف المؤسسة وأنشطتها كما يشمل فحص وتقييم مدى كفاية وفعالية أنظمة الرقابة الداخلية وجودة الأداء، إضافة إلى تحقيق أهداف المؤسسة والسهر على حسن التسيير والإجراءات وصحة التسجيل المحاسبي.
رابعاً: مصلحة النظافة والأمن.

تقوم بمساعدة العمال على تأدية مهامهم بصورة سلمية، مما يساعد في تنمية وتحسين الإنتاج كما تعمل على تهيئة الظروف الملائمة لتأدية العمل بصورة طبيعية، ومن مهامها حماية وحراسة المؤسسة بكاملها ليلاً ونهاراً مع المراقبة.

1. مديرية الإدارة العامة: نشاطها الأساسي يعتمد على وجود تنسيق وتعاون بين الموارد البشرية المتنوعة، وتوجيه الأفراد وتنظيم عملهم داخل المؤسسة من أجل المساهمة في تحقيق أهداف محددة خاصة بجميع العمال، وتنقسم إلى:

- **دائرة تسيير المستخدمين:** تحتل مكانة هامة في المؤسسة، حيث تعمل على تنفيذ القرارات الخاصة بالعمل وتهتم بعملية الحصول على احتياجاتها من الموارد البشرية وتطويرها وتحفيزها والحفاظ عليها بما يمكن من تحقيق الأهداف بأعلى الكفاءة والفعالية ومتابعة الإجراءات التأديبية وإعلان المستخدمين بالنصوص المتعلقة بتسيير مشوارهم المهني.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

- **مصلحة المستخدمين والتكوين:** مصلحة تقوم بوضع مخطط تنظيمي لدورات التكوين وتقدير النفقات التكوينية، ويتم فيها كذلك متابعة الحصص التدريبية المبرمجة كما يتم تدريب الموظفين الجدد.
- **قسم الرواتب والشؤون الاجتماعية:** يختص باستلام القرارات الخاصة بالتعيينات والترقيات والمكافآت والسلف وسائر المستحقات المالية من قسم شؤون الموظفين، وإعداد التسويات المالية، كما يقوم بإعداد كشوف رواتب الموظفين الشهرية وتحويلها إلى البنوك وكذلك الإشراف على قائمة الحضور والغياب وتسهيل عملية إتصال العمال بمصالح الضمان الاجتماعي، الإشتراك في التقاعد، ملفات العطل المرضية والتوقف عن العمل.
- **مصلحة المنازعات والشؤون القانونية:** تهتم بكل القضايا الخاصة بالمؤسسة، ومنه مسك ملفات قضايا ومنازعات الجماعة، وإعداد مختلف الإتفاقيات المتعلقة بانتداب المحامين أو إجراء صلح مع أطراف النزاع، وكذلك إبداء الإستشارة القانونية في كل غموض يكتنف مقتضى قانوني أو إجراء يهم المؤسسة، مع تلقي الشكاوى وإعداد التقارير.
- **مصلحة الخدمات العامة:** هو أحد مصالح المديرية العامة ويسعى لتقديم الخدمات للموظفين حيث يقوم صاحب المصلحة أو عمال المصلحة بالتخطيط والإشراف والمتابعة والتنفيذ لأعمال جميع الوحدات، حيث تساعد في تحقيق أهداف المؤسسة.
- 2. **مديرية المالية والمحاسبة:** تهتم بمسك حسابات المؤسسة بالأخذ بعين الاعتبار الترتيبات التشريعية والتنظيمية المراقبة المالية والمحاسبية، وضمان تسيير والتزامات المؤسسة على المستوى المالي وتسيير الحسابات المركزية وتسيير التدفقات المالية، وتتفرع إلى ثلاثة مصالح وهي:
 - **دائرة المالية والمحاسبة:** تقوم بالإشراف على جميع العمليات المحاسبية والمالية ومتابعة الحالة المالية للمؤسسة حيث تهتم بمتابعة المعالجة المحاسبية والتسجيل في السجلات والدفاتر المحاسبية، ومتابعة المداخل والمصاريف المحققة من طرف المؤسسة، وتهتم بتمويل احتياجات الاستغلال ومراجعة الوثائق والسندات المحاسبية.
 - **مصلحة تسيير المخزون:** مهمتها تسيير المخزون بالعمل بطريقة تجعل من المخزن قادر على تلبية طلبات الزبائن أو المستعملين للمواد المخزنة وهذا في كل الأوقات، ومتابعة يومية لحاجيات المؤسسة والموظفين وتدقيق في حسابات الدفاتر المحاسبية وحساب تكاليف الانتاج.
 - **مصلحة المحاسبة التحليلية:** تقوم بدراسة وتحليل وتسجيل للبيانات المتعلقة بالتكاليف، حيث تعتبر من أدوات الإدارة التي توفر البيانات اللازمة للقيام بالدراسات أو اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنتجات وعمليات البيع والشراء حتى مرحلة التوزيع.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

3. **مديرية التجارة:** تلعب هذه المديرية دورا هاما في المؤسسة إذ تقوم بأعمال البيع والتمويل والتسويق، وتسيير الأشغال وتنقسم إلى:

- **دائرة التجارة:** تقوم بمجموعة القواعد القانونية التي تحدد طبيعة وأثار الاتفاقات والعقود المبرمة بين الشركة والعاملين وكافة نشاطات تداول وتوزيع المنتجات ونشاطات الإنتاج وكذلك الخدمات والمنشآت المالية والمصرفية.

- **مصلحة التصدير والتسويق:** تقوم مجموعة من العمليات والأنشطة التي تعمل على اكتشاف رغبات العملاء وتطوير المنتجات التي تشبع رغباتهم وتحقيق أرباح للمؤسسة، والقيام ببيع المنتجات من دول إلى دولة وفق نظام معترف به وقوانين ونظم تدعم الاستيراد من جانب الدول المستهلكة.

- **قسم البيع والاسترجاع:** تعتبر هذه الدائرة من الدوائر الرئيسية في المؤسسة حيث تقوم بتحديد العلاقات الخارجية للمؤسسة مع الموردين والزبائن والإشراف على تنظيم ومراقبة مداخيل ومخرجات المؤسسة من السلع والبضائع وتحديد أسعار البيع.

- **قسم تسيير المخزون:** وهي مصلحة تقوم بتسيير المخزون بطريقة تجعل من المخزن قادرا على تلبية طلبات الزبائن في أي وقت.

- **نقطة البيع واد العنب:** وهو مستودع مقره في عنابة يتم فيه وضع السلع والمنتجات النهائية للمؤسسة حيث يتولى تصريف وتسويق وبيع المنتجات للزبائن.

- **قسم الأشغال والمساحة:** هو قسم متخصص في أعمال وأشغال العمارات، أي يقوم فيه العمال المتخصصون في تركيب المواد العازلة على أسطح البنايات والعمارات وإعادة تهيئة المباني القديمة أو التي تحتوي على فتحات وتشققات.

4. **مديرية التموين:** تلعب هذه المديرية دورا كبيرا، إذ تعمل على إيصال المواد الأولية للمؤسسة ويقوم مدير المديرية بإعداد قائمة المشتريات للمواد الأولية والتجهيزات.

- **دائرة التموين:** تساهم في تحديد الحاجيات الأساسية التي يجب استيرادها وتوفيرها دائما مثل المواد الإنتاجية التي تعتبر جزءا من العمل الرئيسي للشركة وتعتبر من الوسائل المساندة للدراسات الاقتصادية التي تحدد الحصص اللازمة لمشروع معين، وتشمل كافة المستلزمات الأولية التي تتطابق مع مواصفات المحددة والمتفق عليها من أجل تنفيذ إنتاج صناعي.

- **مصلحة الحظيرة:** تحتوي على كل الوسائل المتعلقة بالنقل، المركبات وقطع الغيار وبالإضافة إلى خدمات صيانة الهياكل والمرافق والسيارات والشاحنات الخاصة بالمؤسسة.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

- **مصلحة المشتريات:** يتم فيها مراقبة طلبات الشراء وتنفيذها حسب المواصفات المعتمدة بطريقة فعالة من حيث السعر والجودة والنوعية ومواعيد التوريد وشروط الدفع والخدمة وإعداد التقارير الشهرية المتعلقة بطلبات الشراء.
- **قسم تسيير المخزون:** وهو خاص بالتحكم في المخزون، حيث يعتبر المخزون أحد العناصر الرئيسية التي تحتاج إلى اهتمام فائق نظرا لما ذلك من أثر هام على تحديد تكلفة المنتجات وتكلفة المبيعات. وهي وظيفة مكملية لوظيفة الشراء. حيث تقوم بإنشاء وتوفير مستودعات ملائمة وتنظيمها بشكل يلبي المتطلبات وما يرتبط بها من سجلات أو نماذج ومستندات والقوى العاملة المناسبة كما ونوعا للقيام بهذه الأعمال.
- 5. **المديرية التقنية:** يقوم فيها المدير التقني بإعداد التقارير والتوجيهات والأوامر المتعلقة بالإنتاج ومتابعة كل ما يخص أعمال الصيانة والإشراف على العمال وكذا عملية الإنتاج من بدايتها إلى نهايتها، وتنقسم إلى ثلاث دوائر:
 - **دائرة إنتاج الفلين:** إذ يتولاها رئيس الدائرة حيث يقوم بعملية الإنتاج وإعطاء الأوامر للعمال بالانضباط والدقة والاتساق في العمل لتسليم المنتج في وقته المحدد، إذ تقوم هذه المصلحة بإنتاج صفائح الفلين.
 - **دائرة الصيانة:** تهتم هذه المصلحة بإصلاح الآلات ومتابعة التجهيزات وصيانتها لاستمرار عملية الإنتاج والحفاظ عليها في أحسن حال، من أجل الدقة في العمل والحصول على نوعية جيدة واستمرارية الإنتاج.
 - **دائرة إنتاج المواد العازلة:** تقوم بإنتاج المواد التي تصنع خصيصا حتى تحافظ على المباني لأطول عمر ممكن لها وتتمثل في الزفت وعازل الحرارة وعازل المياه وعازل الأسقف والأساسات.
 - **المخبر ومراقبة النوعية:** يعتبر من المصالح الهامة في المؤسسة، وهو يعمل بالتنسيق مع مصلحة الإنتاج ويعمل على إقامة التجارب والتحليل ومراقبة المادة الأولية، إضافة إلى جودة المنتج النهائي ومطابقته للشروط والمعايير المعمول بها دوليا.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية وفق SCF لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

تمثل بداية 2010 الإنطلاق الرسمي لتطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على المؤسسات التي تدخل نطاق تطبيق إعداد وعرض قوائمها المالية في نهاية الدورة المالية طبقا لما جاء في القانون الخاص بالنظام المحاسبي المالي الجديد، وسنتطرق في هذا المبحث إلى عرض مختلف القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي على مستوى مؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

المطلب الأول: عرض الميزانية وجدول حساب النتائج لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

تعتبر الكشوف المالية ملخص لمجموعة عمليات تم إجرائها خلال الدورة المالية وتعتبر قائمة الميزانية وجدول حساب النتائج من أهم القوائم الأساسية التي تلزم كل مؤسسة بعرضها سنويا، من خلال هذا المطلب سيتم عرض هاتين القائمتين لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل حسب النظام المحاسبي المالي الجديد.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

الفرع الأول: عرض ميزانية مؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

سننتظر في هذا الفرع إلى عرض قائمة الميزانية بجانبها الأصول والخصوم لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل للسنتين 2019، 2020.

أولاً: جانب الأصول.

الجدول رقم (3-2): ميزانية الأصول لمؤسسة الكاتمية للفلين-جيجل- لسنة 2020.

2020	2019	الأصول
		الأصول غير الجارية
		فارق بين الإقتناء المنتوج الإيجابي أو السلبي
156 058,75	172 723,75	التثبيات المعنوية
		التثبيات العينية
973 551 250,00	937 551 250,00	أراضي
28 567 648,31	29 207 248,91	مباني
14 190 814,68	17 724 003,67	تثبيات عينية أخرى
		تثبيات ممنوح إمتيازها
		تثبيات يجرى إنجازها
		تثبيات مالية
		سندات موضوعة موضع معادلة
100 000,00	100 000,00	مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها
		سندات أخرى مثبتة
6 000,00	6 000,00	قروض وأصول أخرى غير جارية
2 425 740,79	2 173 755,91	أصل الضرائب المؤجلة
1 018 997 512,53	1 022 934 982,24	مجموع الأصول الغير جارية
		الأصول الجارية
79 037 351,05	37 180 672,09	مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ
		الحسابات الدائنة والإستخدامات المماثلة
121 155 517,46	85 079 815,10	الزبائن
2 594 986,84	2 177 337,16	مدينون وآخرون
7 278 814,69	1 477 878,97	الضرائب والرسوم
		حسابات دائنة أخرى وإستخدامات مماثلة
		الموجودات وما شابهها
		الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى
24 010 253,78	13 932 629,81	الخزينة
234 076 923,82	139 848 333,13	مجموع الأصول الجارية
1 253 074 436,35	1 162 783 315,37	المجموع العام للأصول

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (01).

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

ثانيا: جانب الخصوم.

الجدول رقم (3-3): ميزانية الخصوم لمؤسسة الكاتمي للفلين -جيجل- لسنة 2020.

2020	2019	الخصوم
		رؤوس الأموال الخاصة
351 175 00,00	351 175 000,00	رأس مال الصادرة
		رأس مال غير المطلوب
14 822 876,04	14 822 876,04	علاوات وإحتياطات -إحتياطات مدمجة (1)
748 903 437,00	748 903 437,00	فروق إعادة التقييم
		فرق المعادلة 1
2 143 639,45	-17 084 066,27	النتيجة الصافية / النتيجة الصافية حصة المجمع 1
-199 927 827,83	-182 843 761,11	رؤوس أموال الخاصة أخرى / ترحيل من جديد
		حصة الشركة المدمجة (1)
		حصة ذوي الأقلية 1
917 117 125,11	914 973 485,66	المجموع 1
		الخصوم الغير جارية
92 481 435,03	92 481 435,03	قروض وديون مالية
		ضرائب مؤجلة ومرصود لها
		ديون أخرى غير جارية
10 134 474,25	8 056 909,26	مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا
102 615 882,28	100 538 344,29	مجموع الخصوم غير الجارية 2
		الخصوم الجارية
203 851 317,92	125 782 156,58	الموردون والحسابات المرتبطة
21 658 127,08	16 616 299,61	ضرائب
5 245 653,64	4 873 029,23	ديون أخرى
2 586 330,32		الخبزينة
233 341 428,96	147 271 485,42	مجموع الخصوم الجارية 3
1 253 074 436,35	1 162 783 315,37	المجموع العام الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (02).

التعليق: من خلال الجدولين (2-3) و(3-3) نلاحظ أن مؤسسة الكاتمية للفلين عند عرضها للميزانية إتترمت بطرق إعداد وعرض القوائم المالية التي جاء بها النظام المحاسبي المالي شكلا ومحتوى، إضافة أن الميزانية لسنة 2020 تحتوي على دورتين 2019-2020 وهذا ما يسمح بمقارنة سنة مع باقي السنوات، كما نلاحظ أن المؤسسة إتعمدت مبدأ سيولة / إستحقاق في ترتيب عناصر الميزانية.

الفرع الثاني: عرض جدول حساب النتائج حسب الطبيعة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

سننطرق في هذا الفرع إلى عرض جدول حساب النتائج حسب الطبيعة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل

للسنتين 2019،2020.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

الجدول رقم (3-4): جدول حساب النتائج حسب الطبيعة لمؤسسة الكاتمية للفلين-جيجل- لسنة 2020.

2020	2019	البيان
199 578 135,80	176 395 425,99	رقم الأعمال
10 084 445,83	7 776 262,66	تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع
		الإنتاج المثبت
		إعانات الإستغلال
209 662 581,63	184 171 688,65	1. إنتاج السنة المالية
-117 277 267,13	-122 339 373,82	المشتريات المستهلكة
-20 030 803,97	-15 363 156,24	الخدمات الخارجية والإستهلاكات الأخرى
-137 308 071,10	-137 702 530,06	2. إستهلاك السنة المالية
72 354 510,53	46 469 158,59	3. القيمة المضافة للإستغلال (1+2)
-52 208 813,98	-51 300 094,76	أعباء المستخدمين
-5 846 661,98	-4 261 768,42	الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة
14 299 034,57	-9 092 704,59	4. الفائض الإجمالي عن الإستغلال
2 739 478,05	1 574 264,55	المنتجات العمليانية الأخرى
-5 652 053,94	-503 984,16	الأعباء العمليانية الأخرى
-11 413 573,09	-9 286 184,18	المخصصات للإهتلاكات والمؤونات
3 152 576,52	2 545 696,77	إستئناف عن خسائر القيمة والمؤونات
3 125 462,11	-14 762 911,61	5. النتيجة العمليانية
1 502 441,29	140 082,52	المنتجات المالية
-2 736 248,83	-2 760 942,92	الأعباء المالية
-1 233 807,54	-2 620 860,40	6. النتيجة المالية
1 891 654,57	-17 383 772,01	7. النتيجة العادية قبل الضرائب (6+5)
		الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
251 984,88	299 705,74	الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية
217 057 077,49	188 431 732,49	مجموع منتجات الأنشطة العادية
-214 913 438,04	-205 515 798,76	مجموع أعباء الأنشطة العادية
2 143 639,45	-17 084 066,27	8. النتيجة الصافية للأنشطة العادية
		العناصر غير العادية - منتجات
		العناصر غير العادية - الأعباء
		9. النتيجة غير العادية
2 143 639,45	-17 084 066,27	10. النتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (03).

التعليق: من خلال الجدول (3-4) نلاحظ أنه تم عرض جدول حساب النتائج حسب الطبيعة لمؤسسة الكاتمية للفلين حسب ما نص به النظام المحاسبي المالي، حيث تم عرضه في شكل جدول يضم دورتين 2019-2020 ما جعلها قابلة للمقارنة، ومن خلال طرح الأعباء من الإيرادات الخاصة بالدورة الجارية 2020 نلاحظ أنها حققت ربح قدره 2 143 639,45 دج مقارنة بسنة 2019 حيث حققت خسارة ب 17 084 066,27 - دج.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

المطلب الثاني: عرض قائمة تدفقات الخزينة وقائمة تغير الأموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.
إعتمد النظام المحاسبي المالي قائمة جديدة هي قائمة التدفقات النقدية التي تقدم معلومات عن المصادر وإستخدام الأموال التي تعرضها الميزانية وحساب النتائج بصورة مختصرة، كما أولى إهتمامه بقائمة التغير في الأموال الخاصة وإعتمادها كقائمة أساسية، من خلال هذا المطلب سيتم عرض هاتين القائمتين لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

الفرع الأول: عرض قائمة تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.
سننتظر في هذا الفرع إلى عرض جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل للسنتين 2019، 2020.

الجدول رقم (3-5): جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة
2020.

2020	2019	البيان
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
133 166 054,88	188 840 545,74	التحصلات المقبوضة من عند الزبائن
48 981 346,61	4 267 535,48	تحصلات أخرى
-146 832 649,72	-147 390 482,72	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-234 179,91	-2 920 259,11	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
-3 131 011,41	-3 032 613,69	دولة، ضريبة على المبيعات
-2 485 910,85	-4 198 480,31	الضرائب والرسوم الأخرى
-4 442 268,00	-4 185 826,00	دولة، ضرائب مسترجعة عن الغير
-2 122 731,24	-1 457 411,71	دولة، تكاليف للدفع (التأمينات)
-11 750 666,39	-11 531 019,48	المدفوعات الأخرى
10 747 983,97	18 391 628,20	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
		تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
10 747 983,97	18 391 628,20	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
-670 360,00	-303 458,56	المسحوبات عن إقتناء تثبيبات عينية أو معنوية
0,00	0,00	التحصلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات عينية أو معنوية
0,00	0,00	المسحوبات عن إقتناء تثبيبات مالية
		الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
		الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
-670 360,00	-303 458,56	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
		التحصلات في أعقاب إصدار الأسهم
0,00	0,00	الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
0,00	0,00	التحصلات المتأتية من القروض

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

0,00	-24 000 000,00	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
0,00	-24 000 000,00	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
		تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
10 077 623,97	-5 911 830,36	تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)
13 932 629,81	19 844 460,17	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إفتتاح السنة المالية
24 010 253,78	13 932 629,81	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
10 077 62,397	-5 911 830,36	تغير أموال الخزينة خلال الفترة
7 933 984,52	11 172 235,91	المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (04).

التعليق: من خلال الجدول (3-5) نلاحظ أن مؤسسة الكاتمية للفلين تكتفي بإعداد قائمة التدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة حيث قامت بعرضها وفق ما جاء به النظام المحاسبي المالي، وقد تم عرضها في جدول يضم دورتين 2019-2020، كما تم تصنيف قائمة تدفقات الخزينة حيث تم التمييز بين أنشطتها إلى تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية وتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار وكذلك الناشئة من أنشطة التمويل، وإبراز التدفق المالي الصافي للخزينة.

الفرع الأول: عرض قائمة تغير الأموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

سننتظر في هذا الفرع إلى عرض جدول تغير الاموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل للسنتين 2019،2020.

الجدول رقم (3-6): قائمة تغير الأموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-.

الإحتياطات والنتيجة 2020	فارق إعادة التقييم	فارق التقييم	علاوات الإصدار	رأس مال المؤسسة	البيان
-166 325 204,38				351 175 000,00	الرصيد في 31 ديسمبر 2 - N
-1 695 680,69	748 903 437,00				تغيير الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيات الأرباح أو الخسائر غير المدرجة في الحسابات في حساب النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية
-17 084 066,27					
-185 104 951,34	748 903 437,00			351 175 000,00	الرصيد في 31 ديسمبر 1 - N

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

					تغيير الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيات الأرباح أو الخسائر غير المدرجة في الحسابات في حساب النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية
2 143 639,45					
-182 961 311,89	748 903 437,00			351 175 000,00	الرصيد في 31 ديسمبر N

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (05).

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول (3-6) أن قائمة تغيير الأموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل قد تم إعدادها وفقا لمتطلبات النظام المحاسبي المالي، بحيث تظهر كل الحركات المتصلة برؤوس الأموال، حيث تضمنت هذه القائمة على عنصر نتيجة السنة المالية فقط، حيث كانت نتيجة السنة المالية إيجابية في 2020 حيث قدرت ب 2 143 639,45 عكس سنة 2019 التي قدرت ب -17 084 066,27.

المطلب الثالث: عرض قائمة ملاحق الكشوف المالية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

سنقوم في هذا المطلب بعرض قائمة ملاحق الكشوف المالية التي توضح المعلومات بالتفصيل في القوائم المالية السابقة والمعلومات التي لم نستطيع إدراجها فيها.

الجدول رقم (3-7): تطور الأصول المعنوية والعينية لسنة 2020.

العناوين والأبواب	الملاحظة	القيمة الإجمالية عند بداية السنة	زيادات السنة المالية	تخفيضات السنة المالية	القيمة الإجمالية عند نهاية السنة
الأصول المعنوية	-	241 000,00	-	-	241 000,00
الأصول العينية	-	1 342 195 572,27	690 953,78	-	1 342 886 526,05
مساهمات	-	100 000,00	-	-	100 000,00
أصول مالية أخرى غير جارية	-	6 000,00	-	-	6 000,00

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (06).

الجدول رقم (3-8): جدول الإهلاكات في 2020/12/31 لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-.

العناوين والأبواب	الملاحظة	القيمة الإجمالية عند بداية السنة	زيادات السنة المالية	تخفيضات السنة المالية	القيمة الإجمالية عند نهاية السنة
-------------------	----------	----------------------------------	----------------------	-----------------------	----------------------------------

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

-	-	-	-	-	شهرة المحل
84 941,25	-	16 665,00	68 276,25	-	الأصول المعنوية
326 576 813,06	-	4 863 743,37	321 713 069,69	-	الأصول العينية
-	-	-	-	-	مساهمات
-	-	-	-	-	أصول مالية أخرى غير جارية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (07).

الجدول رقم (3-9): جدول المؤونات في 2020/12/31 لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل-.

العناوين والأبواب	الملاحظة	المؤونات المتراكمة عند بداية السنة	مخصصات السنة المالية	إستثناءات السنة المالية	المؤونات المتراكمة عند نهاية السنة
مؤونات الخصوم الغير جارية					
مؤونات المعاشات والواجبات المماثلة	-	8 056 909,26	2 077 537,99	-	10 134 447,25
مؤونات الضرائب	-	-	-	-	-
مؤونات المنازعات	-	-	-	-	-
المجموع		8 056 909,26	2 077 537,99		10 134 447,25
مؤونات الخصوم الجارية					
مؤونات المعاشات والواجبات المماثلة	-	-	-	-	-
مؤونات أخرى مرتبطة بالعمال	-	-	-	-	-
مؤونات الضرائب	-	-	-	-	-
المجموع		-	-	-	-

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (08).

الجدول رقم (3-10): وضعية الديون والحقوق لمؤسسة الكاتمية للفلين -جيجل- لسنة 2020.

العناوين والأبواب	ملاحظة	لمدة عام على الأكثر	أكثر من عام و5 سنوات على الأكثر	لأكثر من 5 سنوات	المجموع
الحقوق					

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

					قروض
150 629 014,07	37 573 893,22	35 221 208,75	77 833 912,10		الزبائن
7 278 814,69	-	-	7 278 814,69		الضرائب
2 633 362,84	348 729,80	1 121 595,04	1 163 074,00		مدينون آخرون
160 541 191,60	37 922 623,02	36 342 767,79	86 275 800,79	-	المجموع
					الديون
					القروض
					ديون أخرى
203 851 317,92	1 873 113,16	66 107 680,78	135 870 523,98		الموردون
21 658 127,08	2 222 850,00	3 861 676,49	15 573 600,59		الضرائب
5 245 653,64	58 987,54	287 098,88	4 899 567,22		دائنون آخرون
2 586 330,32	-	-	2 586 330,32		
233 341 428,96	4 154 950,70	70 256 456,15	158 930 022,11	-	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (09).

التعليق: نلاحظ أن مؤسسة الكاتمية للفلين من خلال جدول المؤونات وجدول الإهتلاكات وجدول وضعية الديون والحقوق عند إقفال السنة المالية، وجدول تطور الأصول المعنوية والعينية، قامت بتوضيح كافة المعلومات المتعلقة بالقوائم المالية والتي لم تستطع إدراجها فيها.

المبحث الثالث: أثر عناصر القوائم المالية المعدة وفق SCF على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

تتضمن القوائم المالية على معلومات كمية ونوعية تمثل كما كبيرا من البيانات المحاسبية الخاصة بالفترات المالية السابقة والحالي، لذلك لا يكفي إعداد هذه القوائم فقط وإنما يجب تحليلها باستخدام الأساليب المناسبة لتحويل تلك البيانات إلى معلومات مفيدة التي تعكس الأداء المالي للمؤسسة، من خلال إجراء تشخيص شامل للوضعية المالية، والبحث عن المشاكل التي تواجهها ومحاولة تقاؤها وتصحيحها.

المطلب الأول: أثر عناصر الميزانية على التشخيص المالي للمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

بالاعتماد على الميزانية المالية لسنة 2020 سنقوم بتشخيص الوضعية المالية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل، وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المستحقة في آجالها وذلك باستخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

الفرع الأول: إعداد الميزانية المختصرة لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

من خلال الميزانية المالية سنقوم بإعداد الميزانية المالية المختصرة لسنة 2020.

الجدول رقم (3-11): عرض الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة الكاتمية للفلين لسنة 2020 -الأصول-.

2020	2019	الأصول
1 018 997 512,53	1 022 934 982,24	الأصول الغير الجارية
234 076 923,82	139 848 333,13	الأصول الجارية
1 253 074 436,35	1 162 783 315,37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية.

الجدول رقم (3-12): عرض الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة الكاتمية للفلين لسنة 2020 -الخصوم-.

2020	2019	الخصوم
10 197 330 07, 39	10 155 118 29, 95	الأموال الدائمة
917 117 125,11	914 973 485,66	الأموال الخاصة
102 615 882,28	100 538 344,29	الخصوم الغير جارية
233 341 428,96	147 271 485,42	الخصوم الجارية
35,1 253 074 436	1 162 783 315,37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية.

الفرع الثاني: أثر عناصر الميزانية في تحديد مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين.

نقصد بمؤشرات التوازن المالي حساب كل من رأس مال العامل وكذلك الإحتياج من رأس المال العامل

إضافة إلى الخزينة الصافية وفيما يلي سنفصل كل مؤشر على حدى.

أولاً: رأس المال العامل الصافي.

الجدول رقم (3-13): حساب رأس المال العامل الصافي لمؤسسة الكاتمية للفلين.

2020	2019	البيان
1019733007, 39	1015511829,95	الأموال الدائمة
1018997512,53	1 022 934 982,24	الأصول الثابتة (الأصول الغير جارية)

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

735494,86	-7423152,29	رأس المال العامل الصافي من أعلى الميزانية
234076923,82	139848333,13	الأصول الجارية
233341428,96	147271485,42	الخصوم الجارية
735494,86	-7423152,29	رأس المال العامل الصافي من أسفل الميزانية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية المالية المختصرة.

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نلاحظ أن مؤسسة الكاتمية للفلين عرفت وضعيتين خلال الفترة المدروسة، بحيث رأس المال العامل في سنة 2019 سالب وهذا دليل على عدم مقدرة المؤسسة على تغطية أصولها الثابتة عن طريق الأموال الدائمة، أي أنه يوجد إختلال في التوازن المالي وبالتالي المؤسسة ليس لديها هامش أمان أي عدم سلامة مركزها المالي وبالتالي وضعيتها المالية سيئة، والعكس في سنة 2020 رأس المال العامل أصبح موجب وهذا دليل على قدرة المؤسسة على تغطية أصولها الثابتة عن طريق الأموال الدائمة أي أن المؤسسة لديها هامش أمان ما يؤكد سلامة مركزها المالي وبالتالي وضعيتها المالية جيدة.

ثانيا: إحتياجات رأس المال العامل.

الجدول رقم (3-14): حساب إحتياجات رأس المال العامل لمؤسسة الكاتمية للفلين.

2020	2019	البيان
234076923,82	139848333,13	الأصول الجارية
24010253,78	13932629,81	خزينة الأصول
233341428,96	147271485,42	الخصوم الجارية
2586330,32	-	خزينة الخصوم
-20688428,6	-21355782,1	إحتياجات رأس المال العامل

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية المالية المختصرة.

التعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إحتياجات رأس مال العامل سالبة على مدار السنتين 2019 و 2020، وهو ما يفسر أن المؤسسة إرتفعت قيمة إحتياجاتها للتمويل وموارد التمويل.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

ثالثا: الخزينة الصافية.

الجدول رقم (3-15): حساب الخزينة الصافية لمؤسسة الكاتمية للفلين.

2020	2019	البيان
735494,86	-7423152,29	رأس المال العامل الصافي
-20688428,6	-21355782,1	إحتياجات رأس المال العامل
21423923,46	13932629,81	الخزينة الصافية (الطريقة 1)
24010253,78	13932629,81	خزينة الأصول
2586330,32	-	خزينة الخصوم
21423923,46	13932629,81	الخزينة الصافية (الطريقة 2)

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية المالية المختصرة.

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نلاحظ أن الخزينة موجبة خلال السنتين 2019 و 2020 وهذا راجع إلى أن رأس المال العامل كافي لتغطية إحتياجات من رأس المال العامل مع بقاء فائض في السيولة، وعليه يمكن القول أن المؤسسة في وضع مالي مريح من ناحية السيولة.
الفرع الثالث: أثر عناصر الميزانية في تحديد النسب المالية لمؤسسة الكاتمية للفلين.

وتتمثل النسب المالية في كل من نسب السيولة، نسب النشاط، نسب المديونية، نسب الربحية والمردودية ونسب التمويل ويمكن تلخيص كل هذه النسب في الجداول التالية:

أولاً: نسب السيولة.

الجدول رقم (3-16): حساب نسب السيولة لمؤسسة الكاتمية للفلين.

2020	2019	العلاقة	النسب
1	0,94	الأصول الجارية / الخصوم الجارية	السيولة العامة
0,66	0,69	(الأصول الجارية-المخزون) / خصوم الجارية	السيولة المختصرة
0,10	0,09	القيم الجاهزة / الخصوم الجارية	السيولة الفورية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية المختصرة.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

التعليق:

- **نسبة السيولة العامة:** من خلال الجدول تبين أن نسبة السيولة العامة قدرت سنة 2019 ب 0,94 وبما أنها أقل من 1 فالمؤسسة ليس لها سيولة جيدة، مما يدل أنها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل من خلال أصولها الجارية، وإرتفعت خلال سنة 2020 الى 1 مما يدل أن جزء من الخصوم الجارية الجارية مغطى بالأصول الجارية، فالمؤسسة في خطر على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

- **نسبة السيولة المختصرة:** وتبين هذه النسبة مدى تحصيل المؤسسة لحقوقها من الغير حتى تتمكن من تسديد ديونها، فخلال السنتين 2019، 2020 تتراوح هذه النسبة بين 0,69-0,66 وهي أكبر من المجال المعياري (30%-50%) فالمؤسسة قادرة على تسديد جميع التزاماتها قصيرة الأجل دون المساس بالمخزون.

- **نسبة السيولة الفورية:** من خلال النتائج نلاحظ أن هذه النسبة خلال السنتين 2019-2020 قدرت ب 0,09-0,1 أي أنها أقل من المجال المعياري (20%-30%) مما يدل على أن المؤسسة يجب عليها أن تحصل جزء من الذمم أو بيع البعض من مخزونها حتى تتمكن من مواجهة الديون قصيرة الأجل.

ثانيا: نسب النشاط ومعدلات الدوران.

الجدول رقم (3-17): حساب نسب النشاط ومعدلات الدوران لمؤسسة الكاتمية للفلين.

النسب	العلاقة	2019	2020
معدل دوران إجمالي الأصول	رقم الأعمال / إجمالي الأصول	0,15	0,14
معدل دوران الأصول غير الجارية	رقم الأعمال / الأصول غير الجارية	0,17	0,17
معدل دوران الأصول الجارية	رقم الأعمال / الأصول الجارية	1,26	0,75
معدل دوران النقدية	رقم الأعمال / الموجودات وما يماثلها	12,66	7,34
معدل دوران الذمم	رقم الأعمال / رصيد الذمم	2,07	1,45
فترة التحصيل	365 يوم / معدل دوران المدينين	176 يوم	251 يوم

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية.

التعليق:

- **معدل دوران إجمالي الأصول:** من خلال النتائج نجد أن هذا المعدل خلال سنة 2019 يقدر ب 0,15 أي أن كل 1 دينار مستثمر في أصول المؤسسة حقق رقم أعمال قدره 0,15 لينخفض سنة 2020 إلى 0,14 مما يعني أن كفاءة إدارة المؤسسة في استثمار أصولها قد إنخفض.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

- معدل دوران الأصول غير الجارية: من خلال النتائج نلاحظ أن هذا المعدل خلال السنتين متساوي ويقدر ب 0,17 وهو معدل منخفض مما يعني الأداء التشغيلي للمؤسسة منخفض، وهو يمثل كل 1 دينار مستثمر في الأصول غير الجارية قد يساهم في تحقيق رقم أعمال قدره 0,17، ولتجنب هذه الوضعية على المؤسسة إستغلال كل أصولها غير الجارية أو بيع جزء منها إن كانت غير مشغلة.

- معدل دوران الأصول الجارية: ونلاحظ أن هذا المعدل قدرت قيمته سنة 2019 ب 1,26 وهذا يدل أن كل دينار مستثمر في الأصول الجارية قد حقق رقم أعمال ب 1,26، أما خلال سنة 2020 إنخفضت قيمته لتصبح 0,75 وقد يكون هذا راجع الى سوء تسيير المخزون.

- معدل دوران النقدية: لا توجد نسبة نموذجية مثلى لهذا المعدل لذا يمكن المقارنة بين سنوات المؤسسة نفسها أو بين المؤسسات المماثلة لها، ويتبين من النتائج المتحصل عليها أنه قد إرتفع هذا المعدل خلال سنة 2019 ليقدر ب 12,66 مرة، وهذا يعني إرتفاع سيولة المؤسسة ومقدرتها على إستثمار الموجودات وما يماثلها بشكل أكثر فعالية خلال 2019، لينخفض خلا سنة 2020 ويقدر ب 7,34 مرة.

- معدل دوران الذمم: من خلال النتائج يتبين أن هذا المعدل قدرت قيمته خلال سنة 2019 ب 2,07 مما يدل على كفاءة وفعالية إدارة الإئتمان والتحصيل خلال سنة 2019، وإنخفض المعدل خلال 2020 لقدر ب 1,45 فنقول أن المؤسسة تتبع سياسة إئتمانية متساهلة وبطيئة في تحصيل الديون حيث إرتفعت فترة التحصيل من 176 يوم سنة 2019 الى 251 يوم خلال سنة 2020.

ثالثا: نسب التمويل.

الجدول رقم (3-18): حساب نسب التمويل لمؤسسة الكاتمية للفلين.

النسب	العلاقة	2019	2020
نسبة التمويل الدائم	الأموال الدائمة / الأصول الثابتة	0,99	1
نسبة التمويل الخاص	الأموال الخاصة / الأصول الثابتة	0,89	0,90
نسبة الإستقلالية المالية	الأموال الخاصة / مجموع الديون	3,69	2,72

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية المختصرة.

التعليق:

- نسبة التمويل الدائم: نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة التمويل الدائم خلال السنتين منخفضة وهذا يدل على أن المؤسسة لو تتمكن من تغطية كل أصولها الثابتة من أموالها الدائمة، فالمؤسسة غير متوازنة ماليا على المدى الطويل.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

- نسبة التمويل الخاص: يتبين من خلال النتائج أن نسبة التمويل الخاص أقل من الواحد في سنة 2019 وسنة 2020 حيث قدرت ب 0,89، 0,90 على التوالي، وهذا يعني عدم قدرة المؤسسة على تغطية كافة أصولها الثابتة بإستخدام الأموال الخاصة فعلى المؤسسة اللجوء الى الإقتراض.

- نسبة الإستقلالية المالية: من خلال الجدول نجد أن نسبة الإستقلالية المالية أكبر من 1 خلال السنتين 2019، 2020 و قدرت ب 3,69، 2,72 على التوالي وهذا يدل أن المؤسسة تتمتع بإستقلالية مالية عن دائئها فالمؤسسة قادرة على تغطية ديونها.

المطلب الثاني: أثر عناصر جدول حساب النتائج على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

بالإعتماد على جدول حساب النتائج لسنة 2020 سنقوم بتشخيص الوضعية المالية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل، وذلك بإستخدام مجموعة من النسب المالية المتمثلة في نسب ربحية المبيعات ونسب المردودية حيث تستخدم هذه النسب لتقييم قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من خلال أنشطتها التشغيلية.
الفرع الأول: نسب ربحية المبيعات.

سنقوم بحساب نسب ربحية المبيعات لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل، حيث تستخدم هذه النسب لتقييم قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من خلال أنشطتها التشغيلية.

الجدول رقم (3-19): حساب نسب ربحية المبيعات لمؤسسة الكاتمية للفلين.

النسب	العلاقة	2019	2020
نسبة هامش القيمة المضافة	القيمة المضافة / رقم الأعمال	0,263	0,362
نسبة هامش الفائض الخام للإستغلال	الفائض الخام للإستغلال / رقم الأعمال	-0,051	0,072
نسبة هامش نتيجة الإستغلال	هامش نتيجة الإستغلال / رقم الأعمال	-0,083	0,016
نسبة النتيجة العادية قبل الضرائب	لنتيجة العادية قبل الضرائب/ رقم الأعمال	-0,099	0,009

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على جدول حساب النتائج.

التعليق:

- نسبة هامش القيمة المضافة: ومن خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة هامش القيمة المضافة قدرت قيمتها سنة 2019 ب (0,263) وهذا يعني أن كل واحد دينار من رقم الأعمال ساهم في تحقيق هامش من القيمة المضافة قدره 0,263 دج، بينما سنة 2020 إرتفعت هذه النسبة بحيث قدرت قيمتها ب 0,362 والسبب في هذا الإرتفاع راجع إلى زيادة القيمة المضافة للإستغلال لسنة 2020.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

- نسبة هامش الفائض الخام للإستغلال: قدرت نسبة هامش الفائض الخام للإستغلال ب (0,051-) في سنة 2019، هذا يعني أن كل دينار من رقم الأعمال يحقق هامش قدره 0,051- دج وهذا مؤشر سلبي عن أداء المؤسسة، أما بالنسبة لسنة 2020 فكانت نسبة هامش الفائض الخام للإستغلال موجبة ب (0,072) وهذا مؤشر جيد لأن المؤسسة تولد هامش من الفائض الخام للإستغلال.

- نسبة هامش نتيجة الإستغلال: من الجدول أعلاه يتبين أن كل دينار من رقم الأعمال يحقق هامش قدره 0,083- دج من نتيجة الإستغلال ونلاحظ أن هذه النسبة سالبة وهذا يدل على أن المؤسسة حققت خسارة في نشاط الإستغلال، بينما سنة 2020 قدرت قيمة هذه النسبة ب 0,016 وهذا مؤشر جيد لأداء المؤسسة.

- نسبة النتيجة العادية قبل الضرائب: من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة النتيجة العادية قبل الضرائب كانت سالبة سنة 2019 حيث قدرت ب 0,099- مما يدل أن كل واحد دينار من رقم الأعمال قد ساهم في تحقيق هامش من النتيجة العادية قبل الضرائب قدر ب 0,099-، في حين إرتفعت هذه النسبة سنة 2020 حيث قدرت قيمتها ب 0,009 وهذا مؤشر جيد لأداء المؤسسة خلال هذه السنة.

الفرع الثاني: نسب المردودية.

سنقوم بحساب نسب المردودية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل، حيث تقيس هذه النسب قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح بصفة دائمة في إطار نشاطاتها.

الجدول رقم (3-20): حساب نسب المردودية لمؤسسة الكاتمية للفلين.

النسب	العلاقة	2019	2020
المردودية الإقتصادية	الفائض الإجمالي للإستغلال / الأصول الإقتصادية	-0,008	0,113
المردودية التجارية	نتيجة الدورة الصافية / رقم الأعمال	-0,097	0,107
المردودية المالية	نتيجة الدورة الصافية / الأموال الخاصة	-0,019	0,002

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية وجدول حساب النتائج.

التعليق:

- المردودية الإقتصادية: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مؤسسة حققت قيمة مردودية إقتصادية سالبة خلال سنة 2019 قدرت ب (0,008-) وهذا الإنخفاض يمكن تفسيره بسوء إستغلال المؤسسة لأصولها، وعلى العكس المردودية المتحصل عليها سنة 2020 موجبة قدرت ب (0,113) وهذا يدل على حسن استخدام المؤسسة للأصول التي تمتلكها.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

- **المردودية التجارية:** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المردودية التجارية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل تظهر بقيمة سالبة في سنة 2019 ب(0,097-)، يعني أن كل دينار من رقم الأعمال يحقق خسارة بمقدار هذه النسبة وهذا يدل أن المؤسسة لم تحقق أرباح خلال هذه السنة، في حين إرتفعت المردودية التجارية سنة 2020 حيث قدرت ب (0,107) ويعود السبب في ذلك إلى إرتفاع نتيجة الدورة الصافية وكذا رقم الأعمال وهذا يعني أن المؤسسة حققت أرباح خلال هذه السنة.

- **المردودية المالية:** من خلال الجدول أعلاه نرى أن المردودية المالية تظهر بقيمة سالبة في سنة 2019 قدرت ب(0,019-)، بينما إرتفعت سنة 2020 الى (0,002) وهذا يدل على حسن إستخدام المؤسسة وإستغلالها لأموالها الخاصة في هذه السنة مقارنة مع السنة الماضية.

المطلب الثالث: أثر عناصر جدول تدفقات الخزينة على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

بالإعتماد على جدول تدفقات الخزينة لسنة 2020 سنقوم بتشخيص الوضعية المالية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل، وذلك بإستخلاص مجموعة من النسب التي تساعد في تقييم أداءها المالي بمعرفة مختلف مصادر خزينة المؤسسة وقياس مدى قدرتها على توفير النقديات من أنشطتها المختلفة.

الفرع الأول: مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة.

سنقوم بحساب مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة، بإستخدام نسب التي تساعد في تقييم الوضع المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل ومن أهم هذه النسب:

الجدول رقم (3-21): حساب نسب تقييم جودة أرباح لمؤسسة الكاتمية للفلين.

النسب	العلاقة	2019	2020
نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية	التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية / الإحتياجات النقدية التشغيلية	-1,256	-0,905
مؤشر التدفقات النقدية التشغيلية	صافي التدفق النقدي التشغيلي / صافي الدخل	-1,077	5,014
مؤشر النشاط التشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / ربح التشغيل قبل الفوائد والضريبة.	0,396	0,149
لغائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / مجموع الأصول	0,016	0,009

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على جدول تدفقات الخزينة، الميزانية المختصرة، جدول حساب النتائج.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

التعليق:

- نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية: من خلال النتائج المتحصل عليها أن هذه النسبة قدرت في سنة 2019 ب 1,256- وخلال سنة 2020 قدرت ب 0,905- وهذا يعني أن في السنتين أن التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية غير كافية لتغطية الإحتياجات النقدية الأساسية للمؤسسة.

- مؤشر التدفقات النقدية التشغيلية: من خلال نتائج الجدول يتبين أن هذا المؤشر قدر في سنة 2019 ب 1,077- مما يعني أن المؤسسة لا تولد نقدية كافية من المبيعات، بينما في سنة 2020 قدرت ب 5,014 فيدل أن المؤسسة لديها قدرة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية.

- مؤشر النشاط التشغيلي: من الجدول يتبين أن مؤشر النشاط التشغيلي خلال سنة 2019 قدر ب 0,396 مما يدل أن الأنشطة التشغيلية للمؤسسة تساهم في تحقيق 39,6% من التدفقات التشغيلية، وفي سنة 2020 تساهم ب 14,9% .

- العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي: يتبين من الجدول أن هذه النسبة قدرت في 2019 ب 0,016 وهو مؤشر حسن مما يعني أن كل 1 دينار مستثمر في أصول المؤسسة ساهم في تحقيق 0,016 دينار من صافي تدفقات الأنشطة التشغيلية وفي سنة 2020 قدرت ب 0,009 مما دل على إنخفاض جودة أرباح المؤسسة.

الفرع الثاني: مقاييس تقييم السيولة المالية للمؤسسة.

سنقوم بحساب مقاييس تقييم السيولة المالية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل، بإستخدام نسبة التغطية النقدية التي تقيس مدى تغطية التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية للتدفقات النقدية اللازمة لعمليات الإستثمار والتمويل وتحسب كالتالي:

الجدول رقم (3-22): حساب نسبة التغطية النقدية لمؤسسة الكاتمية للفلين.

النسبة	العلاقة	2019	2020
نسبة التغطية النقدية	صافي التدفق النقدي التشغيلي / جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية والتمويلية	-60,607	-16,033

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على جدول تدفقات الخزينة.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين
جيجل.

التعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التغطية النقدية في السنتين 2019،2020 سالب وهذا ما يعني أن صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية لا يغطي جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية والتمويلية.

الفصل الثالث : إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على التشخيص المالي لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل إسقاط ما تطرقنا إليه في الجانب النظري وتجسيده على أرض الواقع وذلك على مستوى مؤسسة "الكاتمية للفلين جيجل"، حيث قمنا بعرض وتحليل القوائم المالية حسب ما جاء به النظام المحاسبي المالي للفترة الممتدة من 2020/2019، وإنطلاقاً من النتائج المتحصل عليها خلال فترة الدراسة يمكننا القول أن:

- إنعكاس ومساهمة النظام المحاسبي المالي واضح من خلال عرض القوائم المالية المعدة وفقاً لهذا الأخير والتي تعتبر كمدخلات رئيسية لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة.

- النظام المحاسبي المالي قد سهل عملية التشخيص المالي فبعدما كان المشخص المالي يقوم بتحليل الميزانية بعد إجراء تعديلات عليها وذلك لتحويلها من الميزانية المحاسبية إلى المالية في النظام القديم، أصبح هذا النظام يقوم بتحليل مباشر على الميزانية المالية.

- بعد دراسة عناصر الميزانية نلاحظ أن المؤسسة لم تحقق التوازن المالي في سنة 2019، عكس سنة 2020 نلاحظ أن المؤسسة تحقق التوازن المالي أي يمكن القول أن وضعية المؤسسة المالية مقبولة عموماً مع إمكانية الوصول إلى نتائج أفضل في المستقبل.

- بالنسبة لجدول حساب النتائج نلاحظ أن المؤسسة في سنة 2019 حققت نتيجة سالبة وهو مؤشر سيء عن أداء المؤسسة في حين حققت نتيجة موجبة في سنة 2020 وهذا مؤشر جيد عن أدائها.

- بالنسبة لجدول تدفقات الخزينة نلاحظ أن المؤسسة سنة 2020 تولد تدفقات نقدية كافية لتغطية الإحتياجات النقدية التشغيلية وتبين قدرة أرباحها على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، في حين سنة 2019 فأنشطة المؤسسة غير قادرة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية من خلال أنشطتها التشغيلية كما أنها غير قادرة على تغطية إحتياجات النقدية.

خاتمة عامة

خاتمة عامة

يعتبر التشخيص المالي وسيلة ضرورية للمؤسسة لتوفير المعلومات التي تعكس الأداء في مختلف جوانب نشاطها، والذي يمكنها من إجراء دراسة تحليلية شاملة للوضع المالي للتقييم والحكم على الواقع المالي، الى جانب إكتشاف نقاط القوة لأجل دعمها ونقاط الضعف لتجنبها مستقبلا مع إجراء التصحيحات اللازمة في وقتها، وحتى يكون التشخيص المالي كفيء وفعال لا بد أن يعتمد على نظام محاسبي فعال.

وعليه إتمدت الجزائر على تطبيق النظام المحاسبي المالي المستمد من المعايير المحاسبية الدولية من أجل ترقية الأنظمة المحاسبية لمستوى متطلبات الساحة العالمية، ومن المزايا التي جاء بها هذا النظام هو تطوير طريقة عرض وإعداد القوائم المالية بشكل يسمح بتوفير معلومة صادقة موثوق بها وقابلة للمقارنة، تمكن من إعطاء صورة أقرب حول الوضع المالي الفعلي للمؤسسات الإقتصادية وأدائها المالي والمستقبلي، وهذا ما يدل أن النظام المحاسبي المالي يساهم بشكل فعال على زيادة كفاءة التشخيص المالي للقوائم المالية.

1. نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية توصلنا إلى نتائج تتعلق بالبحث بصفة عامة، ونتائج تتعلق بإختبار صحة أو رفض فرضيات الدراسة نذكرها فيما يلي:

أ- النتائج النظرية:

- أن خيار التخلي عن المخطط المحاسبي الوطني وتبني النظام المحاسبي المالي كان خطوة هامة إنتهجتها الجزائر بهدف تحقيق التوافق المحاسبي الدولي وذلك لإعتماده على المعايير المحاسبية الدولية، وإن كان لم يؤخذ بها إجمالاً، إلا أنه عمل على محاولة تلبية متطلبات إحتياجات مستخدمي القوائم المالية؛

- يلعب التشخيص المالي دورا مهما وبارزا في المؤسسة كونه يساهم في وضع السياسات الواجب إتباعها لتقييم وضعيتها المالية من أجل تحديد نقاط القوة والوقوف على نقاط الضعف وتحديد مسبباتها وأخيرا إتخاذ القرارات المناسبة؛

- تعد القوائم المالية منطلق التحليل المالي الذي يعتمد على مجموعة من المؤشرات والنسب التي تساهم في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة؛

- النظام المحاسبي المالي له إسهامات جوهرية على القوائم المالية تتميز بجملة من الخصائص النوعية للمعلومة المالية كالشفافية والمصدقية والقابلية للمقارنة لما لها أهمية في عكس الصورة الحقيقية للوضعية المالية للمؤسسة؛

- تعتبر القوائم المالية المعدة وفق SCF مخرجات النظام المحاسبي المالي المتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية كانت ملبية لحاجيات المشخص المالي لأن القوائم تتضمن معلومات سهلة القراءة وذات مصداقية وقابلة

خاتمة عامة

للمقارنة أكثر مما كانت عليه، الأمر الذي يجعل التشخيص المالي المبني على مخرجات النظام المحاسبي المالي أكثر دقة مما كان عليه سابقا.

ب- النتائج التطبيقية:

- من خلال مؤشرات التوازن المالي نستنتج أن مؤسسة الكاتمية للفلين تسعى جاهدة للتحسين من أدائها المالي والتوجه نحو تحقيق التوازن المالي التي لاحظناه سنة 2020 بعدما كانت المؤسسة غير متوازنة ماليا سنة 2019؛

- من خلال نسب السيولة تبين لنا أن مؤسسة الكاتمية للفلين حققت نسب مقبولة عموما سنة 2019، مع تحسن ملحوظ سنة 2020 وهذا يدل على أن المؤسسة تنتهج سياسة تسيرية حسنة نحو تحقيق أهدافها وهي تغطية خصومها الجارية في تاريخ إستحقاقها؛

- من خلال نسب التمويل نستنتج أن مؤسسة الكاتمية للفلين تتمتع بإستقلالية مالية عن دائئها وبالتالي يمكن القول أنها قادرة على تسديد ديونها؛

- من خلال نسب ربحية المبيعات تبين أن مؤسسة الكاتمية للفلين سنة 2019 حققت نتائج ضعيفة مما يدل على عدم قدرتها على توليد أرباح من مبيعاتها، في حين حققت سنة 2020 أرباح وهذا ما يدل على أدائها الحسن خلال هذه السنة؛

- من خلال نسب المردودية نستنتج أن مؤسسة الكاتمية للفلين حققت مردودية سنة 2020 مما يدل على توليدها للأرباح، عكس سنة 2019 وهذا يدل على الأداء السيء للمؤسسة تلك السنة؛

- من خلال نسب تقييم جودة الأرباح تبين أن المؤسسة سنة 2020 تولد تدفقات نقدية كافية لتغطية الإحتياجات النقدية التشغيلية، وكذلك من خلال مؤشر التدفقات النقدية التشغيلية يبين قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفقات تشغيلية على عكس سنة 2019؛

- من خلال نسب سيولة المالية تبين أن النشاط الرئيسي لمؤسسة الكاتمية للفلين لا يولد نقدية كافية لتغطية الإلتزامات الإستثمارية والتمويلية.

ت- نتائج إختبار الفرضيات:

1. إعتمدت الجزائر النظام المحاسبي المالي الجديد الذي يعوض المخطط الوطني للمحاسبة ويستلهم معظم مقوماته من المعايير الدولية للمحاسبة، والذي يهدف الى إدماجها أكثر في الإقتصاد العالمي وبالتالي تحقيق التوافق المحاسبي الدولي، مع أنها لم يؤخذ بها إجمالا إلا أنها عملت على تلبية متطلبات مستخدمي القوائم المالية وذلك من خلال الخصائص التي تتميز بها المعلومة التي يوفرها، الأمر الذي يسمح بإتخاذ القرارات وإجراء

المقارنات والمفاضلة بين الإستثمارات، وعليه نؤكد صحة الفرضية الأولى التي مفادها: كانت النقلة النوعية من المخطط المحاسبي الوطني نحو النظام المحاسبي المالي المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS تسعى إلى تحقيق التوافق المحاسبي الدولي، وإن كان لم يؤخذ بها إجمالاً، فقد عملت على محاولة تلبية متطلبات مختلف إحتياجات مستعملي القوائم المالية.

2. إنعكس تطبيق النظام المحاسبي المالي المستمد من المعايير المحاسبية الدولية بالإيجاب لما يضمنه من معلومات تتوفر على خصائص معينة، وهذا من شأنه تسهيل قراءة القوائم المالية من طرف مستخدميها وتمكين المؤسسات الإقتصادية من إجراء التحليل المالي الذي يساهم في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وبالتالي إعطاء صورة صادقة عنها، ومما سبق يمكن القول أن النظام المحاسبي المالي له آثار وإنعكاسات إيجابية على زيادة كفاءة ودقة عملية التشخيص المالي، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية التي مفادها: ينعكس تطبيق النظام المحاسبي المالي بالإيجاب على وظيفة التشخيص المالي لمؤسسة إقتصادية، مما يجعله يلبي متطلبات مختلف إحتياجات مستعملي القوائم المالية.

3. إن إلتزام مؤسسة الكاتمية للفيلين بقواعد إعداد وعرض القوائم المالية التي جاء بها النظام المحاسبي المالي بالإضافة لإحتوائها على الحد الأدنى من المعلومات الواجب الإفصاح عنها والمنصوص عليها، سهل من عملية التشخيص المالي الجيد للمؤسسة وهذا ناتج عن المعلومة المفصح عنها في القوائم المالية وبالتالي نستطيع القول أن التشخيص المالي المبني على مخرجات النظام المحاسبي المالي أكثر دقة وكفاءة مما كان عليها سابقاً، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة التي مفادها: سمح تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسة الكاتمية للفيلين بجعل من خلال إلتزامها بإعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي SCF بالتشخيص المالي الجيد والدقيق للمؤسسة محل الدراسة.

2. التوصيات:

- العمل على التطوير المستمر للنظام المحاسبي المالي ومواكبته مع مختلف التغيرات التي تطرأ على المعايير المحاسبية الدولية ومختلف التغيرات الإقتصادية الدولية؛
- عقد ندوات ومؤتمرات التي تساهم في مناقشة التطورات الحديثة في النظام المحاسبي المالي، ونشر ثقافة التشخيص المالي للقوائم المالية للمؤسسات في الجزائر؛
- ضرورة الربط بين التعليم الأكاديمي والممارسة التطبيقية لتحليل القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي المعتمد في المؤسسات؛
- على المؤسسة إستخدام أصولها بفعالية من أجل تحقيق الأرباح؛

- إستغلال فائضها المالي لتوسيع نشاطها.

3. آفاق الدراسة:

بعد إتمام هذه الدراسة نرى أنها تفتح بعض الآفاق لدراسات لاحقة في المواضيع التالية:

- دور النظام المحاسبي المالي في تطوير الإستثمار الأجنبي؛
- أثر التشخيص المالي في المؤسسات الإقتصادية على إتخاذ القرارات؛
- واقع إستخدام القوائم المالية في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الإقتصادية الجزائرية؛
- مساهمة التشخيص المالي في التنبؤ بالفشل المالي لمؤسسة إقتصادية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

أ- الكتب:

- 01- أحمد التيجاني بلعروسي، النظام المحاسبي المالي، دون طبعة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 02- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2011.
- 03- رضوان حلوه حنان، مدخل النظرية المحاسبية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- 04- سليمان مصطفى الدلاهمة، مبادئ وأساسيات علم المحاسبة، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 05- سيد عطا الله سيد، التدريب المحاسبي والمالي، دار الريا للناشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 06- شعيب شنوف، المحاسبة المالية، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.
- 07- طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل وفقاً لأحداث الإصدارات والتعديلات في معايير المحاسبة الدولية والأمريكية والبريطانية والعربية والمصرية، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 08- طارق عبد العال حماد، دليل المحاسب الى تطبيق المعايير المحاسبية الدولية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر 2005.
- 09- طارق عبد العال حماد، موسوعة معايير المحاسبة، الجزء الأول، عرض القوائم المالية، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 10- عمر لشهب، تقييم تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائري، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014.
- 11- كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 12- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، دار المسيرة، عمان، 2009.
- 13- محمد الصريفي، التحليل المالي "وجهة نظر محاسبة إدارية"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

14- مليكة زغيب، ميلود بوشنكير، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

15- وليد لحيالي، الإتجاهات المعاصرة لتحليل المالي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

ب- المقالات:

16- إسماعيل عثمان، شريف إسحاق، فاعلية الخصائص النوعية للمعلومات المالية على جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على بعض المصارف التجارية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد رقم 03، العدد 01، 01 مارس 2020.

17- الأخضر عزي، رابح طويرات، محاولة تحليل علاقة الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية بمستوى الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14، العدد 18، 2018.

18- بلعور سليمان، دوافع وآثار الانتقال الى النظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر، مجلة رؤى إقتصادية، جامعة غرداية، المجلد 4، العدد رقم 06، جوان 2014.

19- جرد الدين، آيت محمد مراد، قراءة في الخصائص النوعية للمعلومات المالية المفيدة بين منظور النظام المحاسبي المالي ومنظور المعايير المحاسبية الدولية، مجلة البديل الإقتصادي، المجلد 5، العدد الأول، جامعة الجزائر 3، 2018/06/15.

20- جعفر عثمان الشريف، القياس المحاسبي وفقا لأساس القيمة العادلة وأثره في جودة المعلومات المحاسبية في الشركات السودانية، مجلة الدراسات المالية والإدارية والمحاسبية، المجلد 07، العدد 01، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، جوان 2020.

21- حسين يحيى، تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية، مجلة المالية والأسواق، المجلد 08، العدد 02، جامعة ابن خلدون، تيارت، 19 سبتمبر 2021.

22- طالب عبد العزيز، بلمداني محمد، مساهمة حوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد الرابع، العدد الثاني، أكتوبر 2020.

23- طحاح فضيلة، قمان عمر، دور النظام المحاسبي المالي SCF في تعزيز الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية (دراسة حالة لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 03، 2020.

- 24- عمامرة ياسمينه، زرقاوي عبد الكريم، أثر الإفصاح وفق المعايير المحاسبية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد الرابع، سبتمبر 2018.
- 25- قوادري عبلة، أثر استخدام التكلفة التاريخية في القياس على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة أبعاد إقتصادية، المجلد 08، العدد 01، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، جوان 2018.
- 26- قورين حاج قويدن، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على تكلفة جودة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة الباحث، العدد 10، 2012.
- 27- كنوش عاشور، متطلبات النظام المحاسبي الموحد في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 05، العدد السادس، جامعة شلف، الجزائر، 2007.
- 28- محمد فيصل مايده، جمال خنشور، قياس عناصر قائمة الميزانية وفق النظام المحاسبي المالي SCF، مجلة البحوث والدراسات، العدد 23، 2017.
- 29- منصف شرفي، عميروش بوشلاغم، دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، عدد 1، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، جوان 2020.
- ج- الرسائل الجامعية:**
- 30- أبركان محمد، أهمية تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019-2020.
- 31- إزمو رقية، كريم نسرين، دور التشخيص المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة ألكلي امحمد أولحاج، البويرة، 2017-2018.
- 32- أو عمران وردة، أحلي امحمد أولحاج، التحليل المالي في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص محاسبة وتدقيق، البويرة، الجزائر، 2014-2015.
- 33- اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية ترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، تخصص إدارة الأعمال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008-2009.

- 34- بن خليفة حمزة، دور القوائم المالية في إعداد بطاقة الأداء المتوازن لتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017-2018.
- 35- بوقلمونة ليندة، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على قياس المردودية المالية لمؤسسة سونلغاز، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2018-2019.
- 36- بولعراس صلاح الدين، التغيرات التي أحدثها النظام المحاسبي المالي على القوائم المالية وأثرها في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص مالية وتدقيق، جامعة سطيف، الجزائر، 2015-2016.
- 37- حمدي فلة، تأثير استخدام محاسبة القيمة العادلة على المؤشرات المالية في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016-2017.
- 38- زين عبد المالك، القياس والإفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2014-2015.
- 39- عبلة خليفي، سارة بوكلاب، طرق إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي وأثرها على مبدأ الصورة الصادقة لمؤسسة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية معمة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2020-2021.
- 40- عبد الكريم سعاد، دور التشخيص المالي على الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص الإدارة المالية للمؤسسات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016-2017.
- 41- عريف عبد الرزاق، انعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على عملية التحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص علوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016-2017.
- 42- عياد نور السلام، مزعاش أحلام، تقييم تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة المسيلة، 2016-2017.

43- لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة المالية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011-2012.

44- لعويبة عبلة، معريوة أنيسة، تأثير تطبيق النظام المحاسبي المالي على وظيفة التحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة جيجل، الجزائر، 2015-2016.

د- الملتقيات والمؤتمرات والندوات:

45- خليفة الحاج، وكال نور الدين، التشخيص المالي أداة لرسم الاستراتيجية المالية للمؤسسة، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الأول حول التشخيص المالي للمؤسسات الاقتصادية، جامعة وهران، الجزائر، 2016.

ه- النصوص القانونية والوثائق الرسمية:

46- القانون 11/07، المتضمن النظام المحاسبي المالي، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 74، الصادر في 25 نوفمبر 2007.

47- القرار الوزاري المؤرخ في 26 جويلية 2008، المتضمن قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية ومدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 19 الصادر في 25 مارس 2009.

و- محاضرات :

48- دردوري لحسن، مطبوعة في مقياس التشخيص المالي، تخصص مالية وحكومية المؤسسة ومالية وإقتصاد دولي، قسم علوم إقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

ز- مقابلات :

49- مقابلة مع السيد كموش فخر الدين، رئيس مديرية المحاسبة والمالية، مؤسسة الكاتمية للفلين، جيجل.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية.

50 - Archers choate, G.Racette, **Financial Management An Introduction**, John Willy and sons, 1983, Argenti.

قائمة الملاحق

الملحق 01: قائمة الميزانية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل لسنة 2020 -أصول-.

طبع فى: 17/05/2022 9:25

السنة المالية: 01/01/20 الى 31/12/20

EPE JIJEL LIEGE ETANCHEITE SPA

رقم التعيين: 000118044231680

ميزانية - الأصول - وثيقة مؤقتة

2019	2020				
صاف	صاف	اهتلاك مونات و حسانرل القيم	مبالغ الخام	علامة	أصول
					أصول غير جارية
					فارق بين الإقتناء-المنتوج الإيجابي أو السلبي
172 723,75	156 058,75	84 941,25	241 000,00		تثبيات معنوية
					تثبيات عينية
973 551 250,00	973 551 250,00		973 551 250,00		أرض
29 207 248,91	28 567 648,31	151 480 072,84	180 047 721,15		مبان
17 724 003,67	14 190 814,68	175 096 740,22	189 287 554,90		تثبيات عينية أخرى
					تثبيات ممنوح امتيازها
					تثبيات يجري إنجازها
					تثبيات مالية
					سندات موضوعة موضع معادلة
100 000,00	100 000,00		100 000,00		مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها
					سندات أخرى مثبتة
6 000,00	6 000,00		6 000,00		قروض و أصول مالية أخرى غير جارية
2 173 755,91	2 425 740,79		2 425 740,79		ضرائب مؤجلة على الأصل
1 022 934 982,24	1 018 997 512,53	326 661 754,31	1 345 659 266,84		مجموع الأصل غير الجاري
					أصول جارية
37 180 672,09	79 037 351,05	3 507 311,13	82 544 662,18		مخزونات و مناجات قيد التنفيذ
					حسابات دائنة و استخدامات مماثلة
85 079 815,10	121 155 517,46	29 473 496,61	150 629 014,07		الزبائن
2 177 337,16	2 594 986,84	38 376,00	2 633 362,84		المدينون الآخرون
1 477 878,97	7 278 814,69		7 278 814,69		الضرائب و ما شابهها
					حسابات دائنة أخرى و استخدامات مماثلة
					الموجودات و ما شابهها
					الأموال الموظفة و الأصول المالية الجارية الأخرى
13 932 629,81	24 010 253,78		24 010 253,78		الخزينة
139 848 333,13	234 076 923,82	33 019 183,74	267 096 107,56		مجموع الأصول الجارية
1 162 783 315,37	1 253 074 436,35	359 680 933,05	1 612 755 374,40		المجموع العام للأصول

الملحق 02: قائمة الميزانية لمؤسسة الكاتمية للفلين جيجل لسنة 2020 - خصوم.-

طبع فى: 17/05/2022 9:26
السنة المالية: 01/01/20 الى 31/12/20

EPE JIJEL LIEGE ETANCHEITE SPA

رقم التعيين: 000118044231680

ميزانية - الخصوم - وثيقة مؤقتة

2019	2020	علامة	
			رؤوس الأموال الخاصة
351 175 000,00	351 175 000,00		رأس مال تم إصداره
			رأس مال غير مستعان به
14 822 876,04	14 822 876,04		علاوات و احتياطات - احتياطات مدمجة(1)
748 903 437,00	748 903 437,00		فوارق إعادة التقييم
			فارق المعادلة(1)
-17 084 066,27	2 143 639,45		نتيجة صافية / نتيجة صافية حصة المجمع 1
-182 843 761,11	-199 927 827,38		رؤوس أموال خاصة أخرى / ترحيل من جديد
			حصة الشركة المدمجة(1)
			حصة دوي الأقلية 1
914 973 485,66	917 117 125,11		المجموع 1
			الخصوم غير الجارية
92 481 435,03	92 481 435,03		قروض و ديون مالية
			ضرائب - مؤجلة و مرصود لها
			ديون أخرى غير جارية
8 056 909,26	10 134 447,25		مؤونات و منتجات ثابتة مسبقا
100 538 344,29	102 615 882,28		مجموع الخصوم غير الجارية 2
			الخصوم الجارية
125 782 156,58	203 851 317,92		موردون و حسابات ملحقه
16 616 299,61	21 658 127,08		ضرائب
4 873 029,23	5 245 653,64		ديون أخرى
	2 586 330,32		خزينة سلبية
147 271 485,42	233 341 428,96		مجموع الخصوم الجارية 3
1 162 783 315,37	1 253 074 436,35		مجموع عام للخصوم

يستعمل فقط للعرض في الحالات المالية -1

الملحق 03: جدول حساب النتائج لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020.

طبع فى: 17/05/2022 9:26
السنة المالية: 01/01/20 الى 31/12/20

EPE JIJEL LIEGE ETANCHEITE SPA

رقم التعيين: 000118044231680

حساب النتائج / طبيعة - وثيقة مؤقتة

2019	2020	علامة	
176 395 425,99	199 578 135,80		رقم الأعمال
7 776 262,66	10 084 445,83		تغير مخزونات المتجات المصنعة و المنتجات قيد الصنع
			الإنتاج المثبت
			إعانات الإستغلال
184 171 688,65	209 662 581,63		1- إنتاج السنة المالية
-122 339 373,82	-117 277 267,13		المشتريات المستهلكة
-15 363 156,24	-20 030 803,97		الخدمات الخارجية و الإستهلاكات الأخرى
-137 702 530,06	-137 308 071,10		2- استهلاك السنة المالية
46 469 158,59	72 354 510,53		3- القيمة المضافة للإستغلال (1+2)
-51 300 094,76	-52 208 813,98		أعباء المستخدمين
-4 261 768,42	-5 846 661,98		الضرائب و الرسوم و المدفوعات المشابهة
-9 092 704,59	14 299 034,57		4- الفائض الإجمالي عن الإستغلال
1 574 264,55	2 739 478,05		المنتجات العملية الأخرى
-503 984,16	-5 652 053,94		الأعباء العملية الأخرى
-9 286 184,18	-11 413 573,09		المخصصات للإهتلاكات و المؤونات
2 545 696,77	3 152 576,52		استئناف عن خسائر القيمة و المؤونات
-14 762 911,61	3 125 462,11		5- النتيجة العملية
140 082,52	1 502 441,29		المنتجات المالية
-2 760 942,92	-2 736 248,83		الأعباء المالية
-2 620 860,40	-1 233 807,54		النتيجة المالية
-17 383 772,01	1 891 654,57		7- النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)
			الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
299 705,74	251 984,88		الضرائب المؤجلة - تغيرات - حول النتائج العادية
188 431 732,49	217 057 077,49		مجموع منتجات الأنشطة العادية
-205 515 798,76	-214 913 438,04		مجموع أعباء الأنشطة العادية
-17 084 066,27	2 143 639,45		8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			العناصر غير العادية - المنتجات (يطلب بيانها)
			العناصر غير العادية - الأعباء (يطلب بيانها)
			9- النتيجة غير العادية
-17 084 066,27	2 143 639,45		10- النتيجة الصافية للسنة المالية

الملحق 04: قائمة تدفقات الخزينة لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020.

GRUPE : G.G.R

FILIALE : EPE/JLE/SPA

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE AU 31/12/2020			
LIBELLE	NOTE	N (2020)	N-1 (2019)
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		133 166 054,88	188 840 545,74
Autres encaissements		48 981 346,61	4 267 535,48
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-146 832 649,72	-147 390 482,72
Intérêts et autres frais financiers payés		-234 179,91	-2 920 259,11
Impôts sur les résultats payés		0,00	0,00
Etat taxe sur chiffre d'affaire		-3 131 011,41	-3 032 613,69
autres impôts et taxes		-2 485 910,85	-4 198 840,31
Etat impôt recouvrables sur des tiers		-4 842 268,00	-4 185 826,00
Etat ,charges à payer (assurances)		-2 122 731,24	-1 457 411,71
Autres décaissements		-11 750 666,39	-11 531 019,48
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		10 747 983,97	18 391 628,20
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires			
indemnisation/Expropriation terrain		0,00	0,00
indemnisation assurance /Frais remboursement		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		10 747 983,97	18 391 628,20
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-670 360,00	-303 458,56
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		0,00	0,00
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		0,00	0,00
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-670 360,00	-303 458,56
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées		0,00	0,00
Encaissements provenant d'emprunts		0,00	0,00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		0,00	-24 000 000,00
Subventions			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		0,00	-24 000 000,00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		10 077 623,97	-5 911 830,36
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		13 932 629,81	19 844 460,17
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		24 010 253,78	13 932 629,81
Variation de la trésorerie de la période		10 077 623,97	-5 911 830,36
Rapprochement avec le résultat comptable		7 933 984,52	11 172 235,91

الملحق 05: جدول تغير الأموال الخاصة لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - 2020.

ENTREPRISE GROUPE : GGR
FILIALE : EPE/JLE/SPA

TABLEAU DE VARIATION DES CAPITAUX PROPRES AU 31/12/2020

LIBELLE	NOTE	Capital Social	Prime D'émission	Ecart D'évaluation	Ecart De réévaluation	Réserves et résultat
solde du 31 décembre N-2 (2018)		351 175 000,00				-166 325 204,38
changement méthode comptable N-1						
correction d'erreur significatives N-1					748 903 437,00	
réévaluation des immobilisations N-1						-1 695 680,69
profits ou pertes non comptabilisés dans le compte de résultat N-1						
dividendes payés N-1						
augmentation de capital N-1						
résultat net de l'exercice N-1						-17 084 066,27
solde du 31 décembre N-1 (2019)		351 175 000,00			748 903 437,00	-185 104 951,34
changement méthode comptable N						
correction d'erreur significatives N						
réévaluation des immobilisations N						
profits ou pertes non comptabilisés dans le compte de résultat N						
dividendes payés N						
augmentation de capital N						
résultat net de l'exercice N						2 143 639,45
solde du 31 décembre N (2020)		351 175 000,00			748 903 437,00	-182 961 311,89

ANNEXE

1: Etat des actifs immobilisés arrêté au 31/12/2020 :

L'état des actifs immobilisés est mis en évidence par le tableau suivant

EVOLUTION DES IMMOBILISATIONS INCORPORELLES ET CORPORELLES

Rubriques et postes	Note	Valeur brute a l'ouverture de l'exercice	Augmentation de l'exercice	Diminution de l'exercice	Valeur brute à la clôture de l'exercice
Immobilisations incorporelles	-	241.000,00	-	-	241.000,00
Immobilisations corporelles	-	1.342.195.572,27	690.953,78	-	1.342.886.526,05
Participations	-	100.000,00	-	-	100.000,00
Autres titres immobilisés	-	0,00	-	-	0,00
Autre actifs financiers non courants	-	6.000,00	-	-	6.000,00

L'explication des variations des postes d'immobilisation corporelles est donnée ci après:

- Immobilisations corporelles:

Dans le chapitre Immobilisations corporelles, la colonne "augmentation de l'exercice d'un montant de: **690.953,78^{DA}** représente les achats suivants de:

- (04) marteaux piqueur CROWN 1700W/45J d'un montant global de: **156.000,00^{DA}**;
- Un Monte charge 1000KG pour: **46.000,00^{DA}** ;
- Une meuleuse BOSCH GWS26 D230 MM-2600W pour: **33.445,38^{DA}** ;
- Un réservoir 2000L pour: **45.000,00^{DA}** ;
- Une moto pompe à essence pour : **42.500,00^{DA}** ;
- Un marteau piqueur électrique 1800w pour : **34.000,00^{DA}** ;

الملحق 07: جدول الإهلاكات لمؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل - لسنة 2020.

- Un marteau piqueur électrique CROWN pour : 45.000,00^{DA} ;
- Un vilebrequin chargeur 913 pour : 228.000,00^{DA} ;
- Un micro portable LENEVO 13/4GO/ITO pour : 61.008,40^{DA}.

Il est à signaler que la majorité des acquisitions relèvent des grosses réparations (pièces de rechanges) et le montant des dépenses y afférent figure sur le budget de l'exercice 2020.

2 : Tableau des amortissements:

Les tableaux ci après reproduits retracent l'évolution des amortissements et des pertes de valeur enregistrées en comptabilité

TABLEAU DES AMORTISSEMENTS AU 31/12/2020

Rubriques et postes	Note	Amortissements cumule en début de l'exercice	Augmentations dotation de l'exercice	Diminutions élément sortis	Amortissement cumules en fin d'exercices
Good will		-	-	-	-
Immobilisations incorporelles	-	68.276,25	16.665,00	-	84.941,25
Immobilisations corporelles	-	321.713.069,69	4.863.743,37	-	326.576.813,06
Participations	-	-	-	-	-
Autre actifs financiers non courants	-	-	-	-	-

- Le mode d'amortissement pratiqué est le mode linéaire

3:PERTES DE VALEUR

- Etat des provisions avec indication de la nature précise de chaque provision
L'évolution des provisions est mise en évidence par le tableau suivant:

الملحق 08: جدول المؤونات لمؤسسة الكاتمية للقلين - جيجل - لسنة 2020.

TABLEAU DES PROVISIONS AU 31/12/2020

Rubriques et postes	Note	Provisions cumulées en début d'exercice	Dotation de l'exercice	Reprises sur l'exercice	Provisions cumulées en fin d'exercice
Provisions passives non courantes					
Provisions pour pensions et obligations similaires	-	8.056.909,26	2.077.537,99	-	10.134.447,25
Provisions pour impôts	-	-	-	-	-
Provision sur litiges	-	-	-	-	-
TOTAL		8.056.909,26	2.077.537,99	-	10.134.447,25

Rubriques et postes	Note	Provisions cumulées en début d'exercice	Dotation de l'exercice	Reprises sur l'exercice	Provisions cumulées en fin d'exercice
Provisions passives courantes					
Provisions pour pensions et obligations similaires	-	-	-	-	-
Autres provisions liées au personnel	-	-	-	-	-
Provisions pour impôts	-	-	-	-	-
TOTAL		-	-	-	-

* La provision au début de l'exercice représente les droits acquis cumulés au 31/12/2019 par les travailleurs et qui sont déterminés selon les évaluations actuarielles généralement admises.

* Dans la colonne dotation de l'exercice on distingue une provision sur les avantages au personnel qui se compose comme suit:

- provision pour pensions et obligations similaires non courantes a été actualisée pour un montant de : **2.077.537,99^{DA}**, pour atteindre un montant global de la provision (**10.134.447,25^{DA}**).

الملحق 09: جدول وضعية الديون والحقوق لمؤسسة الكاتمية للفلين-جيجل- لسنة 2020.

4: CREANCES :

ETAT DES ECHEANCES DES CREANCES A LA CLOTURE DE L'EXERCICE 2020

Rubriques et postes	Note	A moins d'un an	A plus d'un an moins de 5ans	A plus de 5 ans	TOTAL
Créances					
Prêts					
Clients		77.833.912,10	35.221.208,75	37.573.893,22	150.629.014,07
impôts		7.278.814,69	-	-	7.278.814,69
Autres débiteurs		1.163.074,00	1.121.559,04	348.729,80	2.633.362,84
TOTAL	-	86.275.800,79	36.342.767,79	37.922.623,02	160.541.191,60

- le montant de la créance sur clients brut s'élève à: **150.629.014,07^{DA}** dont:

- Clients entreprises publiques.....	45.199.099,74 ^{DA}	soit	30,00%
- Clients filiales GGR.....	21.176.657,12 ^{DA}	soit	14,05%
- Clients privés	21.470.927,29 ^{DA}	soit	14,25%
- Clients administratif, collectivité, local	24.475.883,75 ^{DA}	soit	16,25%
- Clients retenus de garantis.....	741.599,07 ^{DA}	soit	0,49%
- Clients douteux privés.....	34.232.832,21 ^{DA}	soit	22,73%
- Clients Facture à établir entrep .publiques.....	2.691.434,90 ^{DA}	soit	1,79%
- Clients Facture à établir privés.....	301.122,13 ^{DA}	soit	0,21%
- Clients Facture à établir autres	339.457,86 ^{DA}	soit	0,23%

Total 150.629.014,07^{DA} 100,00%

La majorité des clients douteux ont fait l'objet de poursuite en justice.

* dans la colonne d'âge **plus de 5 ans** concernant la rubrique clients (37.573.893,22^{DA}), il a été enregistré le montant des clients douteux.

* dans la colonne d'âge moins d'un an concernant la rubrique impôts (7.278.814,69^{DA}), il a été enregistré le montant de la TVA sur achat biens et services (3.528.865,69^{DA}) et TVA précompte (3.749.949,00^{DA}).

ETAT DES ECHEANCES DES DETTES A LA CLOTURE DE L'EXERCICE 2020

Rubriques et postes	Note	A moins d'un an	A plus d'un an moins de 5ans	A plus de 5 ans	TOTAL
dettes					
Emprunts					
Autres dettes					
Fournisseurs		135.870.523,98	66.107.680,78	1.873.113,16	203.851.317,92
Impôts		15.573.600,59	3.861.676,49	2.222.850,00	21.658.127,08
Autres dettes		4.899.567,22	287.098,88	58.987,54	5.245.653,64
Trésorerie passive		2.586.330,32	-	-	2.586.330,32
TOTAL	-	158.930.022,11	70.256.456,15	4.154.950,70	233.341.428,96

* Dans la colonne d'âge moins d'un an concernant la rubrique impôts (**15.573.600,59^{DA}**), il a été enregistré le montant des taxes (TVA Collectée, Taxes sur chiffres d'affaires sur facture à établir, Taxe foncière, Droit de timbre, Taxe formation, Taxe sur activité polluante, polluante atmosphérique et taxe complémentaire sur eau utilisé).

* Pour la rubrique autres dettes (**5.245.653,64^{DA}**), il a été enregistré le montant global de la CNAS Jijel et Annaba pour 1.766.391,64^{DA}, le montant global de la CACOBATPH pour 31.036,32^{DA}, le montant global de personnel, charges à payer et produits à recevoir pour 1.578.034,47^{DA}, le montant global d' IRG et autres IRG pour 693.437,94^{DA}, le montant global contribution des œuvres sociales pour 36.547,14^{DA}, le montant global avance commerciale pour 1.055.216,04^{DA}, personnel, rémunérations dues pour 24.374,09^{DA}, groupe, avances reçues pour 55.216,00^{DA} et jeton de présence pour 5.400,00^{DA}.

* Par contre, la rubrique trésorerie passive d'un montant : **2.586.330,32^{DA}** s'explique par l'enregistrement comptable de la charge relative aux intérêts bancaires de l'exercice 2020.

المخلص

الملخص:

نظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع التشخيص المالي باعتباره وسيلة ضرورية للمؤسسة لتوفير المعلومات التي تعكس الأداء في مختلف جوانب نشاطها، والذي يمكنها من إجراء دراسة تحليلية شاملة للوضع المالي الى جانب توضيح نقاط القوة والضعف في المؤسسة من أجل تصحيحها.

وعليه حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على إنعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF على التشخيص المالي لمؤسسة إقتصادية، وهذا كإجابة منا على التساؤل الرئيسي المطروح وذلك بالإعتماد على المعالجة النظرية والتطبيقية للموضوع، حيث سلطنا الضوء على مؤسسة الكاتمية للفلين بجيجل.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النظام المحاسبي المالي المستمد من المعايير المحاسبية الدولية إنعكس بالإيجاب لما يضمنه من معلومات تتوفر على خصائص نوعية معينة، وهذا من شأنه تسهيل قراءة القوائم المالية من طرف مستخدميها وتمكين المؤسسات الإقتصادية من إجراء التحليل المالي الذي يساهم في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وإعطاء صورة صادقة عنها، وهذا ما يدل أن النظام المحاسبي المالي ساهم بشكل فعال في زيادة كفاءة التشخيص المالي للقوائم المالية.

الكلمات المفتاحية: النظام المحاسبي المالي، التشخيص المالي، القوائم المالية.

Résumé :

Compte tenu de la grande importance qu'acquiert le sujet du diagnostic financier, il est considéré comme un moyen nécessaire pour l'institution de fournir des informations reflétant les performances dans divers aspects de son activité, ce qui lui permet de mener une étude analytique complète de la situation financière, ainsi que clarifier les forces et les faiblesses de l'institution afin de la corriger.

En conséquence, nous avons essayé à travers cette étude d'identifier les implications de l'application du système de comptabilité financière SCF sur le diagnostic financier d'une institution économique, et ceci comme une réponse de notre part à la question principale posée et qui est basée sur le traitement théorique et pratique du sujet, où nous avons souligné sur la société d'étanchéité et liège jijel.

Les résultats de l'étude ont montré que le système de comptabilité financière dérivé des normes comptables internationales se reflétait positivement en raison des informations qu'il contenait et qui présentaient certaines caractéristiques qualitatives, ce qui faciliterait la lecture des états financiers par ses utilisateurs et permettrait aux institutions économiques d'effectuer des analyses qui contribuent à diagnostiquer la situation financière de l'établissement et à en donner une image honnête, ce qui indique que le système de comptabilité financière a effectivement contribué à accroître l'efficacité du diagnostic financiers des états financiers.

Mots clés : Système de Comptabilité Financière, Diagnostic Financiers, Etats Financiers.